

# مصحح المراسلة

الفه

الفقيه إليه تعالى رشيد الحوري الشرنوبلي

أحد المعلمين في كلية القديس يوسف

والمترجمين في المطبعة الكاثوليكية

Dama



بالرخصة الرسمية من مجالس المعارف في ولاية سورية الحلبية

حق الطبع محفوظ

طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٨٦٤

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT



A.O.B. LIBRARY

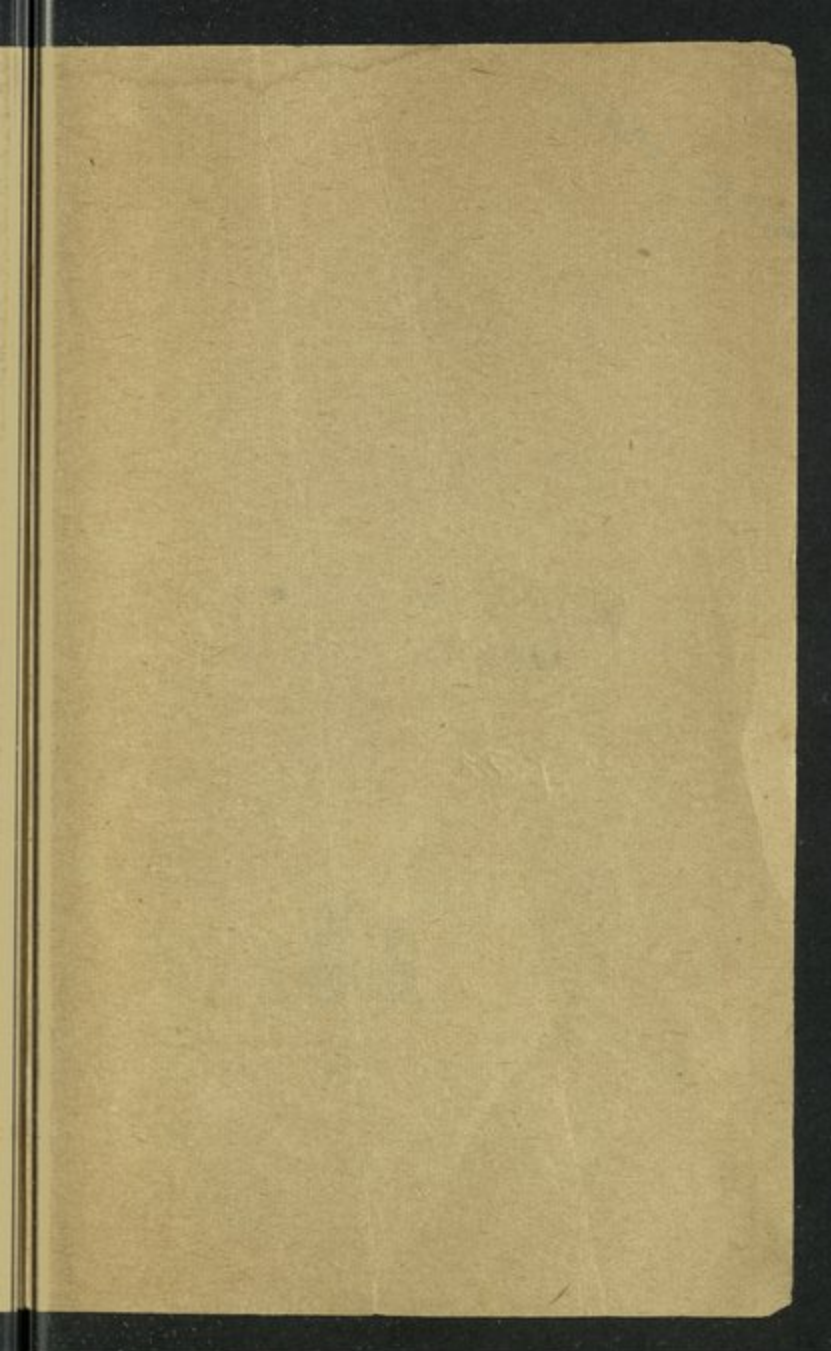
M. FOUAD FARRA  
Damas Syrie



*مكتبة الفراء*

*Ben*





# مجلد الرسائل

آلفه

CA  
808.6  
S532nA  
CA المعلم

رشيد الخوري الشرتوني

محرر البشير ومدرس الخطابة في كلية القديس يوسف



بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سورية الجليلة

حق الطبع محفوظ للمطبعة

طبعة سادسة

في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين

سنة ١٩١٤

165-15201

## مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي انشأ الكائنات من العدم . وكشف عن وجوه المبررات  
غواشي الظلم . فظهرت زاهية في ابداع ترتيب . واحسن نظام واكمل  
تهذيب

وبعد فيقول النقيير الى عفوه تعالى رشيد بن عبده ميخائيل الخوري  
الشروتوني هذا كتاب مراسلات . كُلفت تأليفه في هذه الاوقات . ارشاداً للطلبة  
الاصغر . واعانة لهم على ايضاح الخواطر . يتخذونه كدليل . في هذا السبيل .  
فتنازات بحكم المناسبة الى تحيُّر أبسط الاساليب . وتحري أظهر التراكيب .  
لينجح موافقاً للذين ألف لافادتهم . ووضع لانارتهم . وقد قسمته الى عشرة  
ابواب وذكرت في صدر كل باب اشارة مجملة الى ما هو المرجع فيه . وقدمت  
الابواب كلها بتنيه يمين اهم ما تدور المراسلة عليه

ومرجوي ممن يتكرم بمطالعتهم من اهل النظر الاعضاء . عما يجدهم مما  
لا يرضيه . بشفاعة مقتضيات المقام الذي انا فيه . والله المسؤول ان ينفع به  
قارئه . فهو حسبي واليه ائيب

تنبیه

لا بد لمن يكتب الناس من البحث عن عادات العصر فيما يتعلق  
 باللقاب التي تصدر بها الرسائل وعمماً ألفه خواصهم من عبارات الاكرام. وأماً  
 ما اعتاده عوامهم منها فان انطبق على اصول البلاغة فلا بأس من استعماله  
 والألتحم تركه. كما انه لاغنى بالمكاتب ان يتبع اصطلاح اهل زمانه من  
 جهة ورق المكاتيب وظروفها

والقاب اهل المراتب في الدولة العلية العثمانية ادام الله عرش عزها  
 هي كما ترى

يلقب السلطان  
 بالعظمة والجلالة والحضرة والشوكة فيقال حضرة  
 السلطان الاعظم والحقان الاكرم والملاذ الانخم  
 صاحب الشوكة والقدرة افندينا المعظم  
 وبالتركية : شوكتاو ولي النعم افندمز حضرتلر ينه

دولتو فحامتو افندم حضرتلري	رتبة الصدارة العظمى
دولتو سماحتو افندم حضرتلري	رتبة مشيخة الاسلام للجليلة
دولتو عطوفتو افندم حضرتلري	} رتبة الصاهرة السنية رتبة السر عسكرية
دولتو افندم حضرتلري	
دولتو رافتو افندم حضرتلري	رتبة السردلر الاكرم
عطوفتو افندم حضرتلري	رتبة بالا



	الرتبة الاولى من الصنف الاول رتبة فريق العساكر الشاهانية رتبة بكلربكي
سعادتلو افندم حضرتلاري	
سعادتلو افندم	
عزتلو افندم	الرتبة الاولى من الصنف الثاني الرتبة الثانية الممتازة رتبة امير الاي
عزتلو افندم او بك	الرتبة الثانية من الصنف الثاني الرتبة الثالثة
رفعتلو افندي او بك	رتبة قيم مقام العساكر الشاهانية
عزتلو بك	الرتبة الرابعة
فتوتلو افندي او بك او اغا	الرتبة الخامسة
حميتلو افندي او اغا	

والقاب اهل المراتب الروحية هي كما ترى

	يلقب الحبر الاعظم	بالاب الاقدس
:		والبطريك
	بالغبطة فيصدر الكتاب اليه بنحو:	
	ايها السيد الجليل راعي الرعاة النبيل	
	الجزيل الشرف والغبطة	
:		بالنيافة : : : : ايها السيد
	والكردينال	
	الجليل الجزيل الشرف والنيافة	
:		باليادة : : : : ايها السيد
	والاسقف	
	الجليل الجزيل الشرف والاحترام	

يلقب الكاهن بالحضرة فيذكر في صدر الكتاب  
اليه : حضرة الاب لجيل الخوري  
او القس فلان المحترم

واعتاد الموارنة والكلدان والسريان ان يزيدوا في عنوان الكتاب الى  
السيد البطريرك او المطارنة لفظة مار قبل الاسم هكذا:

يُشرف بلمث انامل السيد الجليل وراعي الرعاة النييل مار فلان  
البطريرك الانطاكي الجزيل الشرف والغبطة اطال الله ايام رئاسته

كما اعتاد الروم والروم الكاثوليكيون ان يزيدوا في ذلك الموضع لفظة  
كبير للمطران وكبيريس كبيرون للبطريرك هكذا:

يشرف بلمث انامل السيد الجليل والراعي النييل كبير فلان مطران  
(كذا) الجزيل الشرف والاحترام

واما الذين ليس لهم مرتبة من مراتب الدولة ولا من المراتب الروحية  
فلا يوجد شي . قانوني في القايمهم الا ما يعينه مقتضى الحال بعد رعاية حال  
الكتاب والمكتوب اليه ونسبة كل منهما الى الآخر. فان كتب شاب الى شيخ  
كان من اللائق ان يخاطبه بيا سيدي المحترم او يا حضرة سيدي الاجل  
الماجد المحترم . وان كتب الى شاب قال : جناب الاخ العزيز

واعتاد الناس في مكاتبة الادباء والشعراء ان يخاطبوهم بنحو : جناب  
الاريب الاديب او جناب الاديب الفاضل وحضرة العالم الفاضل وهلم جراً مما  
يناسب علوهم ومنزلتهم في تلك العالوم . هذا واعلم ان الاقاب في المكاتبة  
كالدخ في القصائد فاحسنها ما ناسب حال الملقب به ولا بأس ان يزيد فالدخ

يتوسع فيه ولكن اذا علت الالقب على حالة الملقب بها كثيراً حتى صارت الخال  
مكذبة لها فهي مرفوضة ومستهجنة لان الناس حينئذ لا يحملونها الا على التهمك  
والاستخفاف وقد قيل كل شيء جاوز حده انقلب ضده

وعنوان الكتاب يؤخذ مما يُصدر به من داخل فاذا كانت صورة  
الصدر مثلاً :

جناب الخواجا فلان المحترم

يُكتب في العنوان هكذا :

يحظى بمطالعة جناب الخواجا فلان المحترم طال بقاؤه

وان كانت صورته :

ايها السيد الجليل الجزيل الشرف والاحترام

يُكتب في العنوان هكذا :

يشرف بانامل قدس السيد الجليل فلان مطران بيروت الجزيل

الشرف والاحترام اطال الله ايام رئاسته

والامضاء في المعارض التي تقدم للمتصرف ومن هو اعلى منه

( بنده فلان ) . وبنده تركية معناها عبد . وفي المكاتيب الى الكهنة ومن

فوقهم ( مستمد الدعاء ولدكم فلان ) الا ان هذا كما لا يخفى اذا كان

المكاتب مسيحياً وفي غير هذين الصنفين يكتب عادة ( الداعي فلان )

وسيتضح لك كل ذلك مما ترى من الرسائل ان شاء الله

## الباب الاول

في

رسائل الاقارب والاصدقاء.

الرسائل اجمالاً لا بد ان تكون مهذبة وافية بالمقصود الا ان رسائل هذا الباب يُذكر فيها من وصف الاحوال وحركات الاشواق ما لا يسوغ ان يُذكر فيها عداها ولا يُشدد فيها على استعمال ما يجب من الالقاب وعبارات التكريم لسقوط الكلفة واستحكام الالفة فللصديق ان يخاطب صديقه بنحو: عزيزي فلان. مع انه لو كاتب نظيراً له غير صديق لآزمته آداب المراسلة ان يصدر كتابه اليه بنحو: جناب الخواجا فلان الاكرم. او جناب الماجد المحترم كما تستدعيه مراعاة الاحوال والمقامات

---

من اخ الى اخ له اكبر منه

سيدي الاخ المحترم

ان فراقكم لنا قد حوّل سرورنا كدرًا وقلب راحتنا غناءً لأننا نقضي اكثر الاوقات في ذكركم متأسفين لبعدمكم ولاسيا سيدي الوالد فانه لفرط اسفه لا يعرف النوم ولا يذوق لذة الرقاد. كيف لا وقد تعجلتم التزول الى بيروت والحرق على شدته ومعكم اولاد صغار يُخشى عليهم من سرعة الانتقال من البلاد الباردة الى البلاد الحارة. وقد كان في رسعكم ان تمكثوا الى اوائل تشرين وحينئذ اذا رجعتم الى بيروت فلا يخشى على صحتكم من الحر. لانه يكون قد ضعف. والهوا. يكون قد برد. فضلاً عما يخففه قصر النهار من شدة الحر. والآن لم يعد في اليد شي. ولم يبق وسيلة لرجوعكم ولكن غاية الرجاء ان تتكرموا بالجواب عاجلاً للاطمئنان

عليكم وسلامي لعليتكم المحروسة ولصدقتنا فلان وأهل بيته جميعاً وطال  
بقاؤكم

لاخيتكم

فلان

من البلد الفلاني في شهر كذا سنة كذا

جواب

يا اخي

قرأت شقتك الصادرة بتاريخ كذا وتلمحت منها آثار ما ألم بكم من  
لوعة الفراق وغصة النوى ومرارة الوحشة. فبكيت وتأسفت وما اغناني البكاء.  
بل كان الدمع كأنه عقارب دبت الى كبدي فلدغتها. ثم اعتبرت بحالة الايام  
وما يفعل الزمان بأهله فتأسيت معتصماً بالصبر متعلقاً باهداب الساوي  
وبعد فرجوي ان تبلغوا سيدي الوالد اننا كلنا والحمد لله في سلامة  
وان الحرق قد وهنت قوته. وخفت وطأته. ولم ينلنا من ضره شيء. بحول  
الله. ولا داعي لتصعيد الزفرات وسجيم العبرات فإدار القرية بقاصية.  
ولاشقة المقام <sup>لصديقي</sup> بنائية. وما اقامتي بمحلكم الا كإقامة الغريب قصيرة  
المدة منتظرة الزوال. فما لكم اذا اعتبرتم هذا الاعتبار أن تستسلموا للجزن  
يسود عليكم ويتصرف بكم حتى يحول بينكم وبين الاعمال فقد قدر الله  
ان اعيش عنكم بعيداً الى يوم يقضى علي. فسيحان من يُنفذ في العباد  
احكامه فما زاكم الا بعيون الحروف ولا نصالحكم ولا نقبلكم الا بايدي  
الرسائل وافواه السطور والذي يملانا سروراً سلامتكم وسعة دنياكم  
واطمنان خاطرکم هذا وحفظکم الله <sup>خ</sup> لاخيتكم الداعي بسلامتكم

فلان

الى صديق من اهل العلم

حضرة الفاضل الكامل صديقي الابر دامت معاليه

يا ايها الاستاذ الجليل لا تظن أن بعد الاجسام يُنسبني ذلك الارتباط  
الودي او يغير شيئاً من محبتك الصادقة . كلاً وأبيك اني على ما تعهد من  
حسن الوفاء والقيام بما تحتمه عليّ الذمّة من التحلي بذكر فضائلك وتعظيم  
الاندية بحسن سبحاياتك وعظيم مزاياك <sup>وحيث اني</sup> قد بلغت بعناية الله  
الاسكندرية سالماً . ومن الراحة والرفاهية غانماً . فقياماً بحق الاخاء . قد  
حررت هذا للاطمئنان وليبان ما شملتني به الطاف حضرتكم وحسن  
عنايتكم « ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله » فألف شكر وألف حمد لك  
على ما غمرتني به من ايناسك وحسن معاشرتك والله المسؤول ان يمن  
عليّ بمشاهدة وجهك في اوقات الصفا . والسرور امين

اذا تكرم عليّ الاستاذ بافادة الاطمئنان اكون لفضله من المستتين

صديقك

الشاكرين والسلام

فلان

جوابه

حضرة الاجل الامثل

هي الفطرة الكريمة لا تتغير بتغير المكان والزمان . ولا تتلون بتلون  
الأحوال ولا تشمخ اذا تولت منصباً وأنت حجتى الدامغة في ذلك  
وشاهدي العدل . تعارفنا في بيروت فكنا في الغيبة والحضرة على خير ما  
تكون عليه الاخلاص . ثم تقاضتكم الاحوال الرجوع الى الاسكندرية  
فقضينا سنة الوداع والدموع سائلة والوجوه مصفرة والقلوب متعذبة وما

استقرت بك المقام حتى بعثت اليّ رسالة رصعتها بدرر قلمك وحيّتها بهيا .  
 آدابك وأنت غني عن مثلي ايّنا كنت وحيث اقامت . ولكنها الطينة الطيبة  
 لا تدخل على الصداقة كدر مآرب وقتية . وانها لتصادق من تصادق إماماً  
 لا تفاق في المشرب واماً لتجانس بعض الاخلاق وهذا لعمرك الصداقة التي  
 لا يحل رباطها تباعد البلاد ولا ينقض ميثاقها شحط النوى كما اشترت  
 الى ذلك في صدر رسالتك . ثم لم تقف بي عند هذا الحد حتى جعلت  
 لي ذكراً جميلاً في مجالس تلك المدينة الزاهرة فالتزمت أن اتشبهه بمن  
 يمدح بمثل ما تمدحني به مخافة أن اجتمع باحد ممن مدحتني عندهم فاصغر  
 في عينه . هذا والله اسأل حفظكم ودمتم

للداعي بطول بقائكم

فلان

من صديق الى صديقه يخبره بحرب الناس من وجه الهواء الاصفر  
 وبزممه على زيارته

اياها العزيز الاكرم حفظه الله

بعد اهدائكم اطيب التحيات اعرض اني في الطف ساعة تلقيت  
 رسالتكم العزيزة الراجعة اليّ من بيروت فتلوتها شاكرًا الله تعالى على صحتكم  
 اماماً ما شاع في هذه الايام من امر انتشار الهواء الاصفر الذي دبّ في  
 هذه البلاد فالذي تحققتني الى الآن انه لم يظهر في بيروت بعد . وان  
 اختلفت الاخبار الا اننا مخافة سطوته خرجنا منها اوائل الاسبوع الماضي  
 فذهبت العيلة الى سوق الغرب وقسم لي بتقدير الله الرجوع الى غزير  
 ونوخيرت لاخترت . . . . . وكنت اودّ في محيبي ان اميل الى مركزكم  
 لاتيتم بانسكم ولو سويعة من الدهر الا ان ضيق الوقت لم يمكيني من نيل

تصيركم

ذلك ثم عزمت يوم الاحد على اغتنام هذه المنية فلم اجد دابة لان الهواء  
 الاصفر قد سخر الدواب كلها فباله من ملك. وبالحق من سطوة ~~ال~~  
 والآن في عزمي ان تيسرت الحال أن اجعل ذلك نهار غد الخميس  
 فان فاتني ايضاً فارجو الاسعاف من جهتكم ان امكن تشريفكم يوم الاحد  
 ونقضي لبانة اللقاء. ههنا. هذا ما عرضه الآن والله المسؤول ان يرزني  
 وجهكم بخير بمنه ورحمته ~~ال~~ الداعي لكم صديقكم  
 فلان

الجواب

ايها الصديق الفاضل

بعد السلام اعرض اني سررت بان بيروت لم يظهر فيها الوباء حتى  
 ساعة تاريخ كتابكم كما سررت بما قدر الله لكم من الرجوع الى غزير  
 حيث يتسهل لنا الالتقاء لاغتنام فوائد مجالستكم وللإستمتاع بمؤانستكم  
 وهذا مع بعض الاخوان على انتظار تشريفكم في الموعد الذي  
 عيتموه نسأل الله ان يتم لنا هذه البغية لنجاو صدأ الغيبة. واذا منعكم  
 شيء عن تشريفنا فلعلني يوم الاحد تشرف بزيارتكم ان شاء الله وحيث  
 اخبركم بكثير من الامور التي تهكمكم ولا يتسع الوقت لذكرها هنا. هذا  
 واسأل الله ان يجمعنا على خير والسلام ~~ال~~ مخلصكم  
 فلان

من ابن الى والده

جناب سيدي المحترم

بعد لثم يدكم بالاحترام اعرض اني وصلت حلب يوم الاربعاء خامس



تموز وترت ضيفاً على صديقنا الخوجا فلان فرحب بي وبذل لي مزيد  
الاکرام . ولما عرف اصدقائكم بقدمي الى مدينتهم امرعوا للسلام علي  
واكثروا من السؤال عن احوالكم . وفي الحق ان للحليين كرم اخلاق  
وفرط مؤانسة يلقي الغريب عندهم أهلاً الى حد ان يزول من ذهنه انه  
غريب بينهم

وقد جات في المدينة وتفقدت ما بها من الآثار القديمة ثم خرجت  
قاصداً كلس واقمت بها يوماً غير مسرور . ومنها رحلت الى بغداد مدينة  
السلام ودار الخلافة العباسية اجول في اسواقها واطوف في جوانبها ولكن  
لا كمن قال :

بغداد دارٌ لاهل المال طيبة وللمساكين دار الضنك والضيق  
ظلمت حيران أمشي في أزقتها كأنني مُصحفٌ في بيت زنديق  
وفي عزمي ان اقل راجعاً بعد شهر ان شاء الله . هذا واكفكم  
أن تهودوا سلامي كامل العية وطال بقاؤكم

لولكم  
فلان

### الجواب

حضرة ولدي الاعز الاكرم حفظه الله

بعد السلام بفرط الشوق الى مشاهدة طلعتكم البهية اعلمكم انه  
في ابرك الاوقات ورد كتابكم مشتملاً على طرف من اخبار رحلتكم  
ومبشراً برجوعكم أصحبكم الله بالسلامة في السفر والاقامة . هذا وارغب  
اليكم ان تستقصوا عن كتب الخط القديمة واذا وجدتم شيئاً نفيساً من  
كتب الفقه مما لم يطبع لوقتنا هذا فاشتروه . وكذلك من كتب التاريخ .

وجميع اهل البيت والحمد لله بخير وعافية ينتظرون إياكم بالسلامة  
ويدعون لكم بالتوفيق ويتمنون نجاحكم ولا زلتم بخير منه \* والدم  
فلان

من اخ الى اخيه

صحة خيرة

اخي وشقيق روحي حرسه الله

غيب لثم عارضيك اخبرك انه في اشد اشتياقي اليك وردت الي  
رسالتك ومعها اثنتان فارسلت الواحدة الى صاحبها بالاسكندرية والاخرى  
ابقيتها عندي . اولاً لان فيها راحة عتاب وهذا لا داعي له حيث لم يكن بينكم  
وبين المکتوب اليه مراسلة على الاطلاق . وثانياً لان العتاب على عدم المكتابة  
لا يليق ان يكون من مثلكم لثله مراعاة للسن كما لا يخفى على فطنتكم  
الوقادة وثالثاً لاني لم ار ما يدعو الى افتتاح مراسلة واعلموا ان من  
أراد ان يبتدىء بمكتابة احد فلا يخلو اماً ان يكون له عنده غرض او لا .  
فان كان الاول وجب ان يهد لغرضه بما يستحسنه مما يناسبه . وان كان  
الثاني فلا بد حينئذ من ذكر شي . يدعو الى المراسلة كما كتساب فائدة  
من كلامه مثلاً او كالتشرف بمراسلة رجل من طبقته . وبالنتيجة فان  
الذوق هو اكبر معلم في الانشاء وهو ينسى بامعان النظر والانتقاد لكل ما  
يقراه الانسان من رسائل وكتب ومما يكتبه بقلمه . هذا ما وجب الآن  
عرضه وطال بقاؤكم \*  
لاخيكه

فلان

من والد الى ابن له طالب علم

ولدي العزيز

بعد السلام والدعاء بنجاحكم اخبركم انه مر بنا رئيس المدرسة  
اوائل هذا الشهر وسألناه عنكم فاخبرنا باجتهادكم ورغبتكم ومحافظتكم على  
شرف اسمكم فاخذنا حينئذٍ النصيب الوافي من الفرح لاعتقادنا صدق  
الحُبر واستغنينا الآن عن حُكم على الاجتهاد وترغيبكم في العلم واكتفينَا  
أن ندعو لكم ببقاء هذه الرغبة فيكم

واما حضرة الرئيس فلم نجمع بانسه الا لسنة واحدة لان دواعي  
اشغاله قضت عليه أن يتعجل فراقنا الى قرية النبك غير انه وعدنا انه يشرف  
محلته في عودته بالسلامة ان شاء الله . اذا احتجتم الى شيء فاخبرونا نرسله  
لكم على جناح السرعة والسلام

والدكم الداعي بنجاحكم

فلان

الجواب

حضرة والدي المحترم

بعد السلام بالاحترام وفرط الشوق الى مشاهدتكم المأمونة اعرض  
انني تناولت كتابكم صبيحة هذا اليوم من يد حضرة مدير المدارس  
فسرني ما اودعتموه من انباء سلامتكم وفرحكم باقبالي على العلم وانا ارجو  
دعاءكم لاجيب داعي محبتكم بعاقبة تسفر عن نجاح ان شاء الله . كيف  
لا وقد اعفيتوني من كُلف الاشغال وفرغتموني للطلب مع بذل نفقة غير  
يسيرة في هذا السيل . فهل يتأتى لولدكم ان يُعمض عينيه عن هذا النعمة  
ويقيم بالمدرسة يأكل ويشرب كأنه حصان في الاصطبل . ولا اظن

أحدًا فيه شيء من الحياء يرضى لنفسه بمثل هذه الحالة. هذا وسلامي  
لوالدي وشقاقتي ودمتم

لوالدكم

فلان

الى خليل

حضرة الاخ العزيز حفظه الله تعالى

بعد اهداء سلام عاطر . وشوق وافر . الى مشاهدة الحبيب الذي برزته  
تتعمع عيناى . والى مكالمته يرتاح نوادي اعرض انك ايها الاخ قد ملكت  
قلبي وتسلطت على اميالي بما زينك الله به من لطف المعاشرة وصدق المودة  
بل بما ميزك به على كثير من الفضائل المحمودة وعلو الفكر وحذاقة الذهن . وان  
الذي يتسلط بهذه الطريقة تخضع له رعيته اتم الخضوع باكمل الرضا حتى  
لا تجدها لذة اكبر من طاعته . واذا غاب اتقدت القلوب عليه . واحب  
الانسان لو يطير اليه . ولهذا اسأل الذي حكم بالفراق ان يأمر باللقاء على  
خير وعافية واني مقدم نفسي للقيام بكل ما تأمر به اذا لم يفت القدرة  
فمر تطع والسلام

صديقكم

فلان

جواب

ايها العزيز

ورد اليّ كتابكم مبيناً ما اتم عليه من فرط الشوق اليّ وما  
الشوق الأثره الخالص ونتيجة المحبة الصافية عن كدر الاغراض . وبما ان  
هذا الحب الذي ظفرت به عندي لا ارى له داعياً الا كرم اصلكم  
ولطف طبعكم اشكركم عليه بمل القلب واللسان . واما ما اشترتم اليه من

التسلط على القلوب بقوة العقل وبينتم من فضل هذا السلطان وعظمته  
 فقد وقعتم في ذلك على الصواب ولم ياحقكم غلط إلا بان نسبتهم لهذا الداعي  
 مثل تلك السلطة مع ما انا عليه من قصور الادراك وضيق مجال الفكر  
 ولكنة الحب اذا قوي جعل سينات المحبوب حسنة. هذ وارجو ان لا  
 تحرموني من مواصلة رسالتكم الحسان والله يحفظكم **لصديقكم**  
 الداعي بتوفيقكم فلان

آخر

جناب الحبيب الاغز الاكرم لا عدته

بعد بكم الشوق الى مرآةكم المحبوب على اسر حال المعروض انكم  
 فارقتونا على جناح الحفظ وخلقت لنا من الاشواق والبلابل ما يبني هنة  
 فوادكم الصافي. وما زلنا في كل يوم مترقبين وقد رسالة منكم تؤذن بوصولكم  
 بالسلامة وتنبتنا عن سائر احوالكم. غير اننا الى الآن لم نظفر بشي. من  
 ذلك لا كان المانع الا خيراً. والان استفهاماً عن احوالكم واستحساناً  
 لهمتكم في ادامة مواصلتنا برسائلكم الانية بادرت الى تسطير هذه  
 الاحرف راجياً اني في اول فرصة اتال الوكة الاطمئنان. - من جهتي بجمد  
 الله تعالى على اتم الصحة وسائر من عندنا بخير يهدونكم اطيب السلام  
 وطال بقاؤكم **لصديقكم**

فلان

من ابن الى ابي

حضرة سيدي الوالد المحترم

بعد ادا. الاحترام بمزيد الشوق الى رؤيتكم على خير وعافية اعرض

ان كتابكم الصادر بتاريخ خامس الشهر وصل مع البريد في ١٨ منه  
 والتحويل على الخواجا فلان في بيروت سلمته لحضرة الرئيس وهو يرسل  
 من يعتمده ليقبض قيمته وانا والحمد لله على حكم ما تريدون من جهة  
 الصحة والراحة والاجتهاد في العلم . - ان وكيل المدرسة رجع من الجبل  
 ظهر هذا اليوم فاستدعاني واخبرني ان ابن عمي فلان الذي سافر الى قرية  
 كذا قد مرض وتركه خادمه فيازم ان تجبروا والده حتى يذهب اليه هو او  
 احد اولاده . نسأل الله ان يمن عليه بالشفاء سريعا . هذا وسلامي لاشقائي  
 مع مزيد الاحترام لوالدي وطال بقاؤكم  
 لولدكم المطيع  
 فلان

من ام طاعة الى ابنا

عزيزي

الورودان محبتي لك تكاد تفيض على قلبي حتى تتصور به على هذه  
 الورود . ولهذا يتعاضم شوقي كلما اخذت القلم لاكتب اليك . فيا بغيتي  
 عوضني من مشقة بعدك ببراعتك في العلم ومهارتك في الانشاء وخصوصا  
 انشاء المكاتيب بخط ظريف يملأ العين نضارة وطلاوة . واجعل  
 تقدمك في العلم اكثر مما يُنفق عليك من المال وكن كل حين كالباستان  
 المحصب غلته فوق كلفة حرته . فانك ان فعلت هذا كانت تجارتنا في  
 تعليمك رابحة . والا فقد اصبح مثلك مثل يтим تبناه ملك من ملوك الفرس  
 وسلمه لارسخ العالم . قدما واطول المهدين باعا وأوسع المؤرخين بسطة  
 يرشحه للملك من بعده . وما ادراك ما الملك وما لبس التساج والقبض  
 على الصولجان . واما الولد الذي عانقه الحظ وآتاه حسن البخت بوجه

هشاش بشاش فقد عبس في وجه السعد واختار الذلّ على العزّ والفقر على  
الغنى رعايةً لجهله وذهاباً مع هواه فخلعت عنه ثياب الملك وطرده من  
قصر العزّ فرجع الى الابواب يقف عليها سائلاً واصبح لسان الحال  
ينشده :

رُزقتُ ملكاً فلم أحسن سياسته كذاك من لا يسوس الملك يخلعه  
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا شكرٍ عليه فان الله يترصص  
فكفى بهذا يا عزيزي عبرة . وفي املي اننا كل سنة نقطف من  
ثمار معارفك ما يجعل كلفة التعليم بجنبه يسيرة ألا وان ابن زهير قال لابن  
سنان ان الحلل التي كساها ابوك ابي ابلتها الايام واما الحلل التي كساها  
زهير اباك فانها باقية على الدهر . يريد ان قصائد زهير في مدح سنان قد  
خلدت ذكره على وجه الزمان . هذا وارغب اليك ان تتأق في مكاتيبك  
الينا وطال بقاؤك لوالدتك الداعية

بنجاحك

من ولد الى والدو

سيدي الوالد المحترم

بلغت بيروت والله الحمد في راحة واما ككدري لمفارتك فلا حاجة  
الى بيانه فان الذي وقف فوق ذلك الجبل يزودني بنظرو ويرعاني بعين  
التفاته يحدّثه قلبه ولا شك بفرط ما حصل لي من الكدر عند فراقه . هذا  
واسأل الله ان يمن عليّ بمشاهدة سيدي الوالد قريباً . سلامي الى والدي  
المحترمة واخوتي الاعزاء وطال بقاؤكم لولدكم

فلان

ايها الحبيب الاكرم رعاك الله واطال بقاءك

قد وصلنا الى بعلبك صباح الاربعاء وذهبنا نتفرج على تلك القلعة المشهورة بضخامة حجارها وإحكام بنائها وحسن ترتيبها فرأينا فوق ما سمعنا ولا نكتمك انها اعطتنا ادلة قاطعة على علو قدر الذين امرؤا ببنائها وحادقة الذين بنوها . واحسن ما في البلد من الابنية الحديثة دار فسيحة حسنة البناء وهي لاحد وجهاء النصارى يشق صحنها نهر جار . وفي اليوم الثاني قصدنا دمشق وعند ما وصلنا الى دمر راقنا منظرها ورأينا بها داراً حسنة لرجل من اغنياء اليهود بدمشق فقلنا ولبئنا هناك نحواً من ساعة ونصف ثم ركبنا يزيد دمشق فوصلنا والحمد لله براحة ولبئنا بها خمسة أيام نتفرج على مشاهدنا . فدخلنا جامعها الاموي المشهور وهو من اشهر الجوامع حسناً واتقان بناء وغرابة صنعة كما قال ابن جبير . واذا طلبت مزيد بيان عنه فعليك بمطالعة ما جاء في الجزء الرابع من كتاب المجاني حيث ترى قصيدة الشيخ عبد الغني النابلسي في وصف دمشق فهناك تظهر بالبيان الشافي والوصف الوافي . ثم خرجنا يزيد حوران ومتى تجولنا فيها نخبركم بما نشاهد من آثارها ونعرف من عاداتها ان شاء الله . هذا واعلم حبيبي اننا لو لم يكن معنا فلان الذي له اطلاع واسع في تاريخ هذه المدن والبلاد كانت مشاهدتنا للآثار القديمة لا تفضل مشاهدة الامي لسطور الكتاب الا قليلاً . فالتاريخ والجغرافية احسن رفيق وخير دليل لمن يريد الجولان في الآفاق خصوصاً لمن يقصد تفقد الآثار القديمة هذا ونحن لا نعلم متى يكون رجوعنا اليكم ولا تزال نبعت بكتبنا



ورسائلنا لشركتكم ولو في شي . جزئي من لذة هذه الرحلة وطال  
بقاؤكم

للراحمي قربكم

فلان

الى بعض المحبين

حضرة الاخوان الاعزاء . حسهم الله

بعد سلام زام زاهر . وشوق وافر وافر . الى مشاهدة طامعات انسكم  
والتقاط درر مخاطباتكم اعرض ان السيد البطريك قد خرج من مصيفه  
وسار يريد دمشق وربما لا يلبث هنالك الا قدرا ما يلزمه من الزمن لحل  
مشكلة مهمة وتعيين رئيس اساقفة لحوران فان مطرانها انتقل الى ابرشية  
صيدا فتمت حل المشكلة المشار اليها واقام رئيس اساقفة لحوارنة يتم ما في  
نيته من السفر الى القطر المصري لا زال التوفيق له رفيقا والنجاح لاعماله  
اليفاء . هذه اخبارنا فاهدونا ما عندكم من اخبار رومية فانا على غاية الشوق  
الى استماع مثلها . ومهما احتجتم اليه من هذه البلاد فاعلموني حتى ارسله ان  
كان مما تصل اليه يدي وطال بقاؤكم

محبتكم الخالص

فلان

آخر

صديقي المحترم

اني بعد مفارقتكم تزلت الى بيروت وسافرت الى القطر المصري  
وذلك في عاشر آب وثالث يوم وصولي الى القاهرة اخذت اسعى في وظيفة  
فساقني حسن النجحت الى احد علماء المسلمين الحائز مزيد الثقة عند  
الكبراء . وغاية الكرامة لكثرة معارفه وسداد آرائه وشدة حبه خير بلاد

فاستأذنت عليه وخطبته بهذا الكلام: سيدي ان آتارك في مساعدة من  
 يلتمجى . اليك قد حملتني على ان اصدقك في ان تنظر لي وظيفة في احدى  
 دوائر الحكومة المصرية وانا رجل لبناني قد تعلمت اللغة العربية والفرنسية  
 والحساب فاستطيع الترجمة من كل واحدة من اللغتين الى الاخرى . واما  
 اخلاقي فهذه يصفها حضرتك الاختبار ان شاء الله . فقال عد الي بعد خمسة  
 ايام فرجعت اليه في الوقت المعين فوضعتني في قلم الترجمة بمعاش خمس  
 عشرة ليرة مصرية في الشهر وقد باشرت العمل وانا والحمد لله على غاية  
 الراحة فانظروا الى هذا الشيخ الفاضل وحسن صنيعه مع رجل غريب  
 لا يعرفه جزاه الله عني خيراً ومتعني بطول بقائكم سيدي المشتاق  
 اليكم فلان

غيره

جناب الاخ الاعز المحترم

بعد اهداء الشوق اسأل الله ان تكونوا بخير وراحة ثم ابي بعثت  
 اليكم قبلاً برسالة وجيزة للاستعلام عن احوالكم وقد طال الزمان ولم يرد  
 منكم الجواب ولا من جناب اخينا المعلم فلان عسى ان يكون المانع خيراً  
 ولاجل الوقوف على اعلام المسرة بادرت الى تحريره

وبعد فرجوي ان تحبوا صديقنا ووطنينا العزيز فلاناً ابي ذهبت الى  
 دار غريمه يوم الاحد ابي نهار امس وخطبته في شأنه بما هدتني اليه الفكرة  
 وحسنتي عليه الشفقة . فما كان لهذا كله من نتيجة سوى انه ذكر لي انه  
 مراعاة خاطرني يترك له نصف المطلوب وصار الآن مستحيلاً عليه ان يترك  
 شيئاً ولذلك اغتممت كثيراً لان اخانا المذكور تهمني مصلحته وما هو امام

غريته إلا كقطرة من سحاب او حرف من كتاب . ذلك كملك على الارض .  
 وهذا كمن لا يملك فيها شيئاً فتبارك من سن الموت على الجميع فالولاه لما بقي  
 للفقير حالة . ولا ابقاه الغني الأ للخدمة

اخلاصة سلم عليه واعلمه اني بذلت الجهد في مسئلته ولولا المحبة  
 ما هجمت على الرجاء فاني اتنكر من هذا الامر كثيراً لما اعرفه في البعض  
 من الشره على المال والتعلق بحطام الدنيا ولعل جناب مدير الناحية  
 يستطيع ان يخفف شيئاً من المطالب فافهموه ان يترجاه في ذلك . هذا  
 وطال بقاءكم

لمحكم

فلان

الى رئيس محكمة

جناب الاجل الامجد كريم الشيم اطال الله شريف وجوده

بعد افتقاد الحاضر العاطر واهداء السلام الزاهي الزاهر مقرونين بالدعاء  
 بتوفيقكم اعرض ان لداعيكم على والدي فلان من القرية القلانية سنداً  
 قيمته عشرة آلاف قرش بدون فائض من زمن طويل . وقد بانغي ان الخواجا  
 فلاناً احد الدائنين يريد ان يأخذ املاك والدي المشار اليه بزمته فحذراً  
 من ان تكونوا غير عارفين بان ذمة ابي مشغولة بدراهمي بادرت الى عرض  
 الحقيقة لجنابكم لكي تحيطوا بها علماً فلا تصدقوا على حجة مبيع والدي  
 فخواجا فلان . ومن كوني بعيداً عن مركز قائم المقامية لوجودي الآن في  
 دمشق ارجوكم مكرراً منع المبيع او عدم التصديق عليه من جانب  
 المحكمة الموقرة والاكرام بالانخبار عن وصول معروضي هذا الى ناديكم

العامر مغتصماً هذه الفرصة لاطهار احترامي لجنابكم راجياً حفظكم

وتوفيقكم

رقيقكم

فلان

من شقيق الى شقيقه

عزيزي لاعدمته

لقد اصبحت مطمئن الخاطر قرير الناظر بما اتصل بي من بشرى عافيتك ونجاحك واعلمت بذلك والدي المحترم ليسكن ضميره فان قلبه وقلب والدتنا كانا يتقلبان على لظى اللوعة وجمر التلهف الى تعرف احوالكم اذ قد غادركم وقد ابلتكم من البرداء ( البردية ) وانا لم يستقر لجنبي مضجع ولا وقع فكري على الاطمئنان بعد اذ مر على تحريركم المورخ في ٣ ت ٢ من نحو ١٥ يوماً وكان في عزمي أن أنفذ اليكم رسولا لا تعرف احوالكم فالحمد لله على تمام البرء . فاحتاطوا لصحتكم واحترزوا من مفاجأة البرد وقد احاز الجسم فان هذا مجلبة لذات الجنب وهي داء عضال قلما يسلم منه مصاب وقاكم الله منه فحذار البرد حذار . وان كان يلزمكم شي . من الكسوة فاخبروني لارسله لكم عاجلاً والله يحفظكم

شقيقكم

فلان

من اخ الى اخت له في المدرسة

عزيزتي فلانة لاعدمتها

بينما كنت اتجول في الجنينة عشية امس اذا بالخدمة جاءتني بكتابك فعرفته من عنوانه ولما فتحته ونشقت عبر الفصاحة من أزهار سطوره صرت في روضتين هذه للحواس الظاهرة وهذه للحواس الباطنة

على ان حسن خطك واشراق قرطاسك قدما لعيني اجمل منظر  
 هذا واخبارنا تنقلها الجرائد وترويها الصحائف فما من حاجة الى ذكرها  
 واما اخبار البيت فان شقيقي ابراهيم سيسافر ان شاء الله الى العراق  
 في آخر نيسان في ثلاثين سائحا انكليزيا وقد عينوا له ثلاثة آلاف قرش في  
 كل شهر وجميع مصاريف السفر من اجرة دواب وماكل ومشرب  
 فعليهم وقد اختاروه من بين عشرين شابا تقدموا لهذه السياحة . وانما ذلك  
 لاتقانه العربية ومعرفة الواسعة بتاريخ العرب لا مجرد معرفة اللسان الفرنسي  
 فانه ليس من البارعين بلغة الفرنسيين ولكن من عامة العارفين بها . وعليه  
 فاجتهدي انت ان تتقني لغة آبائك واجدادك لغة بلادك وحسبك هذا  
 شرفا . هذا واسألك ان لاتطيلي الفترة بين رسالتك اذا قصرت انا بعض  
 الاحيان عن الجواب وطال بقاؤك  
 لشقيقك  
 فلان

الى احد الاخلاء .

جناب كريم السجايا حميد الشيم

بعد اهداء جنابكم كل ما وجب ولاق . بزيد الامتنان استلمت  
 ورقة السلام ومع كونها صغيرة القطع موجزة العبارة فهي متسعة المعاني  
 اسأله تعالى ان يجزل لمرسلها مزيد الاجر  
 وبعد فغاية الرجاء ان تهذوا او فر سلامي لحضرة اخيكم فلان وتبلغوه  
 ان الغرض الذي طلبه قد صدتنا كثرة الاشغال عن ارساله في حينه فهو  
 واصل اليوم مع ناقله  
 ان صديقنا فلانا طلب منا اوراقا موعودا بها من جهتكم فالأمول ان

تفيدوا عنها أمّا راساً واما بواسطة هذا الداعي والله يطيل بقاءكم

الصديق المخلص

فلان

الجواب

حضرة الاخ المحترم

بعد طول العهد وصل اليّ كتاب منك نقتت به غلة شوقي اليك .  
وقد اهديت تحياتك الى اخي فهو يهديك طيب سلامه مدججاً في التماس  
الدعاء . واما الاوراق المتعلقة بصديقنا فلان فصله بعد مدة غير طويلة ان  
شاء الله . هذا واني اهدي شوقي الى حضرة الصديق العزيز فلان فيما ارجوكم  
ان تحبروه عن سلامة اهله واخوته ووالدته فاني رأيتهم جميعاً في اواسط آب  
فكلهم بخير . هذا واختم بالسلام والدعاء بطول بقائكم لانيكم  
فلان

من ابن الى والده

حضرة سيدي المحترم

اعرض بعد لثم ايديكم ان المدرسة حرصاً على توفير وسائل التحصيل  
المادية والمعنوية جمعت كتباً شتى من كتب الفكاهات تسلية للخواطر  
واصلاحاً للانشاء . غير انها لا تسمح للدارس بشيء من تلك الكتب الا  
بعد ان يكون قد اخذ شهادة من المعلم تعلن اجتهاده واقتداره على القيام  
بدروسه وفروضه مع هذه المطالعة بدون ان يفوته شيء . البته  
أمّا انا فاستحسنتم ان اطالع سير الخطباء واقوال مشاهير الكتاب في  
النصرانية واستأذنت حضرة الرئيس في ذلك فاذن لي . وعليه ارجوان

ترسلوا لي كل ما عندكم في البيت من مثل هذه الكتب ولا حرمني الله  
وجودكم وادكم فلان

كتاب تفقد مريض

جناب الاجل المحترم الخواجا فلان طال بقاؤه

اعرض اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا فلان في بيت احد الاصحاب  
فسألته عن جنابكم فاخبرني انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى  
فتكدرت كثيراً من جرى ذلك وحزنت جداً ولكي يطمئن بالي كتبت  
اليكم مستعلماً وقد بعثت مخصوصاً ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا بعد خمسة  
ايام ان شاء الله اتشرف بمحادثكم واقضي الواجب علي . فيما اسأله تعالى  
شفاءكم باقرب وقت وطال بقاؤكم للداعي بربكم فلان

الجواب

حضرة الاجل الامجد الخواجا فلان لا عدتمه

اعرض بعد السؤال عن خاطركم الكريم انه ورد علينا رسولكم صبيحة  
هذا النهار وفي يده كتابكم الناطق بصحة وادكم والخبر بما لحقكم من  
الكدر لاعتلال هذا الداعي . وهذا شي . نعرفه ونعده بكم من قديم ولا  
نحتاج الى برهان عليه . ثم ان الحمى كان ميعادها أن تنوب أمس وما نابت  
فوثمل ان تكون قد زالت بحسن نيتكم لا اعدمني الله صديقاً من مثلكم  
واقر عيني بنجاحكم وعافيتكم

نحتاج الى خمسة ديوك سميئة فنكلف جنابكم أن تبعثوا بها مع الرسول  
الواصل اليكم ولكم مزيد الفضل والشكر ودام بقاؤكم لصديقكم

## الباب الثاني

في

رسائل المشورة

أولاً ان المشورة مرّة لما فيها من رائحة التخطيطة ولبس احد يطيب له أن يُخطأ  
 رأيه ويُعاب عمله ولذلك يجب على المشير ان يضم الى النصيحة مدحاً للمنصوح  
 له مع التزام الادب في وجه التعبير فتذهب مرارة المشورة بين المدح وآداب  
 التعبير. فاذا اضطر المشير ان يخطئ مستشيرهُ في السفر الى بلد ما فعوض ان  
 يقول له: وقولك ان السفر الى ذلك البلد كثير الفائدة غلط ويا له من غلط.  
 يقول: والذي يظهر لي ان السفر هو مضرّ بك من جهة كذا ولعلك اذا لاحظت  
 تلك الهمة تستحسن رأيي. وممّا يُحمد ختم النصيحة بنحو: وغير مستغرب ان  
 اكون قد حدث عن العوالم فيها رأيت  
 ثانياً المشورة لا تعطى الا اذا طلبت ما لم يكن المشير أباً او في مترته

من تلميذ الى صديق له يستشيرهُ في اتخاذ التعليم صناعةً

أنهي الى جناب سيدي الاجل المحترم

بعد السلام عليه والشوق اليه اني قد فرغت من الدروس واخذت  
 الاجازة وفي نفسي ميل الى الاشتغال بالتعليم لما هنالك من التوسع في  
 المعارف. وقد دعيت للتعليم في اشهر مدارس بيروت فأجبت داعي ان لي  
 صديقاً لا اقطع امراً بدونه فاستشيرهُ ثم أجابك. وبعد ذلك دعيت لكتابة  
 في القلم العربي وكذلك اجبت وقد كتبت اليك استصباحاً برأيك واستشير  
 بمشورتك فقد تكشفت لك عواقب الاحوال بما خبرت من طرق المعاش  
 وما عرفت من احوال الوظائف فكأنما صرت على رتبة عالية وتحت



عينيك عواقب الاعمال ونتائج الاحوال ولا يصاح المرء مشيراً إلا في مثل  
 هذه الحالة . والعاقل المحب يستشار . واني منتظر الجواب لأصدر عن رأيك  
 لازلت ملاذاً ومتبوعاً سيدي

رقيقك

فلان

من اخ الى اخيه يشبر عليه ان بسلك مسلك الاستقامة

اخى الاكرم

بعد سلام في شوق الى رؤية وجهك الميمون انبهك واوقظك وما اوقظ  
 نائمًا . انك ايها الاخ قد نبت في بيت لا عهد له بما وصات اليه . والدنا رجل  
 فقير كان يربينا باجرة يمينه وانت لنجاة فيك صقلها واظهرها العلم قد  
 ارتقيت الى مقام كبراء الناس وتقابلت بك الاحوال حتى صرت حاصم  
 القضاء الفلاني . وفي علمك ان في هذا القضاء مشايخ وأمراء قد توارثوا  
 الشيخة والامارة خلفاً عن سلف . وهم يستملون غير ملومين الخضوع لمن  
 كان من رعاياهم وفي سلطتهم

فعليك اذن ان تدخل على قلوبهم من احب المداخل اليها مع التزام  
 خطة الاستقامة والصلابة في المحاماة عن حقوق الضعفاء . فانك ان فعلت  
 هذا قطعت السننهم عن ذمك الى مدحك وجملتهم يعتبرون ان بيوت  
 الفقراء قد تكون منابت رجال فضلاء لا يساويهم في عاوتهمم وذكاه  
 فطرتهم اولاد الشيوخ والامراء والاضياء والوزراء . وتذكر دائماً سيرة خصيب  
 في أهل مصر فهذا رجل تعرف انه كان وقاد حمّام فولاه الخليفة مصر  
 احتقاراً لاهلها وانتقاماً منهم فسلك فيهم مسلك افضل الحكام واحرز ثناء

الجميع . هذا وواصلني باخبارك اخي وحفظك الله

لشقيقك

فلان

جوابه

ايها الاخ العزيز

وصلني كتابك المؤرخ في ٢٥ المنتهي على الطريق وانا قاصد القرية  
الفلانية لامر استدعى ذهاني اليها فقرأته وشكرت لك على هذه المشورة .  
غير ان ما ذكرت من كبر نفوس الامراء والمشايخ عن احتمال مثلي في هذا  
المنصب فهو من افكار العامة لان هؤلاء على رفعة مقامهم وعلو شأنهم  
من آئين الناس طباعاً واصفاً سريرة واحسنهم معاشرة

وأما مصدر هذا التصور فيهم فلانما هو على الغالب من فقراء الادب -  
والتهذيب ممن اخرجهم النجحت من احوال الفقر واجلسهم على بساط الغنى  
فزينت لهم نفوسهم حينئذ ان يتعالوا على كبراء البلاد ويشخروا على  
أماجدها من الامراء والمشايخ . - ومعلوم ان هؤلاء الاشراف لا يذلون لاولئك  
الناس وحق لمن نشأ في الجدا ان يراعه ويصونه عن امثال هؤلاء التجاوزين  
حدود الآداب وحقوق الانسانية **ل** في الحق ان الاصيل في الكرامة القديم  
في الجاه وان قهرته الابام فهو احسن من منات من الخديي النعمة . ورحم  
الله القائل ( الاصل عون ) . هذا وانا في غاية الراحة والحمد لله . - سلامي

لاخيك

لسيدي الوالد وطال بقاؤك

فلان

من اخ كبير الى اخ له في المدرسة

أخي الاعز

بعد لثم عارضيك اقول بينما كنت مشتاقاً الى اخبارك اذ ورد اليّ واه  
 في غرفة الاستقبال كتاب منك فلماً رأيته تعجبت فتحه ففاحت عند ذلك  
 رائحة البشرى بعافيتك وزفاهيتك ووردت على اثره شهادة المدرسة مديلة  
 بنجتم حضرة الرئيس فاذا فيها انكم دون في الاجتهاد والانصباب على دروسكم  
 حفزنت واسفت على ضياع الوقت والمال وظننت انك نسيت ما اوصيتك به  
 من الجدّ وراء العاوم ومراجعة الدقائق وتطلب اللطائف. ألا ترى ان سوربة  
 تدقت بشبان العلم وطلابه فما ينقلب المرء الى وجهه من البلاد ألا رأى  
 بين اظهري جماعة من هولاء ولا يصاب معهم منزلة عالية الا بالتفوق والغلبة  
 بفصاحة اللسان وقوة البرهان وطلاوة الحديث وحسن المداخلة. اذ لا يأخذ  
 عليهم قصب السبق الا بهذه الوسائل فانها كمدد في الحرب الاديبة لتبوء  
 مقام شريف غزير الدخل. اماً مكتوبكم الى فلان فاقعدني عن ارساله  
 شناعة خطه والنجل من الغني مكرهه فان كنتم قد قدرتتم على اجادة الخط  
 فما بالكم تكاتبون الناس بنخط شنيع واتم في مقام تعرض فيه رسائلكم  
 ويحب الاطلاع عليها فقالوا ما استطعتم في تنميق العبارة وتجويد الخط أو  
 لستم في مبادئ حياتكم جعلها الله طويّلة سعيدة. أم لستم في السن التي  
 هي رأس مال الصيت وأساس الشهرة فكيف لاتنتهون لهذا وما الذي  
 يشغلكم عنه. جدوا وراء مستقبلكم وابذلوا الجهد حتى تجعلاه سعيداً  
 ان شاء الله دافقاً باختيار والنعم. فان تقاعستم عن ادراك هذا المرام فقد  
 حبستم نفوسكم في سجون المدارس بشمن نجس. ولا تأخذوا عيوي مثلاً

تتبعونه فانا احب ان تكونوا احسن مني واعلم ووسع فكراً واكلث  
معارف واصحاباً فهذا خير للبيت ومسرّة لنفسى ودمتم  
اخوكم  
فلان

من شاب الى اصدقاء له

جناب الاخوان الاحياء اعزهم الله

بعد تحية في شوق اعرض انه بلغني انكم اردتم قسمة تركة المرحوم  
والدكم فوقع بينكم خلاف طويل عريض على ذلك وكل منكم اصغى الى  
ما يلقنه اياه محاذيره من اسباب النصار ودواعي التزاع . فلا اكتسبكم ان  
الامر شق علي حتى كاد يجعلني صريع الغم . فيا اخواني اصلحكم الله كيف  
تسمعون لاناس جل همهم ان يفرقوا اهواءكم ويفصلوا بعضكم عن بعض  
ويحقروا شأنكم . فحسبكم اعتذاراً وجرياً وراء الآراء المنجزة بكم الى العار  
والفقر . والآن استعملكم بحق المحبة التي بيننا ان تتركوا مسئلة القسمة وأنا في  
الاسبوع القادم اتشرف ان شاء الله بمجلكم واقسم لكم على وجه يرضيكم  
وطريقة تليق باناس مثلكم وسلامي واحترامي لوالدنتكم الجليلة وطال  
بقازكم  
لمحبكم المخلص

فلان

الى محب

ايها العزيز

وصل مكتوبكم الموزخ في ثالث الجاري وسرني شفاء محروسكم من  
لحسنى واطمان قلبي الى سائر احوالكم وأما الوظيفة التي عرضت عليكم  
فاقبلوها وان كانت دون اهليتكم فهي فضلاً عن أنها لا تمنع من وصولكم

الى وظيفة تليق بكم ستكون وسيلة اليها بحوله تعالى . هذا هو الزاي واما  
تلبسكم في البيت الى أن تظفروا بأمورية عالية مع ما اتمم عليه من رقة  
الحال وكثرة العيال فزاي بعيد عن الصواب غريب عن الرشاد وحاشا  
لمثلكم ان يستمسك بمثله رأياً . كيف لا وانتم تعلمون ان الاعتزال عن  
كل شغل هو بمنزلة الاعتزال عن عالم الاحياء وهو مما يسد باب الكلام على  
من يسعى لذلك المعتزل المنقطع بوظيفة فهذا ما اقتضى تبيان الآن في هذه  
الرقعة وطال بقاؤكم

مخلصكم

فلان

الى صاحب قدم

جناب الخواجا فلان المحترم

بعد السؤال عن الخاطر اعرض انكم تعرفون مودتي لكم وخلص  
طوبتي من جهتمكم وقد تأصدمت ذلك في جملة حوادث ومن ثم ارجوان  
لا تحماوا كلامي هذه المرة الأعلى ارادة خيركم ومنفعتكم . - قد علمت  
انكم شاركتكم ابن عمي فلاناً في تجارة الحرير فهو وان يكن بمنزلة اخي فشرعية  
الحبة القديمة تلزمني ان احذركم منه لاني شاركتكم من قبلكم وما احدثت  
عاقبة الشركة وقد خانتني في كثير من الامور مراراً عديدة . ومن حيث  
انكم من اكرم اصدقائي اشير عليكم ان تسعوا باي وجه كان لتفسخوا  
الشركة ان لمكن والأفياكم ان تركوا اليه في شيء من الاشياء لانه في  
غاية الروغان والحفافة . وربما يكون قد اشترى الصنف مثلاً بقرشين فيقيده في  
الدقتر بعشرة . وربما يكون اعطى السمسار اجرة عشرين قرشاً فيذكرها تسعين  
وهكذا في بقية الامور ومعلوم ان ذلك خسارة كبيرة عليكم . هذا واعتماداً

على دقة ملاحظتكم نكتفي بهذا الاجمال والله تعالى يكفيكم كيد  
ويقيكم شره والسلام عليكم من  
صديقكم  
فلان

الى تاجر

جناب الاجل الماجد المحترم

اعرض بعد اداء رسوم الاكرام ان فلانا فيما علمت سيذهب اليكم في  
الاسبوع القادم بقصد ان يستدين ثلاثين الف قرش والمذكور حسن الوفاء  
الا انه قد رهن معظم املاكه للخوaja فلان من نحو ثلاثة اشهر على مائة  
وخمسين الف قرش. وحيث انكم امرتمونا غير مرة ان نبين لكم احوال من  
يريدون ان يستدينوا منكم كتبنا لكم بهذا حتى نخرج عن المسؤولية ونكون  
في منجى من اللوم فيما بعد. هذا وان الزيتون مقبل غاية الاقبال ويمكن  
ان تبلغ غلة زيتونكم هنا في هذه السنة نحو عشرة قناطير ان شاء الله  
تعالى وطال بقاؤكم  
وكيلكم

فلان

غيره

الى جناب الخوaja فلان الاجل المحترم

بعد اهداء السلام والسؤال عن عزيز خاطرکم اعرض ان الوكيل  
الذي وكتبتموه في دعواكم على الخوaja فلان بلغني من ثقة هذا اليوم ان  
خصمكم قد اجتمع به واتفق معه ان يغلب له. فبادرتكم بهذه الرسالة مع  
مختصر لكي تحضروا وتعزلوه عن الوكالة قبل ان يبتدىء بالمرافعة وايامكم ثم

اياكم ان تتباطأوا عن القدوم الى هنا لاجل عزله . هذا ما اقتضاهُ الخلوص  
والغيرة على صالحكم والسلام عليكم من

الحب المخلص

فلان

صورة كتاب الى صديق

حضرة صديقي الاجل

بعد الشوق اليكم وسؤال خاطر كم عسى ان تكونوا نجير وعافية اعرض  
ان الموجب لتقديم هذه السطور هو اولاً الاستعلام عن صحّتكم المبتغاة  
وثانياً ان صديقي فلاناً يريد ان يضع ابنه السنة القادمة في مدرسة داخلية  
ليتعلم الفرنسية والانكليزية ومن حيث انه خفيف الحال لا يمكنه ان يدفع  
كامل المراتب السنوي على التلامذة اي ثلاثين ليرة عثمانية ارجو من غيرتكم  
المعهودة ان تتوسطوا لدى الرئيس ان يسقط له ولو نصف المطلوب كما هو  
العهد بكم من قديم في كل عرض يتعلق بهذا الداعي او باصدقائه لان  
صديق الصديق صديق . هنا ما وجب عرضه الآن راجياً ان تجاوبوني باقرب  
فرصة ولكم مني الشكر سلفاً وطال بقاؤكم الداعي لجنابكم

فلان

جوابه

جناب الماجد المحترم

بعد استعطاف خاطر والسؤال عن رفاهية المزاج يعرض هذا الداعي  
انه ببارك الاوقات قد تشرف بنسيقة ودادكم المعربة عن اعتدال صحّتكم  
وكمال انشراحكم المرغوبين وجميع ما شرحتموه صار اليك الاذهان وقرين  
الافهام دأما الولد الذي تكلمتم عنه فقد صار الانهاء في امره الى حضرة

سيدي الرئيس فكان جوابه انه اكراماً لحاظكم يصير قبوله بالف وسبعائة  
قرش عن سنة مدرسية اعني عن عشرة شهور فان حاز ذلك قبولاً عند  
والده المحترم كان الامر والا فيصعب على حضرة الرئيس قبوله باقل من  
ذلك. ومع كل هذا فالرأي عندي ان تعرضوا امره لسعادة قنصل فرنسا  
فربما يضعه على نفقة الحكومة وانا اعدكم اني اعمل في هذه المسئلة جهدي  
واتكلم في شأنه مع سعادة القنصل

من هنا الجميع يهدونكم أوفر التحيات ولا سيما حضرة الرئيس المحترم  
وزوجو مواصلتنا بتحاريزكم السارة واطال الله تعالى بقاءكم الداعي  
فلان

من تلميذ الى معلمه

حضرة سيدي الاجل المحترم لاعدمت وجوده

بعد السؤال عن صحتكم ورفاه مزاجكم السليم اعرض اني كما تعلمون  
قد خرجت السنة الماضية من المدرسة بعد ان اكلت جميع دروسي العربية  
والفرنسية وجعلت اسمي بعد خروجي بمصلحة تليق بي فلم يتيسر لي ذلك  
الى الآن. فلما رأى سيدي الوالد هذا الامر الح علي ان اتعلم احدي الصنائع  
اليدوية كتذهيب المرايا والأطر ( البرايز ) غير ان التلميذ الذي يخرج من  
المدرسة كما لا يخفى عليكم واعدأ نفسه بالوظائف والمقامات العليا في الدنيا  
لا يطيق ان يتعلم صنعة يشتغل فيها بيده كهامة الناس فيضيع علومه التي  
افنى عليها السنين الطوال ويفقد جميع ما كسبه من معايشة اولي الفضل  
والعلم مثل جنابكم. ولأ كنت واثقاً بمودتكم وغيرتكم على مصلحتي  
رجوتكم أن تسعوا لي بمصلحة عند حضرة رئيس المدرسة اذا استطعتم فانه



فيا سمعت محتاج هذه السنة الى اربعة مدرسين وانتم تعلمون اقتداري  
وبراعتي فتكلمون لديه بما تهديكم اليه الحال . والله لا يحرمني غيرتكم سيدي  
تلميذكم المقر بفضلكم

فلان

الجواب

عزيري المحترم

وصلني كتابكم ضحوة هذا اليوم فسررت كثيراً لاعرابه عن صحتكم  
وانشراحكم غيراني تأسفت جداً لانه لم تتيسر لكم الى الآن وظيفة  
تليق بشاب عالم نظيركم . وقد طلبتم ان اسمى اكم بوظيفة معلم عند رئيس  
المدرسة فهذا امر يسرني جداً لانه يسهل لي الاجتماع بكم والتتبع بانسكم  
والارتواء من محاضرتكم وافعله بكل طيبة خاطر ولا اظن ان حضرة  
الرئيس يرفضه عليّ نظراً لمعرفة ببراعتكم ومهارتكم . ولكن من حيث انه  
قد سافر منذ اسبوعين الى القطر المصري لبعض مهام تتعلق بالمدرسة لا  
استطيع ان اجابكم الا من بعد رجوعه الذي يكون عن قريب ان شاء  
الله . هذا ما اعرضه الآن بالاختصار راجياً ان لا تقطعوا عني رسائل  
الاطمئنان ودمتم

الداعي بتوفيقكم

فلان

صورة ثانية

أعرض الى سيدي الاستاذ

بعد سؤال خاطره في منذ تركت المدرسة استخدمني احد التجار  
بمعين مئتي قرش كل شهر وبعد اذ اتى عليّ في خدمته خمسة اشهر سألته

ان يزيد لي الاجرة فأبى مدعيًا بوقوف الحال وبرود السوق كما هو كلام  
تجارنا اليوم . ومن ثم خطر لي أن اذهب الى احدى المدن الأوربية واتعلم  
صناعة الطباعة على حقتها . ثم اجي . الى هذه البلاد واستسمح من دار السلطنة  
العلية أذنا في نشر جريدة يومية . غير اني قبل ان افعل ذلك عمدت ان  
استشير سيدي الاستاذ لاطلاعه على الاحوال وعلمه بالهيئة الحاضرة وأنا في  
انتظار جوابه لا زال في خير وسلامة

تلميذه

فلان

### الجواب

ايها الاعز الاكرم

عند ظهر هذا النهار جاءني رفيقك فلان وسألني عن اخبارك فجاوبته  
انه لا يكاتبني . ثم انتقلنا الى حديث آخر واذا برسول منك سلمني كتابك  
فترحت به بعد طول العهد . وقد اخبرتني ان احد التجار استخدمك بمعين مئتي  
قرش في الشهر وانه ابى ان يزيد لك المرتب نظراً لوقوف الحال . ثم اعلمتني  
انك تود الذهاب الى احدى المدن الأوربية لتتعلم صناعة الطباعة . فاعلم  
ايها العزيز ان خدمة التجار ولو كان مرتبها في اول الامر زهيداً الا انهم  
يزيدونه شيئاً فشيئاً ومتى رأوا من مستخدمهم أمانة وصدقاً فقد يشاركونهم  
في تجارتهم كلها أو في بعضها وعليه فارى ان تبقى اليوم عند التاجر المذكور  
مدة . فان أبى ان يزيد على مرتبك شيئاً فاخبرني لان لي ابن عم في  
الاسكندرية عنده محل واسع يمكنك ان تستخدم عنده لا باقل من خمس  
عشرة ليرة معمرية شهرياً . واما السفر الى اوربا اليوم فلا اشير عليك به  
لانك الى الآن حدث السن وابوك رجل مستور الحال فربما لا يؤذن لك

بعد رجوعك في نشر جريدة ولا في انشاء مطبعة فيذهب تعبك ضياعاً  
وتعبت بتركة والدك بلاثرة . وفي كل الاحوال الامر اليك والخييار لك وطال

حكك

بقاوك

فلان

من عم الى ابن اخيه

حضرة ابن اخي الاعز الاكرم حرسه الله

بعد مزيد الاشواق الى الحظوة بطاعتكم المأثومة على خير وعافية اعرض  
ان فلاناً واخوته يريدون أن يبيعوا قطعة الارض المتصلة بارضكم من فلان  
من قرية كذا فانا حرصاً على مصالحكم بذلت الجهد في تأخير المسئلة  
وكتبت اليكم لكي تعلموني بارادتكم في هذا الخصوص وهذه القطعة هي  
بغاية الموافقة لكم فاذا كان عندكم دراهم في الحال ورأيتم الامر مناسباً فلا  
بأس أن تبيعوا لنا وتتفقوا مع اصحاب الارض المذكورة وتجروا ما يجب .  
هذا ما لزم الآن عرضه ودمتم

عكم

فلان

جوابه

سيدي العم المحترم

بعد لثم ايديكم اعرض انه وصاني عزيز كتابكم وسرني علم سلامتكم  
وجميع ما شرحتموه صار اليك الافهام . من خصوص قطعة الارض التي لازداد  
المرحوم فلان ليس لي ميل الى مشتراها ولاسيا انه ليس في اليد نقود في  
الوقت الحاضر . وقد علمت ان فلاناً يريد مشتراها فابلغوه اني اتنزل له عن  
شفتي بكل طيبة خاطر لاني لا احب المزاحمة خصوصاً عند الغلاء واقبال

الناس على المشتري . والاحسن بالرجل العاقل أن يخزن دراهمه حتى يجد شيئاً  
مناسباً يقوم له بفائض نقوده ومعلوم ان مثلي لا يشتغل العقار بيده بل  
يسلمه الى شريك فاذا لم تعطه المائة عشرة لم يوافق المشتري وكان الاجدر  
به ان يدين ما معه بالفائض لاناس مأمونين من ذوي الاملاك لان ذلك  
أقل ما فيه انه لا يهتم باداء المال الاميري ولا يبالي بالحرث والفلاحة الى غير  
ذلك من لوازم العقار وطال بقاؤكم

ابن اخيكم

فلان

من اخ الى اخيه يستشيرهُ في بناء دار

اعرض الى سيدي الاخ

بعد اهدائه اطيب السلام والشوق الى ملقاهُ المحبوب على خير اني لم  
ازل منذ عشر سنوات من اقامتي في بيروت انتقل من بيت الى بيت ومن  
دار الى دار ولا اجد لنفسني راحة لما القى من معاملة اهل البيوت الذين  
يأتون آخر السنة او آخر الشهر فيقولون فلان زاد عليك أو ان فلاناً يريد ان  
يستأجر هذه الدار فاهتمم باستكراء محل آخر او اذا شئت فادفع كذا زيادة  
وابق . فقد يكون المستأجر قد الف السكنى في ذلك البيت واتخذ له اثاثاً  
وأمتعة فيلتزم عند ذلك ان ينتقل منه الى بيت آخر ربما يكون غير موافق له  
أو ربما يلقي جيراناً اردياء فيتعذب بعشرتهم خصوصاً اذا كان صاحب أولاد  
وعيال . والآن في نيتي ان اشتري ارضاً وابني فيها داراً لا تلخص من كل هذا  
فارجو ان تمدني برأيك لانك قد خبرت هذه الامور بنفسك مدة اقامتك

لاخيكم

فلان

ايها الاغز

لما رأنا الدهر على احسن ما يكون عليه صديقان حسدنا على لذة الالفة  
والمعاشرة ففصلنا وكاننا فصل عضواً من جسد وفوقنا وكاننا فرق طفلاً عن أم  
وبعد فقد بلغني انه قد جرى قتال شديد يوم الخميس في احدى  
القرى المجاورة لمدينة بعلبك وتناول كل فريق من المتقاتلين الفريق الآخر  
بالعصي والحناجر فمات اثنان وجرح عشرة واصبح ذلك البلد ولا أمان فيه  
لان كل طائفة تترصده الاخرى

ومن حيث انكم تتجولون في تلك الارض للملاحظة الحاصلات احذروا  
من أن تجعلوا طريقكم من هنالك مخافة ان يفتكوا بكم لاسمع الله غلطاً  
طلبتم كتاب الف ليلة وليلة وكتاب الالفاظ الكتايبية فهما واصلان  
لكم مع فلان ومهما بدا لكم من غرض هنا فاني مستعد لقضائه والسلام

خالكم

فلان

من ابن الى أم

سيدي الوالدة المحترمة لاعدمتها

بعد لثم ايديك اعرض ان سيدي الوالد عند قدومه اشار علي ان  
استأجر الدار الصغيرة التي بناها أخي هذه السنة بجانب داره فامتثلت امره  
ودفعت اجرتها عن سنة كاملة سلفاً بزيادة خمسمائة قرش عما كان يدفعه  
المستأجر الاول ومع كل هذا كنت مسروراً لقربي منه. ولكن ما لبث ان  
تبدل سروري حزناً وفرحاً كدرأ فان امرأته كلما رأني شتمتني او دعت

عليّ أو حولت وجهها عني الى غير ذلك من انواع الاهانة فاحتمتها مدة ولا  
ضاعت الحيلة اعلمت زوجها لعلها يردعها فما كان لذلك من نتيجة بل ازدادت  
تقادياً في هذا السلوك والظاهر ان اخي راضٍ عنها. ومن ثم حررت لك  
لتعلمي ابي بحقيقة الحال لاني عزمته ان انتقل من عنده وارك له جميع  
الاجرة التي دفعها فراحة البال عندي اثن من كنوز الارض. - هذا ما  
وجب ايضاحه الآن مع الرجاء ان تجاوبيني باسرع ما يمكن وطال بقاؤك  
لولدك

فلان

الجواب

ولدي الاعز

قرأت مکتوبك واطلعت والدك المحترم عليه فتكدر كثيراً وكتب الي  
اخيك يلومه على ما عاملك به والى اليوم لم يرد منهُ جواب. وهو يوصيك  
ان تبتى الآن في محلك الى أن يقدم اليك فيدبر الامر على ما تشتهي ويتكلم  
مع اخيك في شأنك فان كف امرأته عن سوء عملها فيه. والأجبره ان  
يدفع لك ما يبقى عنده ويستأجر لك داراً اخرى. جميع اهل البيت بخير  
وسلامة يهدونك اطيب التحيات

والدتك

فلانة

من شاب الى ابن عمه

حضرة ابن عمي الاعز الاكرم حرسه المولى

اعرض اني وصلت الى طرابلس نهار الجمعة صباحاً وذهبت الى دار  
الخوجا فلان فبشّ اولاً في وجهي واكرمني ثم اطلعت على المكاتيب التي

اصحبي بها جناب الخواجا المعهود فما لبث ان عبس وقطب وطلبت منه ان  
 يدلني على الاراضي فامتنع ومن ثمَّ الجأتهي الحال ان استدلت عليا من  
 الشركاء والمزارعين . فارجوكم ان تتوجهوا بنفسكم الى دار سيدي المعهود  
 وتجبروه بحقيقة الواقع لئلا يتوهم بي تقصيراً . وفي جميع الاحوال أتأمل  
 ان تسامحوني على ما اثقل به على حضرتكم وشرفوني بكل ما يبدو لكم  
 من الخدم والله يطيل بقاءكم  
 ابن عمكم

فلان

الجواب

ايها العزيز

بيد المشتاق تناوت كتابكم المؤرخ في ٢٥ الجاري وحمدت الله على  
 وصولكم بالسلامة

أما من خصوص المعاملة التي صادفتوها من فلان بعد اطلاعي على  
 المكاتيب الصحويين بها من هذا الطرف فلا يلزم ان تبالوا بها لان المذكور  
 لا يملك لكم نفعاً ولا ضرراً . وغاية ما يجب عليكم ان تذلو جهدكم في  
 وظيفتكم لتستجلبوا رضی مخدمكم . ومن جهتي فاني سابلغهُ هذا الخبر وارصيه  
 بكم والله يحفظ لي وجودكم  
 ابن عمكم

فلان

الى شقيق

ايها العزيز

اعرض ان فلاناً من اهل قريتنا قد اشترى قطعة ارض كائنة بجوار  
 معمل الحرير خاصتكم وفي اوائل الشتاء الماضي اخذ يقطع منها حجارة

للبنيان ففي ذات يوم قطع الفعلة صحراً كبيراً فالتهمجر حينئذ ينبوع ماء غزير  
وانقطع في الحال النبع الجاري في القطعة التي اشتريتها منكم الكائنة  
بخراج قرية المرج. ولمعرفتكم الواسعة بابواب الشرع واطلاعتكم على مسائل  
الفقه كتبت اليكم لاعلم هل ارفع الدعوى الى الحكومة أم هل اتركها.

اخوكم

فلان

ارجوان تعلموني مع الرسول وطال بقاؤكم

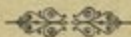
الجواب

يا اخي العزيز

طلعت كتابك الذي اخبرتني فيه عن انقطاع ينبوع من ارضك  
فاجيبك ان رفع الدعوى الى الحكومة في هذه المسئلة لا يجدي ادنى منفعة  
لان الرجل تصرف بملكه وليس على من يتصرف بملكه حرج فضلاً عن ان  
الماء خاص لارضك بخلاف ما لو كان ماء عاماً يترتب على انقطاعه هلاك  
جماعة او اهل قرية فان له عند ارباب الشرع حكماً آخر. وعليه فالرأي ان  
تأزم السكوت لان الدخول في هذه الدعوى كما افهمتك يجاب عليك  
خسارة ولا يفيدك شيئاً ولا سيما لان بين ارضك وارضه مسافة بعيدة. — هذا  
ما لزم الآن ذكره على وجه السرعة وطال بقاؤك

لاخيك

فلان





## الباب الثالث

في

## رسائل اللوم والاعتذار

رسائل هذا الباب تستلزم كثيراً من الفطنة والاحتراس لان الغرض منها انما هو رد الملووم عما يُعاب عليه ومن ثم يتعين على اللائم ان لا يطيع غضبه او ينقاد لحركة غيظه لئلا يزداد الملووم نفوراً وغادياً ويفوت الغرض المقصود من لومه ولا بد للائم اذا اراد ان يصادف كلامه قبولا عند الملووم ان يُشتم اللوم رائحة العفو والشوق الى عهد الالفه وعود الصلة

اما رسائل الاعتذار فنشأ في الاغلب عن رسائل اللوم . غير انما لا يجب ان يُجمل دائماً اجوبة لان من عرف من نفسه تقصيراً او ذنباً كان الاجدر به ان يتلافى ملامة من اذنب اليه ويتجمل ارضاءه

والاعتذار يكون اما بالاقرار بالذنب اذا كان مفعولاً او بالتبرؤ منه اذا لم يكن كذلك او باظهار فرط الاسف على صنعه

الى محب

ايها الصديق

بلغني انكم زرتم الخواجا فلانا نهار الاثنين من الاسبوع الماضي ولما جرى ذكري في مجلسه اخذتم تطعونون علي وتنسبونني الى قلة الامانة والمداهنة وغير ذلك من الخصال المذمومة فلم اكد اصدق ذلك مع اني اعتقد في الخبر الصدق . فذهبت من ثم الى دار الخواجا المشار اليه واستفهمته عن ذلك بوجه لطيف فاطهر لي شيئاً وركتم عني شيئاً . وظهر لي منه انه يريد اخراحي من خدمته ففجبت كيف صدر منكم هذا الكلام مع معرفتكم انه مجلبة

لقطع رزقي وتشتيت اولادي وعيالي . فقلت في نفسي لعلي آذيتكم في شي .  
 واخذت الحصى ضميري فما وجدت لي فعلة سيئة معكم فازداد عجبني . ومع  
 كل هذا لم تضعف مودتي لكم ولا تغير مسلكي معكم مع اني لو  
 أردت ان اكيلكم بمكيالكم لقدرت ولكن ترك الأذى مع المقدرة حلم  
 وهو من شيم الكرام والسلام  
 الداعي لجنابكم

فلان

الى اخ في المدرسة

يا اخي

وردت صبيحة هذا اليوم شهادة الامتحان فاذا هي تعرب عن انصراف  
 ذهنك الى اقتباس اللغة الفرنسية واعراضك عن اللغة العربية بدليل انك  
 جيد في الاولى دون الثانية فلم يحسن ذلك في عيني لمخالفة الغرض المقصود  
 اذ انك تصرف قسماً من الوقت على تحصيل العربية فيذهب بلا ثمرة . فان  
 كنت لا تقدر على اللغتين فتفرغ للتي تهوى ان كانت قوانين المدرسة تبيح  
 ذلك والأفاجتهد في كل ما تكلف تعلمه لتستفيد . واعلم ان الاقتصار  
 على الفرنسية قليل النفع لانك ان كنت مقيماً بالبلاد العربية فلا بد ان  
 تكون ماهراً في قوانين النحو والصرف كثير المحفوظ من الفاظ اللغة حتى  
 يسهل عليك ان تترجم شيئاً من اللسان الفرنسي الى اللسان العربي على  
 وجه مفهوم . وان سكنت بلاد الافرنج فقد لا تحتاج الى علم العربية في بعض  
 الاحوال . ولكن قد تكون احوج اليه كما اذا كنت على ترجمة الرسائل العربية  
 مثلاً . ويترب على ذلك كله ان كل لغة بمنزلة جناح وما من طائر يطير بجناح  
 واحد كما هو معاروم لأعني الناس . فان اردت الصعود الى سماء النجاح فطر

بهنين الجناحين . واما انا فابذل لك كل ما لا بد منه في هذا السبيل آملاً  
 بحوله تعالى تقدمك وطال بقاوك  
 اخوك  
 فلان

## الجواب

جناب شقيقي الماجد المحترم

اعرض بعد التحيات العاطرة والاشواق الوافرة الى مقابلتكم الشهية انه  
 ورد علي كتابكم المشتمل على النصح والحث على الاجتهاد في تحصيل  
 العربية والمغرب عن تكدركم من كوني دوناً فيها . فيا اخي ان دروسنا في  
 الفرنسية كثيرة ويمر علي الوقت ولا أحسن تعلمها واذا قصرت تل بي  
 العقاب فالتزم ان اشغل بها في وقت الدروس العربية . هذه جليلة الامر  
 والعربية اعلم انها ضرورية ولكن لا يسيل اليوم اليها غير اني مصمم اني متى  
 فرغت من الفرنسية اكب عليها ان شاء الله وطال بقاؤكم لشقيقكم  
 فلان

الى صديق

اخي العزيز دام على خير

ارسلت اليك من نحو عشرين يوماً كتاباً لاستعلم عن اخبارك  
 وعافيتك . ثم انفذت آخر من بعده ولم يرد علي الاثني جواب فاضطربت  
 افكاري وذهب القلق بي كل مذهب . وخشيت ان يكون قد اصابكم  
 لاسمح الله مرض صدكم عن مكاتبتني الى ان قدم علي هذا النهار فلان احد  
 اصحابي فاخبرني انكم في خير وعافية فشكرت الله وحررت هذه الجملة لكي  
 تفيدوني عن سبب هذه القطيعة مع انكم تعلمون حق العالم اني اذا

تناولت كتبكم وكانت المسموم مل الفؤاد تراحمتم على الخروج بما يدفعها  
 من جنود السرور وعساكر الافراح . هذا وجل القصد ان تكونوا براحة  
 وعافية ليس إلا . والله يتولى حفظكم اينما كنتم والسلام      الداعي اخوكم  
 فلان

الجواب

حضرة الحبيب اطال الله وجوده

قرأت رسالتكم المؤرخة في كذا من الشهر الجاري التي ذكرتم فيها انكم  
 انفذتم الي رسالتين وعابتموني على عدم مجابرتكم عليهما فقد علمت كل  
 ذلك وعرفته وشكرت افضلكم ولكن لم أدر لاي سبب لم يجزبكم حضرة  
 الصديق اني في كل هذه المدة كنت غائبا في شمال بعلبك للملاحظة الغلال  
 وكانت مكاتيب حضرتكم ترد الى مزكري في المدينة ولا تصل الي . فلما  
 رجعت واطلعت عليها تعجبت مجابرتكم وسلمت المکتوب الى احد المكارين  
 من جهتكم وساء لي كثيراً انه لم يوصله اليكم جزاه الله خيراً على هذه  
 الامانة وكانت فيه اشياء احب ان تقفوا عليها ولا تقع في يد غيركم فكان  
 ذلك من سوء حظ هذا الداعي فلا حول ولا هذا ما اعرضه الآن بالاختصار  
 وغاية رجائي عدم مقاطعتي من رسائلكم الحسان واطال الله وجودكم  
 اخوكم فلان

من اب الى ابن له طالب علم

ولدي الاعز الاكرم

رحلت الى دار العلم والفؤاد يتبع خطاك ثم لم ترسل بشارة بلوغك  
 اليها بالسلامة كأنك اكتفيت بان القلب عندك فلم تعباً ان تُنعم العين برأى

كتابك ولا يخفى ما في ذلك من خرق عوائد المسافرين ومهما يكن فاني  
أمسك عنان القلم عن العتاب راجياً ان تكون داعية ذلك السهوليس إلا .  
هذا والجميع هنا في خير يهدونكم السلام الطيب والشوق الكثير مع  
الامل ان نجابونا باقرب فرصة ليطمنن البال من جهتكم ودمتم

والدلم

فلان

من شاب الى خاله

سيدي الخال المحترم

وصلت اليّ كتابتكم مع الرسول وأما اعتذاركم عن عدم حضور الوليمة  
بعد ما سبق وعدمكم بحضورها فكدرني كثيراً خصوصاً وان مسئلة السياحة  
في الجبل ليست ممّا لا يمكن تأخيرها بضع ساعات نغتم فيها انسكم . على اني  
ما كنت أنتظر منكم هذا الجواب لانكم تعلمون اني ابتهج واستأنس  
برآسكم وفي كل حال اسأل الله توفيقكم في السياحة المشار اليها وانشرحكم  
وعودكم بالسلامة وطال بقاؤكم

ابن اختكم

فلان

الى معرب جريدة

ادام الله تعالى بقاءه

جناب الاخ الاجل الامجد

غيب السؤال عن عزيز خاطرکم والاستفهام عن اعتدال مزاجكم  
السليم عسى ان تكونوا حائزين تمام الرفاهية والانشرح نهي انه لا بد ان  
يكون قد بانتم انفسال جناب الشيخ فلان عن عضوية محكمة قضاء الشوف  
وتأسفتم نظيرنا لمعرفتكم بما له من الساعي البيضاء . ولما كان من الواجب ان

نصرح بذكر محامده في جرائد هذه البلاد وكانت الجريدة الفلانية التي انتم  
 متولون تصحيح عريبتها من اكثر الجرائد شهرة ولكم الوسطة الكبرى في  
 قبول التماسات اصحاب الرسائل المطلوب ادراجها قصدنا ان نقدم الى حضرة  
 مدير الجريدة المذكورة على يدكم رسالة تتعلق بذكر مناقب الموما اليه وهي  
 طيه زوج ان تكرموا بتقديمها وتبدلوا مزيد العناية بقبولها ونشرها ولكم مزيد  
 الدعاء لجنابكم  
 الفضل والمنة

فلان

جوابه

جناب عالي المهتم كريم الشيم الخواجا فلان الافخم اطال الله بقاءه  
 اعرض اني تشرفت بموسومكم الخامل الي نفحات لطفكم آمراً بادراج  
 رسالة الاسف على انفصال جناب الشيخ فلان عن وظيفته في محكمة  
 القضاء الفلاني فسيّرت الرسالة الى ادارة الجريدة وحيث كنت يومئذ  
 عليلاً لم استطع المبادرة الى ردّ الجواب فارجو غض النظر عن الابطال الى  
 هذا اليوم

واما الجريدة فلا دخل لمحسوبكم فيها بوجه من الوجوه وكل اشتغالي  
 الى اليوم بتاريخ الآثار السورية القديمة وان انفصال جناب الموما اليه قد  
 ادخل علي من الاسف مثل ما ادخل على قلوب اهل القضاء لما اعهد  
 بجنابه من الاستقامة وبسطة العلم ولكن ابى الدهر الا غيبن الاحرار ونكايه  
 خلصاء العدل فله وحده الامر. هذا فيما ارجو تشريفي بخدمة تكم وطال  
 الدعاء لجنابكم  
 بقاءكم

فلان

الى جامع كتاب

الى جناب الاديب الفاضل اطال المولى بقاءه

انهي انه انتشر في جواند هذه المدينة انكم جمعتم من كلام المتقدمين كتاباً سميتوه (كذا) وبينما كنت متشوقاً الى الحصول عليه اذا باحد الاصحاب ارسله اليّ فطالعتُه وقرأتُه كله وسررت جداً من اختيار مواده وترتيبها خصوصاً ممّا علقتم من الشرح على ما انتخبتموه من الشعر القديم. ولكنكم اسقطتم من اثناء الكلام جملاً يضرّ حذفها بالمقصود فهذا الذي انكرتُه عليكم. واسأل الله ان ييسر لي الاجتماع بكم لادلكم على هذه المواضع ممّا لا بد من تلافيه واصلاحه في الطبعة الثانية وطال بقاءكم

الداعي فلان

صورة اعتذار

جناب الماجد الاكرم ايده الله

وردت علي رسالتكم بتاريخ ١٨ المنتهي وكنت اذ ذلك في قبضة الضعف والمرض وأسر البلبال وضغطة القلق فلم اقدر على رد الجواب. ثم وردت علي معايدتكم فنقل الدين فاستعنت بالله على القيام بحق فضلكم والشان. على اياديكم اليضا. وحررت هذه العجالة للاطمئنان راجياً ان لا يكون قصوري عن تأدية الواجب سبباً في مقاطعتي والله اسأل حفظكم وبقاءكم طويلاً سيدي

صديقكم

فلان

الى تاجر

## حضرة الاجل الاكرم

غب السلام واهدا. ما يجب اعرض اني دفعت اليكم ولدي لكي  
يتمرن عندكم على القوانين التجارية لا طمعاً في ما يأخذ من الاجرة الزهيدة  
بمقابلة عمله واتعابه وقد رجوتكم ان تلاحظوه من جهة آداب وسلوكه وتمنعه  
من مخالطة اهل الخلاعة ومعاشره ذوي الطيش والفساد فوعدتوني  
بذلك فركنت الى وعدكم ثقةً مني انكم تحافظون عليه كما لو كان واحداً  
من اولادكم

اما الآن فقد بلغني من احد المعارف انه يتردد الى بيت فلان ويكثر  
من معاشرته فغمني ذلك جدا وعتبت عليكم كثيراً نظراً الى المودة التي  
بيننا. وعليه فرجوي ان تنبهوه وتتوعده فان انتبه وارعوى والآ فاعلموني  
بوجه السرعة لاجري ما يوافق ولكم الفضل

الداعي

فلان

الجواب

ايها الصديق

تلقيت بفرط السرور كتابكم المحبوب وتكدرت لما بلغكم بخصوص  
ولدم فاستدعيته واستعلمته فانكر واستا. واقسم لي الاقسام المفاظة انه  
لا يعرف فلاناً ولا سمع بذكره. غير اني ما اكتفيت بذلك بل جعلت اترصده  
واراقبه بنفسي واسأل عنه سائر الكتّاب وبقيت كذلك مدة من الزمن  
لا افتر دقيقة من ملاحظته فما وجدت لذلك اثراً البتة وعليه فارجو ان ترجحوا  
افكاركم من هذا القبيل وتوصدوا اني اعتني به كاحد اولادي. ولجل



راحة ضميركم عزمت من الآن فصاعداً ان أتركه بداري واصحبه معي  
في ذهائي وايلي ولا اعد هذا كثيراً بالنسبة الى ما لكم من الفضل  
سابقاً ولاحقاً

الخلاصة اريحوا بالكم من هذه الجهة ولا تقبوا كل ما يبلغكم على  
علاته اما صحته فيحمد الله جيدة جداً وانا مسرور من شغله وقد زدت له  
الاجرة ضعفين لسبب اجتهاده . - جميع اهل البيت هنا يسألون خاطركم  
ويهدون احترامهم لجنايتكم وطال بقاؤكم  
صديقكم

فلان

صورة اعتذار عن تأخر الجواب

اياها الاعز

بيد الصب المشتاق تناولت كتابكم الكريم المورخ بكذا الشهر الماضي  
غير أن ما اوجب تأخير الجواب لثما هو توقع حصول النتيجة يوماً فيوماً وهكذا  
مضت هذه المدة في سبيل الامل وانتظار سرعة الفوز بالمرغوب  
وتفصيل المسألة هو انه يوم امرتم بما امرتم به بلغني ان احد المدرسين  
في الموضع المعلوم عازم على الاتصال بداعي خلف على امر المعاش فلم  
يسعني والحالة هذه ان احرك ساكناً مخافة ان اكون سبباً في قطع الرزق مع  
ايقاني بان ذلك لا يرضيكم ايضاً ومن ثم مكثت انتظر نهاية المسئلة من  
نفسها حتى علمت انها استقرت على حال فواجهت الرجل وحاطبته في  
امركم وذكرت له من محاسن مناقبكم ما اعدت نفسي مقصراً في وفائه . غير  
انه لم يسعه ان يجيبني جواباً باتاً لعدم معرفته اياكم شخصياً . وحاصل ما  
يذكر من جوابه انه يرغب في مواجعتكم ثم يتبصر بما يكون . فاذا لم يكن

عندكم مانع من الحضور ولا كان ذلك ثقيلاً عليكم فلا بأس على ما ارى  
 باجابته الى ما طلب . الا ان الامل فيما لاحت غير شديد وحضرتكم ابصر  
 وبالله التوفيق . هذا ما اعرضه راجياً غرض النظر عن تقصيري وبطء همتي  
 واسأل الله ان يشفع سعيكم بالنجاح ويقر بتوفيقكم عيني  
 محبكم  
 فلان

من مدير معمل الى احد المتوظفين

حضرة العزيز المكرم

نهى الى حضرتكم انه بلغنا من مصدر ثقة انكم اتفقت مع الحواجا  
 فلان ان تعلموه صنعة طبع الالوان على النسيج كما تعلمتموها في معملنا  
 وقد ارتبطتم معه بوثيقة ودفع لكم مئة ليرة عثمانية سلفاً وارسل يستجلب  
 الآلات اللازمة من بلاد اوربا . وبما ان هذه الصنعة كما هي في معملنا غير  
 معروفة في سائر المعامل بهذه البلاد ويتوقف عليها ربحنا ومكسبنا تكدرنا  
 جداً على ما ابديتموه من قلة الامانة وعدم الغيرة على مصلحتنا مع اننا  
 عاملناكم احسن معاملة وفضلناكم على سائر العملة . ولكن لم نكن نعرفكم بهذه  
 الصنعة . ومن ثم نتأمل ان لا تعودوا غداً الى المعمل لاننا في غنى عن  
 امثالكُم والحمد لله . لكن الذي يغمنا هو اننا وضعنا المعروف في غير محله  
 واكرمنا لثيماً فصدق بنا المثل والسلام  
 مدير المعمل الفلاني

فلان

الجواب

سيدي الانجم

بعد افتقاد كريم الحاطر والسؤال عن رفاهية المزاج بفرط الاحترام اعرض

ان كتابكم الكريم وصل عشية امس ولا فتحته وجدته طالحاً بالتوبيخ واللامه  
 فلو كان الامر على ما بلغكم لحق لكم ان تقولوا اكثر مما قاتم لاني اكون قد  
 خنتكم ونقضت حقوق الامانة الواجبة علي ولكن الامر بخلاف الواقع وهذا  
 اخبركم اياه بكل سذاجة من مبتداه الى منتهاه فاقول :

ان الخواجا فلاناً خاطبني مراراً في ان أعلمه الصنعة المذكورة ولما  
 رأته المح كثيراً اخبرتكم بذلك واستشرتكم مرة ومرتين فاشترم علي ان  
 لا أجيبه الى طلبه فامتعت حالاً . وعند ما رأى انه لا يمكن ان يحصل  
 مني نتيجة اتفق مع فلان من عملة معملكم وارتبط معه بوثيقة مفادها  
 انه اذا نجح العمل يعطيه مئة ليرة عثمانية فجعل المذكور يذهب اليه ليلاً .  
 هذه جلية الحال اوضحتها بين يديكم فانظروا بعد هذا هل كنت مجرمًا في  
 حقكم . وكيف يصح معي ان آتي مثل هذا وانا اعلم انكم اخذتموني ورا  
 يتيماً وعلمتموني الصانع وريتموني في نعمتكم . او كيف يتأتى لي ان اجحد  
 فضلكم واخونكم في مصالحتكم . وعليه فاعلم سيدي اني سواء بقيت  
 عندكم او خرجت فاني لا ازال لاهجاً بذكركم مثيباً على لطفكم ولا انسى  
 معروفكم ما حييت وغاية رجائي ان يُعفى هذا الامر من ذهنكم ويذول  
 من فكركم لاني كما يعلم الله من اخلص خدامكم . هذا ما وجب الآن  
 مكرراً ما تقدم والتم ايديكم بالاحترام سيدي      الداعي لحضرتكم  
 فلان

اعتذار من مدير مطبعة الى احد المؤلفين

جناب الاديب الفاضل الخواجا فلان المحترم حفظه الله تعالى  
 غب سؤال شريف خاطركم نعرض انه بالطف طالع وردت علينا

مشرفكم الغراء رقم ٢٩ الماضي فأخذناها بأيدي المسرة وكلما تفضاتم بذكره  
 صار معلوماً وفرحنا باجتهاد جنابكم لاجل تنشيط المعارف بين أبناء الوطن  
 وبلا ريب فإن الكتابين اللذين القتموهما حضرتكم فيفدان الطلبة جداً وقد  
 شكرنا نباهتكم وغدونا بغاية الامتنان من استعدادكم لتسليحنا اياهما  
 لنطبعهما على نفقتنا وكنا نحب ان نجيحكم الآن الى مسؤولكم الآن ان  
 وجود عدة كتب تُطبع في مطبعتنا بالوقت الحاضر يؤخرنا عن ذلك وانما  
 عند ما ينتهي طبع الكتب المرقومة نتبصر بما يوافق . هذا ما لزم الآن وكل  
 خدمة تلزم شرفونا بها مع الامل ان تواصلونا ببشائر الاطمئنان عن سلامتكم  
 واقبلوا احترامنا الفائق  
 مدير المطبعة الفلانية

فلان

عتاب من صديق

ايها الحبيب

بينما كنت نهار امس اطلع بالمنظار من شرفة البيت رأيتك مقبلاً  
 من بعيد مع بعض الاصحاب ففرحت بقدمك فرحاً جزيلاً وقت لا بد ان  
 يميل الى مركزي لا يبرد غلة شوقي اليه بعد طول الغربة التي اتى عليها اعوام  
 فجمعت انتظرك بنفاد صبر وكنت قد غبت عن العين وراء ذلك التل فاذا  
 بالانتظار ذهب باطلاً لاني رأيتك بعد هنيهة قد عرجت على الفندق  
 الفلاني على طريق دمشق فساءني ذلك كثيراً من حيث ان عندي جملة  
 اخبار تتعلق بك وبسيادة الوالد . فان شئت ان تتكرم بزيارتي نهار غير  
 اخبرتك عنها والأ فاحالة الذنب على القدر ان صح القول به . - هذا

ما لزم الآن ايضاه مع الرجاء ان تشرفني بكل ما يعين لك من الاغراض  
محبكم فلان

الجواب

ايها الصديق الاعز

وردت مشرفتم في هذا النهار فبلت بها صدى الشوق . أما تزولي  
بالفندق فما كان لاني نسيت صداقتكم وودادكم لا عدمتكم خيلاً وفيماً  
ولكن لانه كان برفقتي نحو من عشرة اصحاب فكرهت ان اثقل عليكم  
عند المساء . وفي عزمي ان سمحت الاحوال ان تشرف بزيارتكم عصر  
هذا النهار لاني مشتاق اليكم كثيراً . هذا والله اسأل ان اراكم بالصحة التي  
اتناها لكم وطال بقاؤكم

صديقكم

فلان

من والد الى ولده

ولدي

كبت الي معترداً عن استطالتك على عمك المحترم وسألتني الصفيح  
عن هذه الجريمة فاجيبك اني لا أصفح عنك مطلقاً ولا أدخلك بيتي ساعة  
ما لم تذهب الى عمك بنفسك وتطلب منه ان يسامحك وتأنيبني منه بكتابة  
تدل على ذلك . هذه خلاصة الكلام معك والسلام

والدكم

فلان

الى احد العلماء

سيدي المحترم

اعرض ان احد الاصحاب قد كلفني ان التقي خطاباً في منتدى هذه

البلدة فاجبته الى ذلك ومن حيث ان معرفتي قاصرة عن انشاء خطاب  
متقن يليق ان يلفظ بمحضر جمهور من الأدياء قصدت باب فضلكم لكي  
تتكروا علي بانشاء مقالة في احوال التربية والتهذيب وترسلوها الي مع  
ناقله . هذا مع الامل ان تغضوا الطرف عن هذه الثقلة وشرفوني بما يلزم

الداعي

ودمتم

فلان

### الجواب

ايها الحبيب

اخذت كتابكم النبي عن سلامة مزاجكم اللطيف وفرحت بما حزتم من  
مئزة الاعتبار عند الادباء حتى صاروا يدعونكم الى محافلهم ويسألونكم القاء  
الخطب في منندياتهم وطلبتم أن انشيء لكم خطابا في اصول التربية  
والتهذيب فهذا مما لا استطيع اليه الآن سيبألا لما بي من انحراف الصحة  
وانحطاط القوى . لكن ان قدرتم أن توجلوا المسئلة الى وقت آخر كان اوفق  
والأفأنشوا أنتم خطابا وارسلوه الي فاصلحه واعيده مع الرسول

وفي كل الاحوال كان يجب ان لا تعدوا اصحاب المحفل قبل ان تخبروني  
في هذا الشأن لانكم تعلمون غيرتي على شرف اسمكم وحصي على رفعة  
مقامكم عند اهل العلم . هذا ما وجب الآن تسطيره وانا مستعد لبذل

الداعي

كل ما استطيع ودمتم ببنه وكرمه

فلان



## الباب الرابع

في

### رسائل التعزية

رسائل التعزية تكتب لمن اصابته نكبة او توفي احد اقاربه او اعزائه بياناً

لمشاركته في الحزن

ويجب ان يسلك في هذه الرسائل منهج السذاجة مقرونة بالرصانة مع محاشاة جميع صنوف الهزل . فان كثيراً من الناس يميلون الى تسلية الحزين بذكر التكت ولست ارى شيئاً اقبح من ذلك لانه يزيد الحزن مرارة اذ ان افقع طريقة تجري منها التعزية الى قلب المصاب اظهارك له انك مشارك في حزنه . وعليه فاذا كتبت الى صديق لتعزيه عن وفاة وليد او امرأة او غير ذلك فاذكر له شيئاً من مناقب المعزى به ثم اظهر له اسفك على مصيبتيه والآن لم تصادف التعزية عنده قبولاً



تعزية لاب عن وفاة ابنه

جناب كرمك الشيم الخواجا فلان الافخم طال بقاؤه

بعد سؤال الحاطر واهداء السلام الوافر اعرض انه قد ورد علي صبيحة هذا النهار خبر بمعي ولدك فلان فتأسفت اسفاً شديداً لفقدته . وحزنت عليه حزن أب علي ولده . فقد كان رحمه الله فتى قارح على جبينه محال النجابة وتفوح من اذبال شمائله روائح الحذق والفتنة . فحسارته لاشك جسيمة . والفتحة بوفاته مكدره اليمه . حتى لو ذبت عليه اسفاً وبللت مدفنه بدمعك

لما وفيت حقّه . ولكن ماذا عسى ان يجدي البكاء . والموت لا يرتد بالملائنة  
ولا يرتدع بالمجافاة فكل حيلة لديه مرفوضة

وما من شيء . يدفع النعم والحزن مثل الاتكال على المولى الذي اسأله  
ان يقويك على احتمال هذه الرزية . ويخفف عليك غصة البلية . ويجعل هذا  
المصاب خاتمة احزانك ونهاية اكدارك برحمته . المشترك في حزنك  
فلان

تعزية لوالدة عن فقد ابنها

ايتها الفاضلة المحترمة

انا عالم بعظم البلية التي ابليت بها وانت من وجه غير ملومة في  
الانقياد للخزع ولكن من حيث انك من اعلى الناس قدراً في الفهم  
والادراك وعندك اولاد صغار تلتزمين بتربيتهم والاعتناء بهم والخضوع للحزن  
يضر بصحتك وصحة العيلة فضلاً عما يورث من التشويش واللبال وما بعد  
ذلك شيء . فالساو اجمل بمثلك الهمة الله جميل الصبر وعوض بطول بقائك  
وبقاء المحروسين

ومن عندنا جميع اهل البيت يفتقدون خاطرلك ويكررون ما ذكر

الداعي لك

وطال بقاؤك

فلان

تعزية عن وفاة اخ

جناب الخواجا فلان الاكرم طال بقاؤه

قد غمنا خبر وفاة اخيكم رحمه الله واعاض بطول بقائكم وكان من  
الواجب علينا ان نتشرف بزيارتكم لنعوم بما علينا جنابكم من واجب التعزية



غير ان والدتنا في الحين مريضة ومرضاها ثقيل فلا نستطيع ان نفارقها. ولا  
 حاجة ان نذكر لكم شيئا من الامثال الموجبة للتعزية ولا من الشواهد المنفرة  
 من الخضوع للغم فجنابكم من ادرى الناس. والمسئلة بسيطة ان كل حي  
 يموت واحد لا يقدر ان يدفع الموت عن نفسه او عن صديقه فما الراي الا  
 التسليم والصبر والله يرحم الماضي ويطيل عمر الباقي بئنه ان شاء الله  
 شريكك في مصابك

فلان

آخر

أيها العزيز

ورد علي خبر وفاة شقيقتك فلان فدارت بي الارض حيرة واطلمت  
 الدنيا في عيني حسرة وسألت الله تعالى أن يفيض عليه واسع رحمته ويحسن  
 جزاءه. ثم تذكرت ما تزل بك من الوحشة لفقدته فخلص الى قلبي وجع  
 ثان انساني الماضي واقتصرت من تعزيتك على هذا المقدار لاني لم اجد من  
 لساني بسطة ولا من قريحتي فضلة. وحق لهذه المصيبة أن ترد اللسان عيباً  
 وتحث في العقل خللاً. غير اني أعلم منك انك لا تحل بالواجب من التمسك  
 بالحزم عند المصائب وان كبرت. جعل الله هذه المصيبة خاتمة احزانك بئنه  
 ان شاء الله

الداعي

فلان

تعزية صديق عن موت والده

أيها الصديق الاعز الأكرم

اعرض ان خبر وفاة المرحوم والدك قد ملاً قلبي حزناً وكدرًا نظراً لما

كان بيني وبينه رحمه الله من الالفة والصدقة غير اني فرحت ببقائك بعده  
 في استقامة مسلكه وحبذا فرح يجتنب ما يعيب أصله. ومن حيث ان الموت  
 قضاء محتوم فالاجدر ان تسلم لقضاء الله وتعتم بالصبر لكي تحظى بالاجر  
 عند من اسأله التعويض بطول بقائك وحفظك الله  
 للداعي  
 فلان

الجواب

جناب الصديق العزيز الاكرم

بعد اهداء السلام مقروناً بالاكرام أعرض اني طالعت رسالتك الكريمة  
 الدالة على حسن اخلاقك وصفاء سريرتك وكل ما ذكرت من شدة ما  
 لحقك من الكدر والاسف على فقد المرحوم والدي فلم يتجاوز ما  
 كنت اتوقع من مودتك ولم يفتم ما كان القلب يعتقد من صميم حبك  
 والله اسأل ان يعزيني بوجودك ويسليني بطول بقائك ولا يريني فيك  
 مكروهاً بمنه  
 الداعي فلان

آخر

جناب الحبيب الاكرم

بعد السلام الوافر اعرض قد انتهت الي مصابك بالمرحوم والدك فحصل  
 لي من الاعتماد ما يجب ان يحصل على مثله من اولي الفضل واصحاب  
 الرأي. فان وفاة ذوي الراي واهل التعقل من المصائب الكبيرة ولكني  
 متعز بانك قد ترك من ورث اخلاقه وسلك مسلكه واسأل الله أن يهملك  
 الصبر على فقده ويزيد في عمرك ما نقص في عمره بمنه وكرمه  
 كاتبه  
 فلان

تعزية لصديق توفيت والدته بعد وفاة والده

جناب الماجد الاكرم اعاض الله بطول بقائه

بعد تحية مزوجة بالشوق الى الاجتماع بذاتكم اللطيفة اعرض ان خبر  
وفاة المرحومة والدتكم قد نعص علي العيش وكدر صفوه خصوصاً وانها  
مصيبة في اثر مصيبة تزلتا بيت الكرم والمجد. وان الغم الذي ادخله هذا  
المصاب على قلبي لو اعولت له بقية العمر ونحت وبكيت آخر الايام لما كان  
في ذلك غرابة ولو ان في شيء من ذلك فائدة لحملت راية النواح آخر عمري  
متقدماً للجميع في البكاء والعويل ولكن الحضم جبار عنيد لا يرق بالبكاء ولا  
يلين بالسيوف والرماح. وكان الواجب ان أتوجه بنفسي غير ان الاشغال  
المشكاثرة صدتني عن القيام بهذا الفرض فلا اراكم الله من بعد هذا مكروهاً  
واقربكم عين صديقكم

فلان

تعزية عن وفاة احد الكبار

اطال الله بقاء سيدي الاكرم

اذا نظرت في الدهر ومصابيه من فاتحة الامر الى خاتمة العمر لا تجد  
حيلة آخرت أجلاً. ولا عملاً قدم املاً. ثم اذا نظرت الى حالك الاولى رأيت  
ان العدم كان اصلاً وان الوجود حدث عليك تفضلاً من الله عز وجل  
فوجب من ثم ان تعتبر تزول الموت عدلاً لانه من يد الحقائق. ومن كان  
مشكك عارفاً بهذه الاحوال. مطلعاً على تلك الاسرار. لا تبطره نعمة الدنيا  
فرحاً. ولا يضييق قلبه لنوائبها جزعاً

وبعد فقد نعي الي فلان من كان روضة للفضائل وغديراً للمعارف

فلاً الحزن قلبي وتذكرت انه شرب بكاسه ساشرب بها ورمي بسهم سأمري  
 به فبكيت بدمع سمين وسألت الله ان يسكنه فسيح جنته . ويفيض عليه  
 سجال رحمة . وحسبه انه لم يقض نجبه الا وهو متزود بزاد الآخرة متجهز  
 بالاعمال الصالحة . وأنا اصدر عن رأيك واعمل بمشورتك فما اجدي محتاجاً الى  
 حثك على الصبر وترغيبك في الاجر أحسن الله عزاءك عن قده ولا ادنى  
 منك بآية ان شاء الله تعالى

رفيقكم

فلان

تغزية لوالد توفي له ولد شاب في المدرسة

ايها الفاضل

الله اعلم اي مرارة ذقت واي ألم عانيت لفقد من خطف الموت من  
 يدك وقد كاد يطلع بدرًا كاملاً مرسلًا اشعة الفوائد من كواكب علومه  
 ومعارفه كيف لا وقد توفي بعيداً عنك وهو يسابق الاقران في ميادين  
 الدروس . نعم ان هذا هو المصاب العظيم والبلاء الجسيم ولئله تدوب القلوب  
 اسفاً وتبكي العيون دماً ولكن لما كان الخضوع لسلطان الحزن لا يورث الا  
 عذاباً كان من الثابت عندي انك تسلم الامر لله وترضى بالذي جرى لما  
 انت مشهور به من حسن التعقل وسعة المعرفة بصروف الزمان في اهله .  
 ذلك والله يطيل بقاءك ويجعل هذا آخر احزانك

الداعي لجنابكم

فلان

الجواب

ايها الاديب الفاضل

ورد الي كذالك المؤرخ بالحادي والعشرين من تشرين الاول يقيم لي

دليل ودك بفرط حزنك لوفاة ولدي فلان غائباً في طلب العلم فرحمه الله  
وعوض بطول بقائك ولا اتزل بك ولا بانسباتك مكروهاً والسلام

الداعي لحضرتك

فلان

تعزية لخال مات له ولد شاب

حضرة الاجل المحترم

بينما انا في انتظار بشارة الشفاء اذ ورد خبر الوفاة فكان مثل سهم  
صائب وقع في القلب أو عمى اصاب العين فتبدل الضياء ظلاماً وعادت  
حلاوة الحياة مرارة ومع رجاحة عقلك اثق انك تقاوم صدمات الحزن  
بجسـن التسليم لله فترضى بان يرضى لك بهذا ويجبر خاطرک بسلامة الباقيـن  
وطال بقاؤك

ابن اختك

فلان

الجواب

حضرة ابن الاخت الاعز الاكرم

بعد السلام والشوق تلقيت مکتوبک المتضمن التعزية لي عن وفاة  
ابن خالك فلان ولم استكثر ما اصابك من الالوعة على فقده لما اطعم من صفو  
ودادك فانه يرحمه ويبقيك على خير ولا يريني فيك مكروهاً الداعي لك  
خالک فلان

تعزية لصديق توفيت والدته

ايها الاخ الاكرم

قرأت امس احدى الجرائد المصرية فعمرت على خبر وفاة المرحومة والدتك

في عشر اذار الماضي فاخذني الاسف الشديد وهاق بي اشد الغم خصوصاً  
وانها كانت ركك ومشتكى همك . فبادرت برسالة التعزية مشيراً عليك ان  
تخضع لحكم مشيئة الله ولا تسلط الحزن عليك فهذا سبيل الناس اجمعين  
والله المسؤول ان يلهمك الصبر على فقدها ويعيض بطول عمرك بمنه وكرمه  
الداعي فلان

الجواب

ايها الودود

وصلتني رسالتك وانا في ضغطة الحزن على فقد والدتي التي انتقلت الى  
رحمته تعالى في عشر اذار المنتهي فقد تداريت بارشادك ونصيحتك لا سلوة  
عن الرحومة ولكن قصر يد عن ردها الى الحياة والله يرد عنك وعن تحب  
النية ويجبر الحاطر بطول حياتك وحسن ودادك والسلام  
الداعي  
فلان

الى معزول عن منصبه

جناب الماجد الاكرم

لقد شقَّ عليَّ كما يعلم الله اخراجك عن منصب ليس أحدٌ احقُّ به  
منك . لكن اختلاف المشارب يلد الفرائب ويصنع العجائب وما حقُّ من  
تحلَّى بمثل معارفك وعلوِّك ان ييأس من منصبٍ أو يقنط من رزقٍ فمثلك  
تناديه المراتب باسمه . وفي ظني انه لا يمر زمان حتى يدعوك المنصب اليه  
حصاً على كرامته ومحافظته على بهائه ورونقه فتكون هذه العزلة راحة لجنابك  
من العناء . هذا ظني والله يتولى تحقيته بمنه  
الداعي  
فلان

## الجواب

ايها الودود

نعم شق عليّ عزلي لكن لا لانقطاع المعاش بل لتعاقب الامانة في الخدمة  
وحسن الوفاء بحقوق المنصب بالعزل الذي هو جزاء الخائن والقاصر عن توفية  
الوظيفة حقها . غير اني اعتقد ان الله لا خلقني ما عين رزقي علي خدمة فلان  
حتى يأخذني اليأس ويشتد عليّ القنوط . فهذا غير مبالٍ بالعزل من هذه  
الجهة وبعد قليل اتقيد بكتابة دفاتر محل تجاري كبير في الاسكندرية بمعاش  
ثلاثة الاف قرش في الشهر . ومعاشي عند فلان كان تسع ليرات مجيدية .  
هذا واشكر لك جميل وداذك واسأل الله ان يبقيك في كنف عنايته والسلام

صديقك

فلان

الى مريض

ايها الحبيب الاكرم

منذ اتصل بي خبر مرضك شفاك الله اردت أن انفذ اليك رسولا  
لا تعرف اخبارك فلم اجد احداً ومن ثمّ بعثت هذه الرسالة لكي اقف على  
احوالك آملاً ان تصل اليك وقد تقدّمها البرء وسبقها الشفاء . وقد كان  
بودي ان اذهب بنفسي ولكن غياب والدي عاقني عن السفر وسيقدم ان  
شاء الله بعد يومين فاستأذنه واسافر . وعلى كل الاحوال ارجو ان تجاوبني  
سريعا لاطمن عليك وأبرأك الله

محبتك

فلان

## الباب الخامس

في

## رسائل التهنة

اعلم ان الغرض من هذه الرسائل مكاشفة المكاتب بالفرح الناشئ. أما عن  
 اصابة خير او تخلص من شر  
 ويتمين اولاً: ان يُجرد الكلام عن كل ما يلوح منه ادنى دليل على حسد او  
 تحكم لان كلا الامرين معاً لا يناسب هذا المقام  
 ثانياً: ان يُنسب ما حازه المكاتب الى جدارته او كثرة خدمه أو ظهور  
 فضيلته وما اشبه

ثالثاً: ان يُثنى على المنعم في كونه يضع انعمته في محلها ويعطي التوس بارحاً  
 رابعاً: ان يكون التعبير بعيداً عن المؤلف المتبذل. لان الترام صورة واحدة  
 من الكلام في مقام واحد لا يحصل لها رونق ولو كانت في غاية المناسبة

## معايدة بالفصح لمدير ناجحة

جناب كريم الشيم رفعتلو فلان مدير الناحية الفلانية الافخم  
 غب السؤال عن الحظائر الكريمة والاستعلام عن المزاج السليم افيكم  
 مولاي فرض المعايدة مقدماً لكم افخر هدية. بل اثن عيدية. الهدايا كلها  
 تفنى وهي تبقى. وانما اخترت هذه الهدية على غيرها لاشتماً بالدرهم ولا بجلاً  
 بالذهب ولكن حرصاً على اخلاقكم ان تترك بلا تاريخ يحفظها للاعصار  
 الآتية وجوداً بها على اهل الزمان لتنشر بينهم رائحتها الطيبة. وتلك قصيدة  
 نسجتها في وصف ما عرفتم به من الخلاق الحسنة فارجو ان تميزوها بحسن



القبول . وانا اعلم ذلك واستدلّ عليه بما يعرض لي من حوادث الايام فان  
 اخذتم بناصري وحاميتم عن حقي عرفت انكم اعطيتموني جائزة على قصيدي  
 ومثلكم من يجيز بل مثلكم من يروم البيوت الحربة . هذا والله المسؤول  
 ان يعيدكم الى امثال هذا القصح بتمام العز والعاية وان يرفع جنابكم الى  
 مقامات الكرامة التي تستحقها صفاتكم وطال بقاؤكم رقيقكم  
 فلان

الجواب

اياها الاديب الاريب

قد تصفحت رسالتك المنبئة بصفو ردك وقرأت قصيدتك الناطقة بعلو  
 طبقتك . الزينة بنضارة فصاحتها . والزهية بجمال بلاغتها . وقد استحسنت  
 تفضيلك لها على كل هدية من حيث انها تبقى وكل هدية دونها تفنى ذلك  
 فضلاً عن انها تتخذ للممدوح طيب الذكر . هذا وانا اشكرك افضل الشكر  
 واقابل اغراضك مقابلة اغراضي علماً بما انت مشهور به من لزوم الحق  
 والاستمسك بالعدل والله يبيحك لاعوام طويلة تنقضي بالخير والامان  
 الداعي لكم  
 فلان

تحتة برأس السنة

والدي المحترم

ان سنة ٩٨ قد شارفت الزوال وانقسم الناس في توديعها حزبين فمن  
 قائل حبذا ايامك الغر ولياليك البيض . ما كان اهنالك وارغد عيشك ومن  
 هؤلاء سيدي الوالد فانه قد ربح هذه السنة نحو الف ليلة وكانت له مبالغ

في الذم فاستوفاهما بعد اليأس من تحصيلها واكبر اولادو ما خرج من  
 المدرسة حتى جعل أول كتاب المجلس . ومن قائل لا حبذا الراحل ما كان  
 اشأم لياليه واضنك العيش فيه وهلم جراً . فنحن والحمد لله ممن قطعوا تلك  
 السنة في ظل النعمة وصفاء العيش ومسألة الدهر فنودعها بالخير ونسأل الله  
 ان تكون هذه السنة الجديدة عنوان البركات ومجمع السعادات على  
 حضرتكم وجميع عيلتكم بن الله وكرمه  
 ولدك  
 فلان

آخر

اعرض جناب سيدي الوالد المحترم

بعد التماس دعائه ان الداعي لتسطيره انما هو السؤال عن الخطر  
 وتقديم واجبات التهاني بهذه السنة الجديدة جعلها الله عليكم سنة بركة  
 ورغد وارامك من بعدها كثيراً من امثالها اتم وسيدتي الوالدة واخوتي الاعزاً .  
 ومما اقدم لكم في هذا العيد كالمهدية ان قلبي قد امتلأ رغبة في تعلم اصول  
 العربية واتقان صناعة الكتابة والانشاء . لاني رأيت ان هذه اللغة هي التي  
 ابين بها ما تعلمته باللغة الفرنسية . هذا فضلاً عن انها لغة شعبنا ولسان  
 بلادنا وبيع بالمرء ان يجهل لغة وطنه وهو يعرف لغة بلاد غير بلاده  
 ولسان قوم ليس منهم بل نسبتهم اليهم كنسبة الواو الى عمرو - انا اليوم اتعلم  
 الصرف على اقرب اسلوب وان شاء الله في غاية هذه السنة اكون قد تعلمت  
 الصرف والنحو وراجعتهما وفهمتهما كما ينبغي . واما لحسن الكتابة فقد  
 اتبعت وصية المعلم في قراءة التاريخ والجغرافية للاستعانة على التشبيه

والتمثيل والناقضة وغير ذلك مما يلزم الكاتب فارجو موازرتي بدعائكم  
وسلامي للعيلة عموماً

ولذلك

فلان

غيره

جناب سيدي الوالد المحترم طال بقاؤه

اعرض بعد التماس رضاكم وطلب دعائكم انه قد مرّ ثلاثة اشهر ولم  
يصاني مكتوب لا من جنابكم ولا من حضرة والدتي ولا من احد اخوتي  
فلذعت المواجس قباي وتلكت الموموم صدري لاني لم اعرف عن اي داع  
نشأت هذه القطيعة و غاية ما استطيعه ان اتوسل الى الله سبحانه ان  
يحفظكم من كل سوء

ثم ان هذه السنة قد اوشكت ان تنتهي ويوم الجمعة تغيب عن ساحة  
الوجود وتطلع علينا سنة جديدة ارجو ان تكون لكم بمنزلة الام العطوف  
تطلع شمسها على نجاحكم وتتألق نجومها على سروركم وترون من بعدها  
سنين عديدة تأتكم بالخير والرفد والامان بجاه الذي حُتِن في مثل هذا  
اليوم المبارك وطال بقاؤكم

ولذلك

فلان

من ابنة الى والدتها

سيدي الوالدة المحترمة

اني اقدم لحضرتك بفرط الاحترام واجبات التهاني بهذه السنة الجديدة  
سائلة الحق ان يجعلها عليك وعلى سيدي الوالد واخوتي الاعزاء سنة نجاح  
وعافية واقبال واشكره تعالى على حفظكم جميعاً في مسافة السنة المنصرمة

من غوائل الامراض ودواهي الايام ومصائب الزمان واختم الكتاب بالابتهاال  
اليه جل شأنه ان يطيل ايامكم ويمد اعماركم حتى تقطعوا الاعوام الكثيرة  
وسني الخيرات الغزيرة بمنه وكرمه  
ابنتك  
فلانة

الى اخ

حضرة اخي العزيز

بعد السلام اعرض وصلني كتابك الكريم المشخص لوجهك الوسيم  
بجمال ديباجته ورويق عبارته . وبها اسطره وحسن هيئته . وقد اخبرتني  
فيه بانك في عافية وسلام وراحة واطمئنان وان تجارتك والحمد لله  
مكلمة بالارياح فشكرته تعالى على هذه المنة . ثم حيث انه قدم علينا  
العام الجديد بادرت الى تهنتك به اعادك الله الى امثاله ما ناه الحمام .  
اخوك  
فلان

الى كاهن

حضرة الاب الجليل الجزيل الاحترام

غب لثم ايديكم والتاس دعائكم اهني . حضرتكم بوصولكم الى هذا  
العام الجديد بكمال العافية غير مغلوبين لشي . من اشغالكم المهمة . واهنتكم  
ايضاً بان ابناء رعيتكم اجتازوا العام الماضي كله مع دعائكم بالعافية والسلام  
فتسأل الله ان يعيدكم الى مثله الف م . وبالاحترام اختم هذه العريضة  
راجياً بركتكم ودمتم  
ولد حضرتكم  
فلان

تحتة بعيد الفصح لمطران الابرشية

ايها السيد الجليل الجزيل الشرف والاحترام

بعد استمداد البركة والدعاء اقدم لسيادتكم فرض التهنئة بهذا الفصح  
المجيد اعاده الله على اقصومكم الموقر اعواماً عديدة ترون فيها ما يسر قلبكم  
الابوي من نجاح الرعية وتقدمها على يديكم في ما يكسبها أجراً عند الله وفخراً  
عند الناس . كما اني اقدم الشكر لله من صميم القلب على حفظكم في العافية  
مع ما تجهودون به انفسكم من الاعمال الجليلة كالانشاء المدارس لتهديب  
الصغار وتربيتهم على اصول الديانة الطاهرة التي تغرس في صدورهم الاستقامة  
وتقي فيها بزور العدل وكثايف الجمعيات الخيرية للعناية باحوال الفقراء  
وتحسين شؤنهم وروضع اولادهم في المدارس الى غير ذلك من الآثار الحسنة .  
هذا وبفرط الاحترام اختم عريضتي راجياً أن اكون دائماً في دائرة رضاكم

ولد سيادتكم

ايها السيد الجليل

فلان

غيره الى صديق

ايها الاخ العزيز

ان شوقي لشاهدتكم قد تزايد جداً لامتداد زمان البعاد واعتراض  
الاشغال دون زيارتكم وقيام الموانع دون ملاقاة المحبوب ومما أضرم لاجع  
الشوق قدوم العيد الكبير عليّ وانا بعيد عنكم ولا سبيل للوصول اليكم  
فالجأني الى تسطير هذه الالوكة واجب التعميد سائلاً من داس شوكة  
الموت أن يحفظكم لامثال أمثاله في العافية وكمال الرفاهية مع أفراد

عيلتكم المصونة. هذا وارجو مواصلي بمكاتيبكم الخاوية بشار سلامتكم  
وطال بقاؤكم

صديقكم

فلان

خنة بلام

جناب الاجل الاكرم طال بقاؤه

في ايرك ساعة وردت الينا البشرى بأن الله رزقكم غلاماً فشاركناكم  
حينئذ في الفرح وبادرنا الى تسطير هذا الرقيم نقدم لك التهنة بمولده المبارك  
راجين من الله ان ينعم عليكم ان تروا اولاده كما نشتهي لكم تواصل النعم  
ودوام السرور وطال بقاؤكم

لمحبكم

فلان

آخر

ايها الصديق المحترم

قد وصلت الينا بشارة المولود الذي رزقك الله سبحانه فاصبنا عندها  
سروراً عظيماً وبادرنا بالنيابة عن العيلة الى كتابة رسالة التهنة سائلين الله  
تعالى ان يديم سروركم به ويجعله قرّة عينكم وذخيرة لآخرتكم. وزجو الآن  
ان تكتفوا بهذه العجاة ومع البريد الآتي نبعث اليكم ان شاء الله بقصيدة  
التهنة وتاريخ الولادة مما يسمع به الذهن الفاتر والسلام

اخوك

فلان

الجواب

جناب الاجل الاكرم

بعد الشوق الوافر اليكم نعرض انه وصل مكتوبكم واطمأن بالتا من

جهتكم وقد هنأتمونا بالغلام الذي رزقنا الله إياه من مدة شهر فلكم مناً  
مزيد الشكر على ذلك ونسأل الله ان يقر عينكم بسلامة المحروسين  
و يحفظكم في مزيد الخير سالمين

الصديق المخلص

فلان

تحتة بالعود من سفر

جناب الاخ العزيز

ان عودكم سالمين من تلك البلاد البعيدة مع كثرة ما يعترض المسافرين  
في طرقها من الاخطار قد ملاً فؤادنا فرحاً بعد ان كان ممتلئاً قلقاً على  
حياتكم فالحمد لله على سلامتكم ايها الاخ العزيز. ولولا كثرة الاشغال  
علينا كنا تشرفنا بمحلكم لنفي حق السلام عليكم ولكن املنا انكم  
تغضون النظر عن هذا القصور وتكتفوا منا الآن بهذا المكتوب حتى  
تتمكن من فرصة نشاهدكم فيها والسلام على من عندكم وطال بقاؤكم

محبتكم

فلان

الجواب

ايها الحبيب

في احسن الساعات واشرف الاوقات ورد علي كتابكم اللطيف حاوياً  
ما لا أرتاب فيه من فرط سروركم برجوعي سالماً من تلك البلاد الكثيرة  
الأخطار ولا سيما على المسافرين الذين قلما ينجون من قطاع الطريق فشكرت  
لفضلكم وسألت الله ان يجزيكم عني خيراً. هذا وارجو ان تهدوا سلامي  
وفرط احترامي لسيادة سيدي والدكم المحترم ولجميع العيلة عموماً مع الامل

ان لا تقطعوا عني بشار الاطمئنان الى ان يمن الله باللقاء وطال بقاؤكم

الداعي لجنابكم

فلان

الى بطربرك

سيد السادة . وعلم الشرف والسيادة . اذا الله غبطته

بعد لثم الاثام الطاهرة اعرض اننا بعد ان اجترنا مسافة من الطريق  
طويلة وحبر احبارنا لم يمسه شيء . من بلاياها آتسنا حينئذ عناية ربانية قد  
اغمضت عنه لواحظ الرزايا . واعتقدنا ان الرجل الساهر على مسلك الاثام  
القائم بتهديب الاخلاق لا تتحول عنه عين القدير ولا سيما اذا كان مؤسس  
آثار مجيد واحسان نظيرك ايها البطريرك المغبوط . ام لست الذي بنى المدارس  
ويوت الايتام . ام لست الذي تكسرت تحت أرجل عزيزته سيوف الاضداد  
والخصوم ولسان الحال ينشده

عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور

اذا أجلت نظري واعملت بصيرتي في العظامم التي آتاك الله القوة عليها  
وأخذ بيدك للاتيان بها رأيتك ولا شك الفريد بين الاحبار همةً ومحبة رعية  
واخذ لساني يكرر الدعاء للمحق سبحانه ان يجعل الكون مستنيراً دائماً  
بضياء وجودك وهودا البلاد تؤمن على دعائي لما نالها من آثار فضلك وبالا احترام  
اكرر لثم الاثام الطاهرة تبركاً واطال الله بقاءك سالماً ولد غبطتكم

فلان



الى كاهن

ايها الاب الموقر

بعد لثم اناملكم الطاهرة اقول بماذا اطمع وقد قام الجبل الشامخ في  
 وجهي يصدني عن مراكم الكريم وانا لا اتميز عن شجرة لا تفارق مكانها الا  
 قليلاً وحضرتكم قل اربكم في زيارة هذه الناحية ولهوتم بدمشق وهوران  
 عن بيروت ولبنان. لا ريب انه لم يبق لي مطمع الا مكاتبتكم والاعتياض  
 عن مشافهتكم برسائلكم الكريمة . وحيث قد انتهينا الى مرحلة جديدة  
 من طريق هذه الحياة وبلغتموها والحمد لله سالمين وجب تسطيره ايفاء  
 الواجب والله يعيدكم الى امثاله بالعافية والتوفيق اعواماً عديدة . هذا وارجو  
 ان لا تخرجوني من دائرة ادعيتكم ورضوانكم سيدي مستمد الدعاء  
 ولدكم فلان

تخنة بقران

جناب الاجل الاكرم

ان بشرى اقترانكم بكريمة الحواجا فلان قد لقيت عند هذا الداعي  
 مما ينبغي لمثلها من المشاشة والازتياع . وما يجب لها من الفرح والانشراح .  
 فانسأله تعالى ان يجعل اقترانكم قرين الصفو والهنا . كما نسأله ان يرزقكم  
 اولاداً مثلكم ذكاء وخلوفاً بنه ان شاء الله  
 الراجي توفيقكم  
 فلان

خاتمة بديرية

جناب الاجل الافخم ادام الله عزه

بعد اداء الاحترام اللائق بمقامكم اهنيكم بتوجيه المديرية الفلانية لعمدة  
جنابكم بل اهني اهل المديرية بكم فالיום ينبغي ان يقال ان المتصرف اعز  
الله دولته قد اعطى القوس بارها والسهم راميه اذ قد المديرية لمن هو اهل  
لاستلام زمام الحكم بما هو معروف به من سعة الدراية واستقامة المشرب  
والله المسؤول في مساعدتكم على ما يؤيد ثقة الناس بكم من جهة انفاذ  
الحق واجراء العدل. هذا واني قد اغتست هذه الفرصة لاطهار احتراممي  
لجنابكم وطال بقاؤكم

لخصيصكم

فلان

خاتمة لقيم مقام

عزتوا افندم

ان بشرى ارتقائكم الى منصب قضاء كذا قد لعبت بريق فضلكم  
لعب الحمر بالعقول فهزني السرور بذلك الى نظم قصيدة اهني بها ذاتكم  
الكرمية وهي الواصلة طي هذه العريضة فارجو لها حسن القبول وهو اشرف  
جائزة كما ارجو ان لا تحرموني من عنايتكم ولا تسلبوني رضوانكم واطال  
ايام عزكم مولاي

رقية لكم

فلان

تختة بالجماعة من خطر

ايها الاديب الفاضل

بينما كنا في عذاب الاضطراب والقلق عليك لوقوعك في ايدي اولئك  
الظالمين اذ وردت البشارة بنجاتك من بين ايديهم ووصولك الى بلاد الامان  
فذهب الاضطراب واطمأن البال ورزقنا لذة الراحة بعد ما تجرنا مرارة  
القلق. فحمدنا الله على هذه المنة الكبرى وبادرنا الى رقم كتاب التهنة لان  
بعض المسائل المتعلقة بالحاكم تمنعنا في الحين من التشرف بمجلسكم العاصر  
هنا وطال بقاؤكم  
الداعي لجنابكم

فلان

تختة بالشفاء

ايها الاخ الاكرم

احمد الله على شفائك من المرض وتحالصنا من الكدر الذي اصابنا في  
انحراف مزاجك كيف لا وقد مرض الانس لمرضك وذهبت بشاشات  
المجالس في ايام اعتلالك كما فات كثير من المصالح التي ما كانت تجرى الا  
على يدك فالحمد لله الف مرة على هذه النعمة وهو سبحانه المسؤول ان  
يحفظك في عافية والسلام  
الداعي بسلامتكم

فلان

## الباب السادس

في

## رسائل الطلب

أولاً - بما ان الغرض من الطلب الحصول على المطلوب وجب ان يُقدم ذكر الحاجة بكلام تتحرك به اريحية المتمس منه ويختم بما يدل على استمرار الجميل وشكر المعروف

ثانياً - لا بد من مراعاة حال المطلوب منه والطريقة التي يمكن ان يستمال بها ثالثاً - الالتفات الى نفس الطلبة فيما اذا كان يليق التماسها من المكاتب

من مؤلف الى نظارة معارف

## الى مقام نظارة المعارف الفلانية الجليلة

يعرض هذا العبد ان الجريدة الفلانية قد نشرت في احد اجزائها اقتراح النظارة الجليلة على أهل العلم تأليف كتاب لتعليم الانشاء وبما ان هذا المقصر كان يرى الحاجة الى تأليف في هذه الصناعة الشريفة قد انشأ كتاباً فيها يشتمل على ما يحتاج اليه الصغير في سلوك طريق المراسلات ومعرفة ما يلزم من كتب الصكوك والعهود والمواثيق. وقد اخذت عنه نسخة وقدمتها لمقام النظارة ايدها الله حتى اذا رآته موافقاً لما اقترحت تعلن شرف التفاتها الى هذا الخادم العاجز والافارجو أن تتعطف ببيان المراد لعله يتسنى لهذا العبد الاتيان به ويفوز بشرف الخدمة العربية عند رافعي منار العلوم ومجددي

آثار اللغة بل عند من لولاهم ما بُعثت العربية من رسمها . وختم صوديقي  
الدعاء بتوطيد اركان الحكومة الغلانية العزيزة مشرق العاومر والحضارة بمنه  
ان شاء الله

بسنده

فلان

الجواب

حضرة الاجل فلان

وردت لنا افادة حضرتكم المؤرخة في ١٨ ايلول سنة ٨٧ مقتضاها  
انكم ألقتم كتاباً في فن الانشاء . وارساتم منه نسخة للنظارة بقصد الاطلاع  
عليها وان وقعت لديها موقع الموافقة لما اقترحت على أهل العلم تأليفه ونشر  
عنه في الجرائد والآ تبين لكم المراد للتأليف على مقتضاه وحيث ان النسخة  
التي ذكرتم عنها لم تصل للنظارة الى الآن اقتضى افادة حضرتكم بذلك  
للمعاومية والتحريري عن محل وجود تلك النسخة وارسالها الى هنا للنظر فيها  
واجراء ما يلزم

ناظر المعارف

العمومية

جواب على رسالة طلية

سيدي الحبيب الاعز الاكرم

بعد بشكم كثرة اشواقي الفؤادية الى مرأى وجهكم والسؤال عن عزيز  
خاطركم اعرض اني في الطف ساعة تلقيت احرفكم الكريمة جواباً عما  
عرضته لحضرتكم بخصوص المسئلة المعلومة . ولا حاجة ان اصرح لكم بما  
أثر في فؤادي ما جرى من هذا القبيل ولا سيما ان خيبة مسعاي كانت  
مقرونة بمجرماني من التمتع بقربكم والفوز بأنسكم ولطفكم . ولكن ما كل ما

يتمنى المرء يدركه . فأسأل الله ان يمن علينا باللقاء . وأراكم على أحسن حال  
 وأنعم بال . واما إقامتكم الآن بدمشق فلم تجبروني على اي شيء . تقررت  
 فعسى ان تكونوا صادقم هنا ما يسركم ويسر هذا المخلص . واما ما عرضتم  
 به أخيراً من تخطئة الكتاب اليهود فان كان ثابتاً عندكم انه للرجل عينه  
 بلا اشتباه فلا تتأخروا عن تقيم ما في خاطركم وارسال ما تقررونه الى هذا  
 الداعي لاسعى بنشره على وجه يرضيكم كما أرجو أن يتم ذلك في أقرب وقت  
 مؤكداً لحضرتكم ان مرغوبكم مقرون بالاستعداد الكامل في هذا  
 الجانب . هذا ما أعرضه الآن متوقفاً دوام مواصلي برسائلكم الحسان وان  
 قرنت بخدمة أكلف بها فذلك من تمام جميلكم وطال الله بقاؤكم

الداعي

فلان

من دائ الى احد مديونه

جناب الاجل الامجد ادام الله شريف وجوده

ارجو بعد اداء واجب الاحترام من مكارم الجناب ان ترسلوا لهذا الداعي  
 قيمة السند ( الكميالية ) المستحق من تاريخ ٢٧ حزيران اذا كان عندكم في  
 الحين والآن فارجو ان تعلموني في اي وقت تتجهز القيمة . والسبب في ذلك  
 انه قد عرض علي في هذا النهار ثلاثة دور للبيع منها دار قرب داركم  
 العامرة في بيروت وفي الحين لا دراهم معي تكفي وليس لي شيء . مستحق  
 سري هذا السند وأمر البيت هو همي الوحيد كل هذه المدة خصوصاً وان  
 التنقل يلحقه من سوء الجوار ما ينكد العيش . ولذا وارضاء خاطر اهلي  
 قد اضطررت الى الإقامة حيث انا مقيم الآن الى أن يتبأ لي باذن الله بيت

موافق . وبناء على ذلك لا اقدر أن اتصرف مع السامرة على وجه مناسب بدون ان استند الى علم من جنابكم عن الوقت الذي تدفعون لي فيه . فاكرد الرجاء بالخواب حالا سواء كان بالدفع او بالوعد الى مدة قريبة هذا ما لزم عرضه وسلامي لانجائكم المحروسين وطال الله بقاءكم

الداعي لجنابكم

فلان

الجواب

جناب الاخ والصدیق الاعز المحترم طال بقاؤه

بعد الوجد لمشاهدتكم البهية . والارتواء بعذب محاضرتكم الشهية على خير . بابرک آن وفد تحریر اخوتکم وفهمناه وحمدناه تعالی على سلامتکم وكل ما ذکرتموه لجهة مطلوبکم منا وشدة لزومه لاجل مشتری بیت للسکني فان ذلك يسرنا جداً اذا كان يتم فعلاً . وعليه فحن مرسلون مائة ليرة مجيدية صحبة خادمنا فلان اعطوه بها وصولاً وخذوها منه . ولو أن في الوقت لدينا اكثر من هذه القيمة لكناً ارسلناه لكم . لان مصلحتکم عين مصلحتنا وعمار بيتکم يهمننا . والباقي قريباً عند المواجهة ندفعه فلا زلتم بنجاح ومقصداً لكل خير . هذا ما لزم ودام بقاؤکم

لمن يروم توفيقکم

فلان

الى مفتي في طلب كتاب

ارفع لمولاي صاحب الفضيلة فلان مفتي البلد الفلاني الافهم

بعد تسليم في احترام انا في مكتابة المولى بين أمل يدفع . ووجل يدع  
اتصور شرف خطابه فيجري القلم بين اناملي . ثم امثّل لعيني علو قدره

وشموخ مجده فيأخذني تضاؤل الحبل حتى يقف القلم ويجمد الذهن . ولكن  
 الحاجة تجري الجنان . وحاجتي لسان العرب فقد كنت تأليف معجم عربي  
 تتداوله الطلبة في المدارس . وارباب الاقلام في الدواوين والمجالس . تحريت  
 ان اجمع فيه كل ما ورد من الفاظ اللغة ما خلا البذي . تبعاً لازادة المقترحين  
 وان أتبع الغريب بشاهد يبين وجه استعماله من كلام اهل اللسان . فتوفرت  
 على قراءة الكلام الحر القديم من نثر ونظم وجمعت من المعجمات القاموس  
 والصحاح والمصباح والمغرب واسباب البلاغة وخمسة اجزاء من تاج العروس  
 وهذه جميعها لا تتراعى بي الى مقصدي لنقص التاج ولا سبيل الى تتمته  
 فلم يبق لي وسيلة اتوسل بها الى مرادي الا الاستعانة بلسان العرب

وقد بلغني ان في مكتبة فضيلتكم نسخة منه كاملة فاستبشرت حينئذ  
 وقلت قد يسر الله لي ما أريد اعتماداً على الشائع من كرم اخلاقكم  
 وحبكم لشرف العربية وميلكم الى نشر المعارف . فكتبت هذه العريضة  
 اسأل فضيلتكم ان تتكرموا علي بالنسخة المشار اليها عاريةً استظهر بها  
 على مقصودي . وأعاهدكم اني احتفظ بها احتفاظ الشحيح بالدرهم . ومتى  
 من الله بالفراغ من التأليف اردتها شاكرًا مع نسخ منه تحف بها خزانه  
 كتب مولاي واتوه بذلك في المقدمة تحليداً لهذه المنه . وهذا المكتوب  
 ضمانه لفضيلتكم وطال بقاؤكم  
 الداعي لفضيلتكم

فلان

من صديق الى شاعر يطلب منه نظم تاريخ

مولاي المحترم لاعدمته

بعد تقديم الواجبات اعرض انني تشرفت بزيارة محلكم العار في الاحد



الماضي ولسوء الحظ لم تسمح لي الفرصة بمشاهدتكم . ثم طمعاً بمكافئ  
 اخلاق الجناب وبحسب دالتي الكبرى اثقل على حضرتكم بنظم تاريخ  
 لاحد انسابي الذي توفي في الشهر الغابر . وكان رحمه الله عزاً عليّ جداً .  
 اسم الفقيه فلان مات بسن العشرين وكان جامعاً انواع الآداب الطاوية  
 كما ينبغي . فارجو اظهار عنايتكم المعهودة بركة نظمه التي لانكرها على  
 جودة قريحكم . مع عدم المؤاخذة بهذه الثقلة ولا زلتهم مقصداً لكل خير  
 والله يحفظكم  
 صديقكم

فلان

صورة وصاة من استاذ الى آخر

سيدي الفاضل اعزك الله

ما برحت متردداً بين الوقوف ببابك . والمثول في جنابك . لاناجيك  
 بأسرار ودادي واحترامي . وارفع اليك سلامي محفوقاً بأكرامي . ( و بين )  
 التهيّب من هذا الموقف ودفع المؤونة عنك في تلاوة كلامي القليل المانية .  
 حتى رجعت الاول الوصية بالطالبيين النبيهين فلان وفلان والطالب المجتهد  
 فلان فان الاولين من انساب الصديق فلان والثالث ولد الصاحب الاقرب  
 الصحيح الود فلان . ومسؤولي أن يعيرهم سيدي جانب رعايته . ويلحظهم  
 بعين عنايته . ثم السلام عليه من صديقه المعترف بمزيتة . العاجز عن الثناء عليه

فلان

الى مدير مدرسة

## حضرة الاب الجليل

اعرض بعد اداء فرض الاحترام لحضرتكم والتأس دعائكم ان ابن  
صديقنا فلانا أحد تلامذة مدرستكم العامرة قد جاءت عمته لتزوره واصابها  
مرض الؤمها الفراش من ثلاثة ايام . وهي دائماً تلج في طلب ابن اخيها  
لتبرّد شوقها اليه . فارجو من حضرتكم ان تأذنوا له في الخروج لمشاهدة عمته  
حيث الامر كما ذكر وقبيل الغروب يرجع الى المدرسة ان شاء الله . هذا  
وطال بقاؤكم مستمد دعاءكم

ولدم فلان

من تلميذة الى والدخا

## سيدتي الوالدة المحترمة

غب السلام بالتكريم والشوق الى مشاهدة الام الفاضلة اعرض ان  
خروج البنات تعين في ٢٠ تموز وانا من حيث ان رغبتك في تعليمي اوجبت  
ان تبديني عنك استحسنيت ان ابقى في المدرسة ايام الفرصة ايضاً لان  
ذلك يزيدني تقدماً في ما اطلبه فضلاً عن اني لا اخسر شيئاً مما استفدتته .  
وهكذا أقدر ان احصل علوم المدرسة في أقصر مدة وأعود لامتتع بمشاهدة  
سيدي الوالد وحضرتك واخوتي الاعزاء . وفي املي انك تأذنين لي في  
الاقامة بالدير ايام الفرصة . هذا وسلامي واحترامي لابي واخوتي حفظكم  
الله جميعاً

ولدم

فلانة

## الجواب

ولدي العزيزة

ورد عليّ كتابك . وسرّني لذيد خطابك . وقد استأذنتني في المكث  
 بالمدرسة ايام الفرصة ايضاً ابتغاء التقدم في ما تطلبين من العلوم وفنون اليد  
 وتلطفت بما يخفف عليّ امر الوحشة اذ ذكرت ان في ذلك تقصيراً لمدة  
 الطلب مع تحصيل جميع علوم المدرسة . فاستصوبت هذا وكتب والدك الى  
 حضرة الرئيسة ان تبيحك في الدير متشكراً من عنايتها لانه علم نجاحك في  
 هذه السنة من الشهادة الواردة بامضاء حضرة الرئيسة المحترمة . هذا وحيث  
 ان رغبتك في العلم قد زينت لك ان تستمرري في الدير غير مبالية برؤية  
 والديك واشقائك استغني ان احثك على الاجتهاد وحسن السلوك . اذ لا  
 يُطلب الشيء مع حصوله . قدي سلامي واحترامي لحضرة الرئيسة الفاضلة  
 وحضرات معلماتك المحترمات وطال بقاؤك  
 والدتك  
 فلانة

صورة رسالة الى احد المخلصين في طلب وظيفة

سيدي الاكرم دامت معاليه

ان كرم اخلاق المولى قد جرّاني ان اسأله السعي في وظيفة من وظائف  
 الحكومة ممّا يعلم اني كفو لها . واذا انا لم انجح في ايامه فقي ايام من انجح  
 يا ترى . وان لم أرّ الخير على يده وهو من اعرف الناس بي واعلمهم بدخياتي  
 وادراهم بما انا عليه من صدق الوداد وعرقان الجميل لمن يتكرم عليّ به فلا  
 انسب ذلك الا الى شوّم النجّت . ولكن ما لنحس الطالع مع عناية مولاي

اجتماع. فتى وُجدت بدد شمله. هذا واني منتظر جواباً يكون على وفق  
المراد ودمت بخير

صديقه لكم

فلان

الى صديق في طلب حسم خلاف

ايها الودود

قد علمت ان صديقينا فلاناً وفلاناً وقع بينهما في آخر السنة خلاف  
في مسئلة الحساب فهذا يدعي ان المحل قد خسر ثلاثين الفاً والآخر ينكر  
الحسارة رأساً ويتهم شريكه وينسب اليه الخيانة. فاطلب اليك ايها الحبيب  
ان تبذل ما تقدر عليه في التوفيق بينهما ولو لافيت من ذلك مشقةً وتعباً  
واعلم انك اذا رفعت هذا الخلاف فكأنك قد احسنت اليّ اكبر  
الاحسان. هذا ولازلت مقصداً والسلام من

الداعي لك

فلان

الجواب

جناب الماجد الاكرم

وصل كتابك وتلقيت الامر بالطاعة وجمعت الرجلين لقصد حل المشكل  
فما وجدت لذلك طريقاً. اذ لا تقارب بين دعوى الواحد ودعوى الآخر  
وقد علمت كل ما يمكن ان يُعمل من الوسائل لصرف هذه المسئلة فذهب  
كل ذلك التعب بلاثرة. فاحقني مزيد الاسف لاني لم اقدر ان اقدم للمولى  
خدمة يبيض بها وجهي عنده

الداعي

فلان

صورة رسالة الى احد الكهنة

حضرة الاب الجليل المحترم

بعد لثم ايديكم والتاس دعائكم اعرض ان فلاناً من ابناء رعيتكم  
 قد ادعى علي بالف وخمسة قرش . نعم كان له علي هذا المبلغ بسند في  
 يده ولكن وفيته اياه وصارت ذمتي بريئة منه . وذلك عند ما اجتمعت به في  
 حدث بيروت ونقدته الدراهم وطلبت منه السند فقال انه ليس معه . ونظراً  
 الى انتماني اياه اخذت منه وصولاً بخطه وامضائه . وحيث ان الرجل قد اقام  
 علي الدعوى لدى الحكومة رأيت من المناسب ان اكتب حضرتكم  
 بهذا لعلكم تنصحونه فينتصح ويكفيني شره فقد وصاه حقه كاملاً . هذا  
 وبالاحترام اختم الكتاب مكرراً ما تقدم  
 مستمد دعائم

فلان

في طلب كاتب

جناب الخواجا فلان المحترم

بعد السلام ان ابن اخيكم قد ترك الحبل من نحو ثلاثة اشهر  
 وكاتبناه فلم يرد جواباً وحيث لا نقدر ان نستغني عنه اكثر من هذه المدة  
 نكلفكم ان تبلغوه ذلك وتكروموا بالجواب . حتى اذا لم يرد ان يرجع للحبل  
 نهتم بتعيين آخر لوظيفته . واذا نسّم فيما بعد فلا يكون الملام علينا بل عليه .  
 هذا ما لزم وطال بقاؤكم  
 الداعي لجنابكم

فلان

الى صديق في ارسال رديعة

ايها الاخ العزيز

بعد مزيد السلام ان صديقنا فلاناً قد اودع عندهم ساعة ذهب وخاتم  
الماس من اربعة اشهر . وقد كتب اليك الان ان نطلبها منكم فترجو  
ارسالها مع حامل الاحرف تابعنا فلان وطال بقاؤكم  
للداعي  
فلان

رسالة في طلب كتب

جناب الخوجا فلان الاكرم

اعرض بعد السلام ان مدرستنا تحتاج الى خمسين نسخة من كتاب  
نهج البلاغة . ومائة نسخة من المعجم ( القاموس ) الفرنسي العربي . وخمسين  
نسخة من بحث المطالب وعشر نسخ من علم الادب . فترجو اولاً ان تجربونا  
عن اسعار هذه الكتب وثانياً كم يترك لنا في المائة فيما نرجو ان تبذلوا غاية  
الجهد في خفض السعر نظراً الى كثرة الكمية وملاحظة ان المدرسة كل  
سنة تشتري عدداً وافراً من الكتب ينبغي لاجله مراعاتها اكثر من غيرها  
هذا وطال بقاؤكم  
اخوكم فلان

مدير المدرسة الفلانية

رسالة في طلب اغراض

جناب الخوجا فلان الاعز الاكرم

بعد الشوق الى مشاهدتكم على خير وعافية نرجو ان ترسلوا لنا الاشياء  
المسطورة ادناه :

لغة جوخ عنابي من الجنس العال

ثلاثة اثناب مقصور

كيس ارز جنوي

وذلك مع مكارينا فلان . والله لا يجر منا غيرتكم وقد ارسلنا لكم معه  
ثلاثة ارطال عمل جعلها الله مأكول العافية وطال بقاؤكم صديقكم  
فلان

في طلب نقود

جناب الصديق الودود المحترم

بعد افتقاد الحاضر انسا باضطرار الى خمسة آلاف قرش لميعاد شهرين  
اعني لوقت غاة الزيت وحيث سبقت لكم العادة في مثل هذا المعروف  
جننا نسأل جنابكم فيما اذا كان ممكناً تناول هذه القيمة منكم لهذا الأجل  
بالفاض القانوني أم لا . وجنابكم المعروف ايجاباً ارسلنا ودام بقاركم  
لمحسوبكم  
فلان

آخر

جناب الخواجا فلان المحترم

غيب السؤال عن عزيز صحتكم نعرض انه واصل مكارينا فلان  
زجو أن تصدعوا الحاضر وتشتروا له الاغراض المرقومة ادناه حيث لانفتمد  
في بيروت على غيركم . وبما ان احد الاصدقاء ارسل لنا حمل جبن بعلبكي  
من اجود ما يكون وهو يزيد من كفايتنا ارسلنا لخصرتكم نصفه . فترجو

ان يكون مصروف العافية . هذا ما لزم فيما نتأمل غض النظر عن  
 ازعاجكم وطال بقاؤكم  
 لمحبكم  
 فلان

## قائمة اللوازم

٢	ثوب	محمل عنائي من العال
٤	:	مقصور وارد ويجو
٦	عدد	برانيط سود نسوانية
٣	زوج	نسائيك شغل اور باغره ٢٧

وصاة الى رئيس محكمة

سيدي الكريم طال تقاؤ

غب افتقاد كريم الخاطر اعرض ان احد احبائي الاعزاء ومن لا يسعني  
 الا اجابة سو لهم لاعتقادي الخلق في صدق مباديهم قد طلب من رقيةكم  
 هذا اصحاب موصل هذه العريضة بجاه يعتقد تحقيقه عند سيادتكم . وما  
 ذلك الا لعله بما بين هذا الرقيق وبينكم من وحدة الحال . فلي كبير  
 الرجاء ان موصل هذه العريضة ينال من لديكم عناية فيما يبسطه من  
 عرض قضيته ويلاقي اصغاء وان اثقل سماعكم . وغاية ما اقول انكم عودتوني  
 الطمع فتحملوا ثقلته سيدي

رقيةكم

فلان



من والد تلميذ الى رئيس مدرسة

### حضرة الرئيس الفاضل المحترم

اعرض بالاحترام بعد الاستعلام عن احوالكم انه بلغني من رجل من بلدي مرّ بالمدرسة واستأذن في مشاهدة ولدكم فلان انه رآه ضعيفاً نحيلاً. وحيث كان امر الصحة هو الاساس الذي تُبنى عليه الاعمال وكثرة الدروس تزيدهُ ضعفاً وذبولاً ارجو ارساله الى البيت ليستريح برهة ثم يعود. والضرورات تبيح المحظورات

هذا واني شاكر فرط عنايتكم بتهديبه وتعليمه واشعاراً بذلك اني مرسل عشرين ليرة عثمانية يعطى نصفها لعلميه ونصفها لصندوق المدرسة وليس ذلك من باب مكافأة الصنيعة بثمنها. وانما هو من وجه معرفة الجميل هذا فيما ارجو تكليفي بما يلزم من الخدم لمدرستكم العامرة واطال بقاؤكم

الداعي لحضرتكم

فلان

### الجواب

### جناب الاجل المحترم

بعد اهداء السلام والدعاء بدوام انشراحكم اعرض انه عشية امس ورد كتابكم الذي تطلبون فيه اخراج ولدكم فلان بقصد الراحة اعتماداً على خبر من اخبركم بضعفه ونحوه. فلو ان ولدكم نحيلٌ لارسلته اليكم بلا طلب. غير انه والحمد لله يتقدّم على صفه في الدروس والانشاء وهو موجود فشرّفوا بانفسكم او ارسالوا من تثقون به فيستريح بالكم. وتصريحكم بما انطويتم عليه

للمدرسة من حسن القصد والاستعداد للمساعدة فهو لم يجاوز المأمول في  
كبير مثكم . واني لهذا اسدي اليكم مزيد الشكر وطال الله بقالكم  
لمن يدعو بنجاحكم  
فلان

الى مطران الابرشية

ليها السيد الجليل

ان الداعي لرفع هذه العريضة هو اولاً تمهنة سيادتكم بهذا الفصح  
اعاده الله عليكم سنين عديدة تكتسبون فيها بخدمه خلقه جزيل الثواب  
وثانياً ان كنيسة قريتنا لها وقف مقدار ربيع السنوي خمسة آلاف قرش . ولا  
ينفق من هذا الربيع على ممر السنة الا نحو خمسمائة قرش يشتري بها شمع  
وخمر . فيبقى اربعة آلاف وخمسمائة قرش كل سنة من غلة الوقف . هذا عدا  
الندور التي تأتيها من اكثر جهات البلاد وهي لا تقل عن نحو الف وخمسمائة  
قرش في السنة . فيكون عندنا خمسة آلاف وخمسمائة قرش لا حاجة اليها  
واولادنا متروكون بلا تعليم اذ لا مدرسة عندنا . فترجو صدور امركم لناظر  
الوقف ان يصرف لنا ثلاثة آلاف وستمئة قرش اجرة مدرس يعلم اولادنا .  
لان اغلب الاهالي فقراء . لا مكنة لهم ان يربوا اولادهم في المدارس  
غير اننا نسأل سيادتكم ارسال معلم يكون حسن العقيدة مهذب  
الاخلاق ماهراً في الصناعة . لان المعلم كما تعرفون سيادتكم هو بنزلة الطعام  
والشراب فان كان في الطعام او الشراب سم قتل متناوله او أمرضه . وكذلك  
اذا كانت ديانة المعلم ضعيفة او منحوفة بافكار الكفر او البدع . فيسري هذا  
الضعف الى قلوب الاولاد فتضعف عقيدتهم ويعتريهم الشك في قواعد دياتهم

فتقلب نتيجة التعليم شراً وكذلك اذا كانت سيرة المعلم ملطخة بالذائل  
كالسكر ورداءة المسالك والمعاشرة واستعمال ما يدل على قلة الحياء من  
الالفاظ والحركات . فمثل هذا لا يجوز له ان يجالس الرجل المهذب فكيف  
يجوز ان يُسلم اليه الصغار حتى يرببهم ويعلمهم وهو بلا تربية

وسيادتكم ادري منا واولى بمداواة هذا الداء . ونحن اذا حصلنا على  
معلم فيه الصفات المطلوبة نعطيه من الاجرة كل ما يطلب وزيادة . ونقوم  
بكامل ما يلزمه من اكل وشرب وغسل وحل منامة . فيما نرجو ان لا  
تتأخروا عنا في ارساله وامر ناظر الوقف يصرف المبلغ المذكور . وبالاقتحام  
نكرر لثم اناملكم وطلب بركتكم

اولاد سيادتكم

اهالي القرية الفلانية

الى احد المديرين

جناب الاجل الماجد الافخم ايده الله

اعرض بعد اداء واجبات الاحترام مع الشوق الى ذلك المقام . عسى ان  
تكونوا في ظلال العافية مع الال كرام . انه قد ارتفع الى مقامكم من هذا  
الداعي عريضة التمس بها ارسال ملخص سيرة المرحوم جدكم فلان حيث عزمتم  
بعد الاتكال على الله ان انظم بعض قصائد في مآثر المشاهير اتعلل بها في  
السهرات وايام العطل وساعات الخلو . وبما ان المرء يجب ان يتعزز برجال بلاده  
ويفاخر بآثرهم ومناقبهم والمرحوم له على البلاد ايدٍ بيضاء . رأيت من واجباتي  
ان انظم اخص صنائعه وأذكر آثاره . وفي رجائي انكم لا تبخلون عليّ  
بذلك

هذا وقد سمعت ان جنابكم شرعتم في توسيع الطريق التي تشق القرية  
 مارة من امام بيت داعيكم . فاتوسل ان تتعطفوا في تدبير وسيلة تخفف ما  
 يلحق هذا المحسوب من الاضرار . لاني اعلم ان مصالحتي من جملة المصالح  
 التي تحبون المحافظة عليها . ويعلم مولاي ان في التفتاته الي جبراً لحاطري  
 من غير عناء عليه ولا مضرة به . وأظن بل أثق ان رابطة الود ودرجة الحب  
 تتخطى الى نفع وراء هذا . وغاية الرجاء ان يستمر الاسم في جريدة الرضوان  
 واطال الله بقاء سيدي

رقيقكم

فلان

ويلحق برسائل الطلب رسائل التظلم  
 وهذه امثلة عليها

شكوى الى والي على قيم مقام

دولتو افندم حضرتاري

بعد بسط اليد بالدعاء لله تعالى ان يبيحكم للمظلومين مجاً بهربون  
 اليه اعرض والقلب يسيل دماً ان الجور والعياذ بالله قد نصب في ارضنا  
 خيامه . والظلم ابنتي فيها قصوره . وذلك مذ وجهت قيمامية هذا القضاء الى  
 عزتو فلان . فهذا عزل من المجلس رجلاً عادلاً شريف النفس على رقة  
 حاله وعدم سعة ديناه . ونصب عوضه رجلاً ضعيف الزمام لا يحترم الحقوق  
 ولا يقف عند مبادئ الشرف ولا يكرم قوانين العدالة

وكيف يصكرها ولم يشتم رائحتها وقد اتفق مع قيم المقام على انه لا  
تقوم دعوى في هذا القضاء ما لم يجعلها وسيلة كسب وباب رزق . فراجت  
حينئذ سوق البرطيل وامتدت مدد الدعاوى واتسعت ابواب المشاحنات  
ونحن عبيدكم نشبت الرشوة على الاثنين لامرأة واحدة بل مراراً عديدة .  
فاتينا باب عدالتكم الآن لتتقذونا من هذا الظلم الشنيع فأنا امانة الله في  
يدكم وحاشا لمثل مجلب الولاية ان يصل الى شريف علمه مثل هذا الجور  
ويصبر عليه والامر لوليه افندم

عبد دولتكم

فلان

معروض لمصرف

دولتو افندم حضرتاري

المعروض لدولتكم من عبدكم فلان من البلدة الغلانية التابعة للقضاء  
الغلاني ان فلاناً من اهل القرية الغلانية التابعة للقضاء المذكور طلب مني  
فرساً ليتركب ولداً له مريضاً الى بلدته ثم يردّها فاعطيته اياها حسبة لوجه الله  
ثم مضى اربعة ايام ولم يردّ الفرس . فارسلت اطلبها منه فابى تسليمها . فعرضت  
الامر لجناب المدير فلان وكاني لم اعالج الداء الا بما يقويه . فاقبت الآن ارفع  
الامر لدولتكم مسترحماً صدور امرم الشريف برّد الفرس وان كان لاخذها  
دعوى فيصدر امر دولتكم بالرافعة والامر لمن له الامر افندم بنده  
فلان

آخر لوال

دولتو افندم حضرتاري

يعرض عبيدكم المدونة اسمائهم بذيله انه قد صدر امرم الشريف

باغلاق اخويتنا التابعة للاخوية الفلانية المشهورة فاذعنا للامر مع تعجبنا من  
 صدره . وجئنا الان نرجو دولتكم ان تأذنوا لنا في الاستمرار على الاخوية  
 المذكورة لانها اخوية دينية محضة . والدولة اعزها الله مطلقة الحرية في  
 الاديان لا تعترض احداً في دينه . واما الذين وشوا لدولتكم بنا فهم من الصنف  
 الذي يفتزع من سطوة الآداب وسلطة القضاة . وعليه فنسترحم صدور امرم  
 بالفحص عن هذه الاخوية ومقاصدها . فاذا ظهر ان هنالك شيئاً مخالفاً بطاعة  
 الحكومة فنحن في قبضة يدم . وان لم يظهر الا ما هو محمود فترجو ردع  
 الشاكين عما يحسن في نظر دولتكم . هذا والامر لوليہ افندم بنده  
 اعضاء اخوية كذا

آخر

دولتوا افندم

اعرض لمعاليتكم ان مختار الحملة الفلانية يطالبني بريال مجيدي للنافعة فانا  
 رجل لبناني ولحكومة لبنان اقدم ما يقدم كل مكلف . وفي يدي اوراق  
 تشعر بذلك آمن العدل بعد هذا ان ادفع الضرائب في موضعين . واللبنانيون  
 لا يعفونني مما هو مطلوب من مكلفيهم . وبناء على ذلك استرحم صدور  
 امرم الشريف برفع الطلب عني كسائر اللبنانيين الذين يؤدون الضرائب في  
 الجبل . ولكم الرأي الموفق . والامر لوليہ افندم بنده

فلان

الى قيم مقام

سعادتوا افندم

يعرض عبد سعادتكم فلان من القرية الفلانية التابعة للقضاء الفلاني

ان فلاناً من القرية الفلانية التابعة للقضاء المذكور المشهور بالسلب والسرقة هو مقيم اليوم في بيت فلان احد انسابه . ومن حيث ان الحكومة أيدها الله اصدرت الاوامر لجميع الرعايا باعلامها عن محل وجوده ووعدت بجائزة لمن يدها عليه فانا عبدكم اتيت اليوم لاطمعاً في الجائزة بل طلباً للتخلص من شر مثل هذا الرجل . وفي كل الاحوال الامر لوليّه افندم بنده  
فلان

الى مدير

رفعتلو فلان مدير الناحية الفلانية الافخم

اعرض لجنابكم ان لي على فلان مبلغ الفني قرش بموجب كميالة مستحقة من ١٥ حزيران الماضي فطالبت المذكور مراراً ان يدفع لي قيمتها وهو لا يزال يماطلني من يوم الى يوم . وعليه ارجو صدور امركم الكريم بتحصيل حقي .  
والامر لجنابكم في كل الاحوال  
عبدكم فلان

آخر

جناب مدير الناحية الفلانية الافخم

يعرض هذا العبد لجنابكم اني بينما كنت قاصداً القرية الفلانية لتفقد املاكي هنالك عرض لي في اثناء الطريق فلان من اهل القرية الفلانية وشهر علي السكين وسلبي الفاً وخمسمائة قرش وراح لحال سيده . وعليه فارجو صدور امركم بالقبض على اللجاني ومعاملته بحسب القانون وتحصيل حقي منه . وحاشا لجنابكم ان تصبروا على مثل هذه الجنائيات تجري في مديرتكم  
وفي جميع الاحوال الامر لجنابكم  
عبدكم  
فلان

صورة تشكّر على معلّم الى رئيس المدرسة

ايها الرئيس المحترم

بعد السلام بالاحترام اعرض اولاً ان الاولاد في المدرسة هم ودائع الامناء قد سلّمهم اهلهم لحسن التربية والتعليم . وثانياً ان التلاميذ بالنسبة الى المعلم كالورق الابيض بالنسبة الى قلم الكاتب او قلم المصورهما يرسم عليه يرسم وبأي لون لونه يتلون . وطبع التلميذ يتلون بطبع معلمه ثالثاً . اذا تقرّر ذلك اقول ان المعلم فلان الذي له المرتبة الاولى في مدرستكم لا تسوغ لكم الامانة ابقاءه عندكم بوجه من الوجوه وذلك انه ذو سيرة منافية لقواعد الاداب العمومية . بسكر ويحضر الروايات الخلاصية ويسبي الادب في المخاطبة ويحدث التلاميذ بقصص غير لائقة . فمثل هذا المعلم يفسد الاخلاق ويسم الآداب

ثم انه من جهة العلم غير ماهر وليس له شهرة فان اردتم نجاحاً لمدرستكم ونجاحاً للمسلك المستقيم فالاحسن ان تعزلوه وتطلبوا استاذاً عالماً ماهراً حسن السيرة يهتم بهذيب الاخلاق كما يهتم بتعليم العلوم . ولا تبالوا بكثرة الاجرة فان اجرة المعلم كلما زادت اشتدت رغبته في التعليم وزاد مكسب المدرسة . وانا بذلت لحضرتكم هذه النصيحة فان استحسنتموها والآ فاتم وما تختارون . هذا فيما ارجو مواصلي ببشارتكم مما يلزم وطال بقاؤكم

الداعي لحضرتكم  
فلان



## الباب السابع

في

## رسائل الشكر

الشكر فرض على المصطنع الى مصطنعه لانه يوثق عرى الصداقة . وكلما كان عليه صفة صدق وطلاوة سر به المشكور وربما اداه الى مضاعفة الاحسان وينبغي ان يراعى في هذه الرسائل اولاً . قدر الاحسان وطبقة المحسن ثانياً . ان يصاغ الشكر بقالب لطيف يحون على المشكور ما يلاقي من العناء في عمل الاحسان ثالثاً . ان يُدعى لأب ان لا يزال مقصد احسان ومنيع كرم

الى صديق

ايها الاعز الاكرم

وصلاني الكتاب المتضمن الشكري على السعي في انهاء مسئلة صديقكم فلان فاعلم حفظك الله اني ارى فعل الخير مفروضاً على المرء كلما قدر عليه وقد تيسر لهذا الداعي ان يساعد صديقكم فما رأيت نفسي عند ذلك إلا موفياً بشيء تطالب الانسانية بصنيعه . فبالي والحالة هذه حق الشكر لا عليكم ولا على صديقكم . لكن الشكر على مثل هذا انما هو من ثمرات مكارم اخلاقكم . هذا ومهما لزم من الخدم لجنا بكم او لاصحابكم فاني رهين الاشارة وطال بقاؤكم

اخوكم

فلان

شكر على وضع ولد في المدرسة

جناب الماجد المحترم الخواجا فلان طال بقاؤه

بلغني ما اظهرتم من العناية بوضع احد اقاربي في المدرسة الفلانية  
فرايتها نعمة كبيرة تستلزم الشكر والثناء على هممكم . لاحرمنا الله اثار عنايتكم  
واقدرنا على القيام بما يرضي خاطرکم وطال بقاؤکم

كاتبه

فلان

شكر على اخراج سجين

جناب كريم الشيم الخواجا فلان المحترم

قد علمت ما بذلتم من الغيرة في اخراج فلان من السجن وقبريته مما  
أثم به من الخيانة . وحيث ان المذكور هو من انسابي لم اجد بدا من  
الاعتراف بجميلكم والاقرار بفضلكم ونشر الثناء عليكم . لا زلت مصدر  
المعروف والاحسان وحفظكم الله للداعي بطول بقاؤكم

فلان

شكر على فصل مسئلة

جناب الماجد المحترم رعاه الله

قد عاد مخصوصكم ولدنا فلان من مصر وحدثنا بما رأى من مساعدتكم  
له في التخلص من المسئلة التي بينه وبين الخواجا فلان بوجه حيي . فلزمنا  
ولحالة هذه ان نحمدكم على هذه المنة لا زلت مصدر لكل جميل والله  
المسؤول ان يقدرنا على مكافأة يسيرة لمثل هذه العارقة الكبيرة والسلام

الداعي لجنابكم

فلان

الى كاهن

حضرة الاب للجيل المحترم

بعد اداء الاحترام والتاس صالح الدعاء اعرض انه ورد اليّ كتاب من ولدكم فلان في هذه الاثناء يخبرني بما احسنتم اليه اذ بذلتم غاية الوسع حتى استطاع ان يجد سبيلاً للاتصال بالخواجا فلان من كبار تجار الاسكندرية ويستلم دفاتر مخزونه وحساب تجارته . ويذكر لي ايضاً انكم صرفتموه عن معاشره الشبان المتفلسفين والخطباء المتفاسحين . وقد وجد لذة كبيرة في ترك معاشرتهم لانكم ادخلتموه في عشرة اناس عقلاء متهذبين حيثما ذكروا مدحوا ولما عرفت ذلك وجدت نفسي قد اصبحت غريباً في بحر مكارهكم فاخذ لساني يذكر معروفكم ويشي عليه واخذت قلبي اكتب هذه العريضة شاكراً لكم هاتين الحسنتين وطالباً من الله سبحانه ان يكثر في خدمة الهيكل من امثالكم

هذا وحيث قد تبرعتم بهذه العناية فعناية الامل ان لا تحرموه من ارشادكم ونصائحكم واطال الله بقاءكم

مستمد دعاكم

فلان

الخواجا

حضرة الخواجه فلان الاكرم

وصلني مکتوبكم المورخ في كذا وبه علمت ما انتم عليه من رعاية الآداب وحب التهذيب والحرص على السيرة المحمودة . نسأل الله ان يكثر اهل هذا المشرب . واما شكركم لما عملت لولدكم واعتباركم اياه احساناً كبيراً فمثل ذلك الصنيع مفروض على مثلي . والأفاني فائدة خادِم الهيكل

ان كان لا يهتم بان يزین للشبان مخالطة المتهذبن ومعاشره المشهورين  
بانقوى والاستقامة . على اني امدحكم كثيراً على حسن تربيتكم لهذا  
الشاب واوكد لكم انه سيكون دائماً بجوله تعالى قره عينكم ومسررة قلبكم .  
هذا وطال بقاؤكم  
الداعي لحضرتكم

فلان

الى احد الادباء

حضرة الاديب الفاضل

ان اهتمامكم بكتابة ترجمة للمرحوم والدي وتكلفكم نظم مرثية له  
من أجود المرثي مما اوجب لكم عليّ بل على جميع هذه العيلة الاعتراف  
بالفضل والاحسان مع الاعتقاد لصدق ودادكم وصفاء حُبكم . فتسأله تعالى  
ان يقدرنا على مكافأتكم ولكن بدواعي الافراح وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

الجواب

ليها الماجد الأكرم

ليت شعري اي قوم تحمل بهم مثل المصيبة بوالدكم الكاتب الجيد رحمه  
الله ثم يستطيع شعراؤهم وكتّابهم سكوناً عن نشر ترجمته وتأيينه ورثائه  
باحسن ما عندهم . ان فصاحة الكتابة قد فارقت الاقلام من عهد طويل  
ولم يرجعها احد الا ذلك الكاتب الذي خطفته المنية قرير العين ببقاؤكم  
بعده على مثل ما يريد بكم من الاجتهاد في تعزيز البلاغة وتقوية الفصاحة  
واذا تقرر ذلك فلا يكون ما اظهره هذا الداعي لامكافأة بسيرة على

معروف كبير . هذا وأنا نسأل الله ان يعيذ البلاد بطول بقاكم وحميد  
آثاركم  
كاتبه فلان

الى كاهن

حضرة الاب الفاضل

بعد اداء الاحترام والتامس الدعاء اعرض اني قد سمعت انكم سعيتم  
بتربية شبان في احدى المدارس الكهنوتية المشهورة بحسن التهذيب والتعليم  
مع ما يلزم من النفقة . فرأيت هذا اكبر خير للطائفة بل للبلاد فبادرت  
والفرح مل القلب والشكر مل الفم الى تقدمه هذه العريضة اشكر لكم بها  
هذا الاحسان الكبير الذي ينبغي ان يخلد ذكره على الزمان . هذا فيما  
ارجو ان تكتبوا اسمي بخمسمائة قرش اقدمها لحضرتكم كل سنة مساعدة  
على هذه المأثرة بقدر الامكان . واحتم الكتاب ملتصقا طلب الدعاء ثانية  
والسلام  
ولدكم

فلان

الى محسن

جناب الخواجا فلان المحترم

بعد اهداء السلام مع الشوق لمشاهدتكم اعرض انكم قد صيرتموني  
على غاية الامتنان لحضرتكم اذ تكرمتم بثلاثة آلاف قرش مساعدة لاهل  
قرينتنا على بناء معبد لاقامة الصلاة . كما اشكر لكم السعي بجمع اربعة  
آلاف قرش من اصحابكم . فالفه سبحانه يتولى مكافآتكم ومكافآتكم بنعيم  
الدنيا والآخرة ويبيكم سندا في كل مهمة ودمتم  
كاتبه

فلان

من وكيل مدرسة الى وال

دولتو افندم حضرتلاري

بعد الدعاء بسلامة ذاتكم الجليلة والتوسل الى الله سبحانه بطول عهد  
ولايتكم المحمودة ارفع الشكر لمقامكم العالي على ما انعمتم به من الدراهم  
لاستراء مكتبة كبيرة لمدرستكم هذه تشتمل على انفع الكتب العربية والتركية  
والفارسية وعلى ما لا بد منه من كتب الاوربيين . وقد شرعت بحسب اوامركم  
في طلب الكتب وان شاء الله متى حلت ركاب فحامتكم في هذه المدينة  
تنظرون حينئذ مكتبة كبيرة هي اثر احسان دولتكم على مدرستكم هذه .  
هذا ولا يسع عبدكم السكوت عن شكر الحضرة السطانية لانعاماتها على  
سورية بتسليم ازمتهما الى ذاتكم . اللهم ابد شوكة متبوعنا الاعظم وضمن  
والينا الاكرم اللهم آمين  
عبد دولتكم

فلان

شكر لساع في وظيفة

جناب الاجل الامجد

ان سعيكم في توظيف فلان قد سر اهل هذه المديرية عموماً وذلك  
لانه من المعرفة والدراية على جانب عظيم . وهو مع ذلك من اقوم الناس  
مسلكاً في الاحكام . ومن اشد هم محاماة عن المنفعة العامة . ومن ثم ترتب  
علي جنابكم حق الشكر على هذه اليد البيضاء . فبمشاكم تصلح الاحوال  
وتستقيم الاعمال . فلا زال السعد رفيقكم . والتأييد اليكم . وطال بقاؤكم

الداعي

## جناب الاخ الاكرم

ان مصلحة البلاد لم يبق لها اثر الا على اطراف الالسنة . فكثير ممن  
 نعرفهم يعظمون قدرها قولاً . ولا يعرفونها فعلاً . فما نرى احداً ممن لهم حظوة  
 في عين الحاكم يُرشده الى من فيهم المصلحة . وانما دأبهم ان يخدموا الحاكم  
 ويزينوا له ان يعين في اكثر الوظائف من ليسوا اهلاً لها من جهة المعرفة ولا  
 من جهة المشرب . فيهلكون مصلحة البلاد في حياة مصالحهم الشخصية . ومن  
 ثم صرفت الذهن للتقرب من دولة المتصرف والفوز بالحظوة عنده . واكبر  
 قصدي معالجة هذا المرض حتى اذ بلغت الاربع اخذت في المداواة .  
 وسترون ان شاء الله كثيراً مما تشتاقون اليه انتم وسائر احباب البلاد . نعم اذا  
 ترك اهل الطامع مستبدين بمخالطة الحاكم فلا بد ان نرى البلاد مدفوعة الى  
 الخراب وفيها كثير من الفضلاء المحمودين علماً ومشراباً . هذا ما لزم ايضاحه  
 في هذه الشقة وفي الميعاد الآتي ابسط لكم الكلام عن هذه المسئلة وطال  
 بقاؤكم  
 صديقكم

فلان

من والد تلميذ الى استاذ

ايها الاستاذ المحترم

انكم قد افضتم النعمة عليّ حتى صرت غريقها . واثقلتم منكبي بالجميل  
 حتى ضعفت عن حملها وقصرت عن القيام بشكركه . ان تلميذكم فلاناً قد  
 نصب وكيلاً للحكمة قضائنا وهو اول من توظف من بلدنا . بل اول من  
 قض غبار الذل عنا . وانما تم لنا ذلك على يدكم . ففي الحقيقة ان التعليم

اشرف صناعة وان المعلمين اوسع الناس نفعا واعلاهم منزلة واجلهم قدراً .  
ومن العجب اني اراهم في هذا العصر المستنير بانوار التمدن لم يظفروا بما  
يجب لهم من الكرامة ولم يجوزوا ما ينبغي لمثلهم من علو المرتبة على حين  
هم شتموا الاذهان ومصايح الآداب . وما ذلك في جانب الناس الا  
لانخفاض قدر العالم في العيون . وفي جانب المعلمين الا لارتضائهم بالرزق  
اليسير والعوام لا يعظم في عيونهم الا اهل الثروة . وهل ذلك سوى جنابة  
على الاخلاق واساءة الى التربية واطفاء لانوار العلم . فالشيء يضعف  
بضعف القائمين به . هذا وطية تحويل على الخواجا فلان نجسين ليرة عثمانية  
ارجوكم قبولها كعلامة على معرفة الجميل وطال بقاؤكم الداعي لحضرتكم  
فلان

الى احد المطارنة

قدس السيد الجليل الجزيل الشرف والاحترام

بعد ثتم انام لكم والتاس البركة الالهية . نعرض ان عناية سيادتكم باقامة  
مدرسة لتعليم الصغار وجعل نفقتها من دخل الوقف قد اعتبرها اهل القرية  
كافة نعمة كبيرة . واخذوا يحمدون الله على ما اهتم سيادتكم من تدارك  
حالتنا . فان اولادنا كانوا متروكين بلا تعليم ولا تهذيب لتصور آباؤهم عن  
جانب معلم . وكثيراً ما تكلم عقلاؤنا المحبون لخير البلد بان يحول ما يزيد  
من ريع الوقف على مصارف عمارته ولوازم الكنيسة لتعليم اولاد البلد  
وتربيتهم على آداب ديانتهم . فكان اعداء الخير العام من اهل الاغراض  
الشخصية يقاومون هذه الافكار الحسنة فتذهب بلا ثمرة . غير ان الامور  
مرهونة باوقاتها والمقاصد لا تحصل بالقول فقط بل لا بد من القول والعمل .



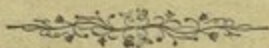
هذا وانا بلسان واحد نشكر لسيادتكم هذا الاثر الحميد والالتفات  
 المزيد وبالاحترام نكرر ما تقدم اولادكم اهالي القرية  
 الفلانة

شكر لمؤلف على هدية من تأليفه

جناب الاجل المحترم دام بقاءه

غب اهداء ما لاق ونشر ما بنا من لواعج الاشواق الى عود أيام  
 الوصال واتم على احسن حال في ألطف اوان استأنست عن وحشة  
 بعادكم بألوة وادام وحمدته تعالى على عافيتكم وكل ما ابستموه فيها  
 من خلوص طواياكم فانما هو ناشئ عن كرم اخلاقكم ولم تكن حاجة الى  
 تركية شهادة مودتكم بتحفتكم التي تكرمتم بها وهي باكورة اعمالكم  
 وياحبذا مواصلتنا بتباشيركم مع ما يلزم ودام بقاءكم  
 الداعي

فلان



## الباب الثامن

في

## الرسائل التجارية

الرسائل التجارية تستلزم البيان الشافي لتصل الى الافهام من اقرب سبيل وذلك  
لأنها في مطالب لا تسمح بالاستغفال في الدقائق المعنوية والنكات الادبية ومن ثم  
يتعين على الكاتب

اولاً - ان يتغل الى الغرض المقصود بعد تهيئة مختصرة  
ثانياً - ان لا يغرب في الالفاظ حتى يجوح من يقرأ رسالته الى ترجمان لان  
ذلك يخالف المقصود

ثالثاً - ان يجتم الرسالة بعبارة ادبية موجزة تدل على غيره الكاتب على مصلحة  
المكتوب اليه وحسن استعداده للقيام بخدمة الى غير ذلك مما يناسب المقام  
رابعاً - ان يتحاشى الاغلاط النحوية فان سبك الرسالة بقالب حسن لا يضر  
ببساطتها وسذاجتها خلافاً لما هو سائد على افهام البعض . خصوصاً وان في تجارنا  
لهذا الوقت كثيراً من الشبان المتعلمين الاصول العربية العارفين مذاهب الفصاحة

صورة منشور (شركولاري)

بيروت في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٨٩٨

الاسكندرية

جناب الاجل لخوجا فلان المحترم

اتشرف باعلام جنابكم انه من حيث قد انتهت مدة شركتي مع  
لخوجا فلان في ٣١ كانون الاول المنصرم فالحل المعروف تحت اسم فلان  
وفلان قد ألغي من ذاك التاريخ وتصفية متعلقات الحل المذكور سلمت الى  
( فلان وفلان بالتصفية )  
لخوجا فلان الذي سيخني من الان

هذا ويسرني جداً ان اعرفكم في الوقت نفسه باني قمت محلاً تجارياً  
جديداً في هذه البلدة بالاشتراك مع الخواجات فلان وفلان تحت عنوان  
( فلان وفلان وفلان )

وعليه أتأمل ان هذا المشروع يحوز القبول لديكم ويكتسب محلنا الجديد  
تلك الثقة التي تشرف بها محلنا القديم من جهتكم مدة سنين كثيرة . واطال  
الله بقاءكم  
الداعي لجنابكم  
فلان

صورة منشور (شركو لاري) ملحق بما قبله

من بيروت الى الاسكندرية في ٥ كانون الثاني سنة ١٨٩٨

حضرة كريم الشيم لخواجا فلان المحترم

اذ ندعو التفات الجناب الى منشور احدنا الخواجا فلان الواصل لكم  
صحبة هذا نوكد جنابكم اننا سنبدل كل ما في وسعنا من الجهد والغيرة  
والاهتمام لاجل ازدياد صوالح الاصحاب الذين يشرفونا باوامرهم . ولكي  
نظهر ذواتنا اهلاً لما يتكرمون به علينا من الثقة وحسن الظن . وبناء عليه  
نرجوان تعتمدوا على امضاء كل منا كما هو محرر بنيله

هذا فيما نتمس موازرتكم لنا بحسن الالتفات والمعاوضة وطال وجودكم

الداعون لجنابكم

فلان وفلان وفلان

فلان وفلان وفلان

فلان وفلان وفلان

فلان وفلان وفلان

احدنا فلان سيميضي :

احدنا فلان سيميضي :

احدنا فلان سيميضي :

بيروت في ١٥ حزيران سنة ١٨٩٨

الى جناب الاجلاء الاماجد للخواجات . . . وشركائهم  
ساذي

انه نظراً لوفاة صديقي وشريكبي العزيز المرحوم فلان أُلغِيَ فعلياً محلنا  
المعروف تحت اسم ( فلان وفلان ) . واما هذا العنوان فيستمر فقط محفوظاً  
الى ان تنتهي تصفية اشغاله . هذا ويسرني في الوقت نفسه أن اعرف  
حضراتكم باني قد عقدت شركة مع الخواجا فلان من سكان هذه البلدة  
ولاشك في ان اختبار حضرتي الطويل في الاشغال التجارية وسعة وساطته  
المالية يكونان عربوناً راهناً لنجاح هذا المشروع

والامل انكم تحولون هذا المحل الجديد تلك الثقة وذلك التفضيل  
الذين تكرمتم بهما على محلي السابق . أما اشغال المحل الجديد فتكون  
منحصرة في اشغال الكومسيون والسوكرتا ( اي العمالة والضائفة ) -

هذا فيما ارجو تشريفي بخدمةكم وطال بقاؤكم  
الداعي  
فلان

منشور (شركولاري) تابع

من بيروت في ١٥ حزيران سنة ١٨٩٨

جناب الخواجات . . . وشركائهم  
ايها السادة

اننا فيما ندعو التفاتكم الى منشور احدنا الخواجا فلان الواصل صحبة  
هذا نرجو ان تسمحوا لنا أن نوكد لحضراتكم باننا سنبدل غاية اجتهادنا

لكي نفوز بملء رضاكم في جميع المصالح التي ترغبون في ان تسلموها  
لعنايتنا وترون بذيله امضاء كل منا فتكرموا بتوجيه التفاتكم الى ذلك مع  
الرجاء ان تشرفونا بما يبدو لكم من الخدم وطال بقاؤكم الداعيان لجنابكم  
فلان وفلان

الامضاءات فلان  
فلان وفلان  
فلان وفلان

استعلام عن الاسعار

من بيروت في ٦ اكتوبر سنة ١٨

جناب الاجلاء الاماجد المحترمين

في مصر

ان الداعي لتحرير هذه السطور هو اولاً السؤال عن شريف خاطركم  
وثانياً رغبتنا في دوام اتصال الاشغال مع جنابكم. والان من حيث ان  
غلال الاقطان صارت قريبة اقتضى الامر ان نزل هذا الكتاب نستعلم  
عن حالة هذا الصنف وعن اسعاره في طرفكم. فانا سمعنا ان غلاله في  
هذه السنة ناقصة جداً عن السنين الماضية. وان الاسعار مائلة الى التحسن  
والصعود ومن كوننا نرغب الشغل بهذا الصنف ولنا امل وثيق بجنابكم لما  
لكم من حسن الادارة وكثرة الوسائط. نرجوكم عند وصول رسالتنا هذه ان  
تفيدونا عن الحقيقة ولا تتأخروا عن الجواب خوفاً من ان تقوت الفرصة. ونحن  
اذا وافقتنا الاسعار نكلفكم حالاً بمشترى ما يلزمنا من الاقطان اما لحسابنا  
الخاص واما لحساب الشركة مع حضرتكم اذا كان لكم رغبة في ذلك  
هذا ما لزم عرضه مع الرجاء ان لا تؤاخذونا على هذه الثقة التي صدعنا  
بها خاطركم وشرفونا بكل ما يلزم وطال وجودكم الداعي فلان

صورة توصية وكريديتو (اعتقاد مالي)

بيروت في ١ ت ١ سنة ١٨٩٨

حضرة الخواجات فلان وشركاه

سادتي

بالقاهرة

بعد سوال الحاطر بكل سرور اعرفكم بناقل هذا التحرير الخواجا فلان  
( احد شركاه محل الخواجات فلان وفلان وفلان وشركاهم بحلب ) الذي  
ازمع ان يتوجه الى طرفكم بقصد توسيع دائرة اشغال محله التجارية في  
القطر المصري . وعليه فارجو من حضرتكم ان توازره بمساعدتكم  
ومعارفكم . واذا دعت الاحوال الى سحب ( استلام ) دراهم سوا . كان  
ذلك لاجل مصاريف السفر او لتعاطي الشغل فتكرموا بان تمدوه بمبلغ  
لا يزيد على الفى ليرة انكليزية . وخذوا تحاويله عليّ لحد ثلاثة ايام من  
الاطلاع . وكل ما تتكرومون باظهاره نحو الخواجا فلان المشار اليه من  
المعروف والالتفات ساحسبه واصلاً اليّ . هذا ما وجب الآن عرضه  
وشرفوني بكل غرض يلزم وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

آخر

بيروت في ١٥ ك ١ سنة ١٨

حضرة الخواجا فلان المحترم

سيدي

بحلب

غب الشوق الوافر الى رؤيتكم عسالم ان تكونوا على ما نتمنى لكم  
من العافية والسلامة اقول من حيث ان جناب صديق العزيز الخواجا فلاناً

نجل الخوجا فلان التاجر الموسر في هذه البلدة قد أزمع ان يتوجه الى حلب  
 بقصد ان يفتح هناك محلاً فرعياً متعلقاً بنجل الخوجات فلان وفلان وشركائهم  
 الجزيل الاعتبار الموجود بهذه البلدة. ارجو اذا شاء الخوجا فلان المذكور ان  
 يسحب (يستلم) دراهم لحسابه الخاص فتكروموا بان تمده بمبلغ لا يزيد على  
 الثلاث مئة ليرة. وخذوا منه لقاء ذلك تحويلاً لعشرة ايام من تاريخه على  
 محل والده الذي عنوانه :

(فلان وفلان وشركاؤهم)

واعلموا اني اكون بغاية الامتنان لجنابكم على ما ستبدونوه من دلائل  
 الملاحظة والانتفات نحو صديقي الشاب هذا الذي لا أرتاب في انكم  
 تجدره مستحقاً لآكرامكم. هذا ما وجب عرضه وانه يحفظكم الداعي  
 فلان

الجواب

حلب في ٦ ش سنة - ١٨

عشرة سيدي الخوجا فلان المحترم

في بيروت

في ابرك الاوقات تلوت مشرفتم الكريمة وسرني علم صحتكم ثم  
 قابلت صديقكم الخوجا فلاناً واطلعتني على تحريركم فقرأته مسروراً. وامرتم  
 بان امده بمبلغ ثلاثمائة ليرة فقدمتها لخصرتي بكل طيبة خاطر واخذت  
 بالقيمة المذكورة تحويلاً منه على محل والده الذي عنوانه ( الخوجات فلان  
 وفلان وشركاؤهم ) لعشرة ايام

هذا ما وجب الان عرضه فيما توقع ان تشرفوني بما ين لكم من

الداعي فلان

الاغراض وطال بقاؤكم

صورة اخبار بشحن ارسالية صوف

طرابلس في ٦ ايلول سنة ١٨

مرسيليا

جناب الخواجا فلان

بعد افتقاد شريف الخاطر اعرض اني حررت لكم قبلاً بتاريخ ٢٩ الماضي  
وذكرت ما به الكفاية والان اعرفكم باني شحنت الخمسين بالة صوف  
خاصتكم تحت مركة ( علامة ) ح . ف . ح . من غرة ( عدد ) ١ الى ٥ في المركب  
الفرنسي ( تاج ) تحت امرة القبطان ( الربان ) فلان . فأتأمل ان تصل  
اليكم سالمة وجنابكم بخير

واصلة لكم في طيه بوليصة الشحن والفااتورة التي تبلغ قيمتها ٨٥,٠٠٠  
قرش خالصة العمولة والناولون ( العمالة والنول ) والمصاريف الثرية . وسحبت  
بالقيمة المذكورة بوليصة على حضرتمكم بتاريخ هذا النهار لامر الخواجا فلان ليعاد  
١٥ يوماً من اطلاقكم عليها . فالمرجو قبولها ومهما لزم من الخدم شرفونا به

الدامي

ودمتم

فلان

صورة تعريف بوصول تحرير

من مرسيليا لطرابلس في ٢٥ ايلول سنة ١٨٩٨

سيدي الاكرم الخواجا فلان المحترم

اعرفكم بوصول تحريركم رقم ٣ الجاري وعن طيه بوليصة الشحن وفااتورة  
لخمسين بالة صوف التي صدرتموها ( أرسلتموها ) صحبة المركب الفرنسي  
وبوجب تعريفكم قيدت حسابكم قيمة الفااتورة البالغة ٨٥,٠٠٠ قرش  
وقيدت عليكم ايضاً نفس المبلغ المذكور قيمة بوليستكم المسحوبة على لامر



لخواجا فلان التي حازت القبول وصار دفعها بوقتہ . وفي كل الاحوال اشكر  
 لهمتكم ولما ابدتكم من العناية في امر مسوق ( استبضاع ) الصوف راجياً  
 ان تشرفوني بكل خدمة تلازم وطال بقاؤكم  
 الداعي  
 فلان

تعريف بارسال تحاوليل -

من بيروت حلب في ٥ كانون الاول سنة - ١٨

جناب الاجلاء لخواجات فلان وشركائهم المحترمين

بعد السلام بالتكريم وتأدية فروض الاحترام اعرض اني مقدم لكم في  
 طيه بوليستين مشروح علمهما ادناه . فاترجى من حضرتكم عرضهما للقبول  
 واذا لا سمح الله تعذر قبولها فتركروا بافادتنا عن ذلك باقرب فرصة  
 وقدموها لحكمة التجارة تجري قيديهما . وارسالوا لي لائحة البروتستو  
 ( الاحتجاج ) اكي أرجع على الساحبين . غير اني واثق بانهُ لا يصير احتياج  
 الى ذلك مع الامل بافادتي عن وصولها . هذا ما اقتضى الآن والله يحفظكم

الداعي

فلان

علم البوالس

نمرة	سنتيم	فرنك	ليرة	على فلان وولده لميعاد ٧ ايام
١	٧	١٨	٢٠٠	من الاطلاع
٢	١٣	٥	١٠٠	على فلان لمرور ١٥ يوماً من تاريخها

من حلب لبيروت في ١٣ ك ١ سنة - ١٨  
 جناب الوجيه كريم الشيم الخواجا فلان الانخم  
 في ابرك اوان تلقينا رسالتكم الكريمة المؤرخة في ٥ الجاري وفي طيها  
 بولستان. الواحدة على الخواجا فلان وولده بقيمة ٢٠٠ ليرة فرنسية و ١٨  
 فرنكا و ٧ سنتيمات. والاخرى على الخواجا فلان بقيمة ١٠٠ ليرة فرنسية  
 و ٥ فرنكات و ١٣ سنتيماً فعرضناهما للقبول حسب أوامركم. ومن  
 البروتستو (الاحتجاج) الواصل طيهُ يتضح لجنايبكم عدم قبول احدى  
 البوليستين المشار اليهما. اي المسحوبة (الحالة) على الخواجا فلان. فان هذا  
 لاسباب غير موجبة لم يرد قبولها الا بشرط ان يدفع قيمتها بعد استحقاقها  
 بخمسة وعشرين يوماً. وذلك امر لم نرض به ولهذا رأينا من الصواب ان  
 نجري اللازم في حقه

وبناء عليه بادرنا الآن لايقافكم على صورة المسئلة لكي تقدموا الاعلام  
 اللازم بهذا الشأن للشخص المظهور البوليسة المرقومة. فيما نرجو دوام تشریفنا  
 باوامركم التي نقابلها بالطاعة والاكرام وطال بقاؤكم  
 الداعي  
 فلان وشركاؤه

اعلام ببيع بضاعة

من حماة في ٢٠ ش - ١٨

في بغداد

حضرة سيدي الخواجا فلان المحترم

بعد افتقاد الحاطر العاطر اعرض اني حررت لجنايبكم بتاريخ ١٥ الماضي  
 ما به الكفاية بشأن باتي الغزل خاصتكم والان اخبركم بملء السرور اني

بعت الباتين المذكورتين بأسعار مرضية جداً. كما ترون ذلك من قائمة حساب المبيع الواصلة لكم طيه لفاً. وبالباقة قيمتها ١٢,٠٠٠ قرش لحسابكم خُصمت من ذلك ١٣٠٠ قرش مطاوي قيمة رسم جبرك وعمولة (عمالة) ومصاريف نثرية. وقيدت لحسابكم مبلغ ١٠,٧٠٠ قرش وهو صافي رصيد (تتمة) حساب هذه الارسالية

هذا ما وجب الآن عرضه راجياً أن تتكرموا عليّ بكل خدمة استطيعها ودمتم سيدي

الداعي

فلان

طلب مشترى بضاعة

طرابلس في ١٦ تموز سنة ١٨٨٧

بالاكندرية

حضرة سيدي الخوجا فلان

غب اهدائكم اوفر السلام اعرض انه قد مضى مدة طويلة من الزمان ولم اتشرف بكتاب من جنابكم ولذلك استغنت اليوم هذه الفرصة الحاضرة لاجل مكاتبتكم راجياً ان تتسوقوا (تستبضعوا) لحسابي ثلاث بالات حرير صيني من الجنس العال بشرط ان تتمكنوا من اخذ الاقاة بسعر لا يزيد عن ٢٥٠ قرشاً واشحنوا ذلك بعد اجراء السوكرتا (الضمانة) عليها من كل خطر بأوطى سعر ممكن. اما بالالات فيجب ان تكون ممركة (معلمة) هكذا. اج. ج. و محزومة جيداً بمشمع جديد. والمرجو انه حين ارسال بولصة الشحن والفاطورة تسمحون علينا (تأخذون تحويلاً) بالقيمة لميعاد ١٥ يوماً ترصيداً (تتمة) لحسابكم

هذا ما لزم اعرضه مكرراً احترامي البليغ لذاتكم الكريمة مع توقعي  
 ورود ما تأمرون به واطال الله بقاءكم

الداعي فلان

جواب

الاسكندرية في ١٠ آب سنة ١٨ -

بطرابلس

حضرة الخوجا فلان المحترم

غب اداء السلام والاحترام اعرض انه في ابرك ساعة وصلني تحريمكم  
 الكريم رقم كذا الذي تأمرون به ان اتسوق واسوكر ( استبضع واضع في  
 الضانة ) واشحن جنابكم ثلاث بالات حرير صيني من اول جنس اذا  
 كان يمكن الحصول على الاقعة بسعر ٢٥٠ قرشاً فجواباً عن ذلك أخبركم ان  
 كمية الحرير الموجودة في البندر الآن قليلة . وبناء عليه قد ارتفعت اسعار  
 الاقعة لحد ٢٧٠ قرشاً . ولهذا السبب ما تمكنت من اجراء اوامركم .  
 فتأسفت كثيراً لاني ارغب جداً في معاطاة شيء من الاشغال مع محل  
 جنابكم . فان كنتم تحبون ان تجربوا صنفاً آخر من البضائع وكان له رواج  
 بطرفكم فتكرموا عليّ بالافادة . وانا لا أتأخر عن تقييم خدمتكم بكل سرور  
 وعن طيبه تعريفة اسعار الاصناف التي في جهتنا قصدنا افادتكم عنها  
 فيما اننا مستعدون لتقييم اوامركم في كل خدمة تلزم ودمتم  
 الداعي  
 فلان

إخبار عن اسعار

من حمص الى دمشق في ٥ ك ١ سنة ١٨ -

حضرة الاجل الماجد حفظه المولى

بعد سؤال خاطركم نعرض اتنا تناولنا مشرفتم المؤرخة في ٢٠ ايلول

الماضي وحمدنا الباري على دوام سلامتكم وكامل ما شرحتموه صار معلوماً

وبحسب طلبكم بادرنا باول فرصة من بعد وصول رسالتكم الكريمة للجواب عليها لاجل افادتكم عن حالة السوق واسعار الجبوب في هذا الطرف ولا يخفى على حضرتكم ان الغلال في هذه السنة كانت ماحلة جداً. حتى انها لم تُعطِ خمس ما أعطت في السنة الغابرة. فاصبح الفلاح في ضيق شديد لانه رأى عكس ما كان يتأمل. اما الاسعار فانها متصاعدة يوماً بعد يوم والمظنون انه لا تمضي ايام الا وتتصاعد تصاعداً مهماً. وهذه الفرصة من فوادر الفرص لان التاجر يقدر أن يربح ارباحاً عظيمة في مدة وجيزة نظراً الى احتياج الفلاح الى النقود. وعليه اذا رغبت في المشتري فعرفونا حتى نأخذ المقدار اللازم من السمسم والذرة لحساب الشركة بيننا. والدفع يكون سلفاً. واذا جد شي آخر نفيدكم عنه حالاً وشرفونا بكل خدمة تلزم والله يحفظكم

الداعي

فلان

رسالة طلبية

من طرابلس الى بيروت في ١١ ك ١ سنة ١٨

جناب كريم الشيم الحواجا فلان وارلاده طال بقاؤهم غب السؤال عن شريف خاطرکم نعرض انه قد مضى مدة من الزمان والمكاتبات منقطعة فيما بيننا. والان حيث نود اتصال ذلك دواماً ولانه قد بدا لنا ما يهم من جهة الاشغال حررنا ل حضرتكم هذه السطور فنقول:

انه لما كانت احوال التجارة في هذه الاوقات على كساد كلي . وقد  
 قأت الارباح بل كثرت الحسائر خصوصاً على جميع الذين يتاجرون بصنف  
 المانيفاتوره رأينا من الضروري ان ندع مثل هذه الاشغال التي لا تجدي  
 نفعاً ونشتغل باصناف الحبوب التي نرغب في الاشتراك مع حضرتكم فيها .  
 لكوننا نعلم انكم من ذوي الاهلية ولكم من الوسائط الفعالة ما  
 يحقق لنا نجاح العمل . وعليه نرجوكم بادي بدء ان تتكروا علينا بقاءة فيها  
 تفصيل عن جميع اسعار الحبوب كالسمسم والذرة والشعير والحنطة على  
 شكلها . حتى اذا رأينا ما يوافق من ذلك كلفنا جنابكم بالسواق  
 ( الاستبضاع ) لكن زوم ان تفيدونا عن قيمة العمولة ( العمالة ) التي يجب  
 دفعها ل حضرتكم وعن كافة المصاريف التي تلحق كل صنف بمفرده مع بيان  
 اسعار العملة ( النقود ) عنكم وعرفونا هل يوافق ارسال بوالس ( تحاويل )  
 أم صرّ لقاء ما تشترونه لحسابنا . هذا ما لزم الان عرضه وشرفونا بما يبدو من  
 الخدم ودمتم  
 الداعي  
 فلان

## جوابه

من بيروت الى طرابلس في ٥ كانون الثاني سنة ١٨

جناب الاجل المحترم حسه الله

غيب السؤال عن خاطركم نعرض انه ورد لنا تحريمكم الكريم مورخاً  
 في ٣ الجاري . وفهمنا كامل شرحكم عنه نجيب

الاشغال - اننا نرغب من صميم قلبنا ان تتسع الاشغال فيما بيننا وقد  
 تلقينا هذه البشرى بملء السرور والابتهاج . لعلنا بحصول النتائج الحسنة من

مشارككم في الشغل على ما نعهد من السنين السابقة. وعليه نبدي آراءنا لجهة الاصناف التي يلزم المشتري منها في هذا العام. ونبين اسعار كل صنف على حده حتى اذا رأيتم ما يوافق المشتري تفيدونا عن افكاركم لتبادر بالمسواق (الاستبضاع) حالاً

السمسم — الاسعار في جهتنا قد انحطت عن ذي قبل وتساوي الاقاة منه الان ٢ الى ٣ وسبب هذا النزول عدم طلبه من اوربا في الوقت الحاضر وظن انه سيتصاعد سعره فيما بعد نظراً لحل غلته في هذا العام  
الخطبة الحورانية — تساوي الكيلة ٢٥ والحلية ٢٨ والاضاليا ٣١ وربما تنخفض اسعارها اكثر فاكثر. وعلى كل الاحوال فاننا نعرفكم عما يجد بهذا الخصوص

الشعير الغزايي — يساوي الان من ١١ الى ١٢ ويومل صعود هذا الصنف لان موسمه (غلته) بهذا العام قليل جداً  
الزيت — يساوي الان من ٤ الى ٥ والتسليم في شهر شباط والدفع كذلك. وباقي الاصناف نعرفكم عن اسعارها في البوسطة (البريد) الآتية حث ليس لدينا بيان عنها. هذا ولا خلافه مع كل خدمة تلزم وطال بقاركم

الداعي

فلان

غيره

بيروت في ١٥ آذار سنة — ١٨

بالاسكندرية

جناب الماجد المكرم

غب الشوق الوافر الى مشاهدتكم على خير وعافية نعرض اننا مرسانو لكم

مع البريد الحديوي ١٦٠ ليرة فرنساوية مطلوبكم منا سابقاً. والان نخبركم  
 عن وصول ارساليتم الموثقة من ٨٩ بالة قطن و ٤٥ اردب حنطة. فنشكر  
 جداً لجنابكم على حسن هممكم وعنايتكم بامر الاستبضاع غير اننا نرجو  
 من الان وصاعداً ان لا تشحنوا لنا شيئاً بسكة الحديد وذلك لان مستخدميهما  
 قلما يبالون بالبضاعة بل كلما تجهز عندكم شي. فاشحنوه بالمرائب النيلية.  
 هذا ما وجب عرضه الان مع الامل ان تشرقونا بكل خدمة تلزم وطال  
 بقاءكم

الداعي

فلان

غيره

من طرابلس الى مرسيلىا في ٣٠ ايلول سنة ١٨

جناب كريم الشيم فلان المحترم اطال الله وجوده

غب افتقاد شريف الحاطر نعرض اولاً اننا قد طلبنا مراراً من جنابكم  
 ان تبذلوا الهمة في ارسال مطالبينا السابق ذكر طلبها ولم نحصل على نتيجة  
 وحيث لا علاقة لنا الا مع محلكم الشهيد وقد تضرر محلنا بعهه هذا التأخر  
 ومست الحاجة ان نأخذ لعملاء. المحل بضاعة من تجار ناحيتنا. نرجو من  
 الآن فصاعداً المبادرة الى ارسال كامل المطالب لكى يكون الشغل متواصلاً  
 وتظهر على جبهة محلنا علامة النجاح ويعود الربح الاوفر لنا ولكم. وبحوله  
 تعالى لان دعكم دائماً الامتشكرين ومسرورين. ثم واصل طيه كميون ٢ (اي  
 تحويل) بامضاء البنك العثماني عندنا ببلغ ١٦ الف قرش على بنك مرسيلىا  
 نرجو قيدهما والتعريف عن وصولهما. واما الحنطة فلم يمكننا الى هذا الحين  
 ان نمدها اليها نظراً لاسعارها المتصاعدة وكثرة الطلب عليها. ولنا الامل انه



في شهر يوليو (حزيران) القادم نجد الفرصة الموافقة للاستبضاع. فان تهيأ  
لكم الان ان تبعثوا الينا بمقدار من النقود تصيروننا بغاية الامتنان. لان الحال  
واقف جداً بظرفنا نظراً لما هو شائع عن الاحوال السياسية. وأن كان ليس  
عندكم نقود فاتحفونا بتحويل على البنك الفلاني بمقدار ٥,٠٠٠ لاجل  
استبضاع بعض اصناف مرجحة وطال بقاؤكم  
الداعي فلان

آخراً

من صيدا الى مرسيلا في ٣ يوليو سنة ١٨

جناب الاكرم الخواجا فلان حفظه الله

غب افتقاد شريف الخاطر العاطر نبدي انه قد وصل الينا عزيز  
تحريركم رقم ٧ الماضي وابتدنا ارسال مطلوبكم اعني مئة اردب ذرة من  
الصف الجيد صحبة المركب الفلاني تحت قيادة الرئيس فلان وسعر كل  
اردب ٣٥ قرشاً فدفعنا الثمن من مالنا الخاص. وقيدنا المصاريف والثمن في  
الحساب الجاري بيننا كما ترون ادناه. واما باقى الحبوب فلا يوافقكم متراها  
لان اسعارها متمسنة جداً ولهذا السبب اضربنا عن ايضاحها. هذا ما اقتضى  
وحفظكم الله  
الداعي فلان

بيان المرسل ومصاريفه

٠٣٥	سعر الاردب	مئة اردب ذرة
٠٥٠		كيالة
٧٠٠		ناولون ( نول )
٤٢٥٠		فيكون المجموع
		اي اربعة الاف ومائتان وخمسون قرشاً

املام بفتح محل جديد

من بيروت في ٥ كانون الاول سنة ١٨

جناب

المعرض انه نظراً لانتهاج مدة شركة محلنا ( فلان وفلان ) قد  
وضعاها بالتصفية التي تكون بيد احدنا فلان وهو يمضي كما ادناه ودام  
بقاؤكم

الداعون

فلان وفلان

...

احدنا فلان يمضي هكذا :

آخر

بيروت في ١٨٠٠ سنة ١٨

جناب

المعرض اننا بعد الاتكال على الباري تعالى قد فتحنا محلاً تجارياً في  
هذه البلدة بشركة قومنديت ( مضاربة ) برأس مال كافٍ لاجل معاطاة  
اشغال الكومسيون ( العمالة ) مع تجار اوربا تحت عنوان

فلان وفلان وشركاؤهما

امضاه. المحل بيد كل منا كما ترون ادناه راجين تشریفنا بخدمكم وطال

الداعون

بقاؤكم

...

احدنا فلان يمضي هكذا :

...

احدنا فلان يمضي هكذا :

من بيروت الى مرسيلىا في ٧ ايار سنة ٨٧

جناب الاجل المحترم لاعدمته

بعد السلام اعرض افي نظراً للشهرة المعتبرة الذي حازها محلكم العامر  
عزمت في بداية اشغالي التجارية ان اطلب من جنابكم مساطر ( امثلة )  
على جميع اصناف البضاعة التي عندهم . وعليه ارجوان تتكرموا بارسالها في  
اقرب وقت ممكن مع الافادة عن اثمانها . واذا يسر الباري واتصلت بيننا  
الاشغال التجارية رأيت منا ما يسر خاطرکم والله يطيل شريف وجودكم  
الداعي فلان

الجواب

من مرسيلىا الى بيروت في ١٥ ايار سنة ٨٧

حضرة الوجيه الامجد الخواجا فلان لزال محروساً

بعد الشوق الوافر الى مشاهدة وجهكم الكريم على خير وعافية  
المعروض انه ببارك ساعة وردت علي نقيتكم الكريمة وسرني كثيراً  
عزمتكم على الشروع في الاشغال التجارية . وطلبتكم مساطر ( امثلة ) اصناف  
البضائع التي عندنا فارسلناها بحسب طلبكم في المركب التمساري مع بيان  
اسعارها . ونظراً لمعرفتي بسيادة المرحوم والدكم وما اسمعه عنكم من الثناء  
الطيب والصيت الحسن أحب من كل قلبي معاونة الاشغال معكم وعليه  
فاذا وافقتكم ذلك افيدوني باقرب فرصة . ومن جهتي اتساهل معكم في  
الاسعار الى غاية ما يمكن والله تعالى يتولى حفظكم ودمتم  
الداعي  
فلان

من الاسكندرية الى بيروت في ١٦ آب سنة ١٨٩٨

جناب الوجيه المكرم سيدي الخواجا فلان المحترم

بعد السؤال عن خاطرکم الکریم والاطمئنان عن صحتمکم لغالية  
العزیزة عسى ان تـکونوا ممتعين بکامل العافية وفائزين بتمام الانشراح  
اعرض للجناب اني فتحت محلاً جديداً في هذه البلدة تحت اسمي الخاص  
لاجل معاطاة اشغال التجارة واعمال الكومسيون (العالة) . ومن ثم قصدت  
بهذه الرسالة اولاً اعلامکم بذلك وثانياً تقديم الخدم اللازمة لجنابکم لان  
الاختبار الذي حزته في مدة تنيف عن الخمس عشرة سنة يخولني الثقة  
التامة لدى محکمکم الشهير وسائر البيوت المعتبرة . ولذلك ترونني مستعداً  
لقضاء كل ما يلزم لجنابکم من الاشغال سواء كانت بالوكالة او لاجل بيع  
بضائع في طرفنا ومشتري غيرها تحت عمولة ( عمالة ) ٢ بالمائة وعند الامتحان  
تساهدون ما يسرکم من حسن المعاملة وتسهيل الشغل . مع الرجا ان تشرفوني  
دائماً بکل خدمة تلزمکم واطال الله تعالى بقاءکم

الداعي

فلان

ارسال بضاعة

من بيروت للاسكندرية في ٢٠ آب سنة ١٨٩٨

سيدي الاجل المحترم الخواجا فلان

بعد تقديم ما يجب من الاكرام اعرض اني اجابة لما عرضتموه لي من  
استعدادکم للاشغال في منشورکم ( شركولاري ) الموزع بكذا من الشهر  
الفلاني اعرف جنابکم اني في هذا النهار شحنت لاممکم صحبة المرب

التساوي تحت رئاسة القبطان فلان ( حسباً هو مشروح في بوليصة الشحن  
الواصلة طيه ) تحت مركبة ن . ٠ ف غرة ١ - ٢٠ عشرين سحارة ( صندوق )  
قر دین ونقوع من محصول دمشق فأتأمل ان تصلكم سالمة في نفس  
الحالة التي وُسقت فيها

هذا واني اترجى أنكم ستمتكنون من بيعها عن قريب وتقدمون لنا  
علماً مرضياً عن هذه الارسالية . اما من جهة الثمن فلا احدده لکم  
لاي متأكد انكم ستبيعونها باحسن سعر يمكن الحصول عليه في بندرکم .  
غير اني مع هذا احب ان افهمکم بانکم لستم مفوضين على الاطلاق  
ببيع البضاعة المذكورة لا بالدين ولا بالفرق . انما اذا كنتم تقبلون بان  
تكفلوا المشترين فليس عندي مانع لجهة البيع بالدين لابل اخصص لکم  
٢ بالمائة لقاء تلك الكفالة والله يطيل بقاءکم

الداعي

فلان

الجواب

الاسكندرية في ١ ايار سنة ١٨

في بيروت

حضرة سيدي الاكرم الخوجا فلان المحترم

اخذت تحریرکم الکریم المورخ في كذا من الشهر الماضي واعلمتوني به  
انکم شختم لاسمي على الباور التساوي تحت رئاسة القبطان فلان عشرين  
سحارة ( صندوق ) قر دین ونقوع كما هو مشروح في بوليصة الشحن المقدمة  
منکم طي تحریرکم المشار اليه التي وصلتنا في حينها  
اني ساعرض البضاعة على المشترين بطرفنا حالما يتم تفريغها من المركب

وَأَتَأْمَلُ بَانِي سَائِكُنْ مِنْ بِيْعِهَا بِسَعْرٍ جَيِّدٍ نَظْرًا لِلْحَرَكَةِ الْخَاصَّةِ الْآنَ فِي  
السُّوقِ بِسَبَبِ قَلَّةِ الْمَوْجُودِ وَكَثْرَةِ الطَّلَبِ عَلَى كُلِّ صَنْفٍ مِنْ وَارِدَاتِ  
الْمَأْكُولِ. وَتَأْ كَدُوا بَانِي سَابِذَلْ أَقْصَى الْعَنَاءِ فِي جَمِيعِ مَا تَأْمُرُونَ بِهِ مِنْ  
الْحَدْمِ وَطَالِ بِقَاوُكُمْ

الداعي

فلان

تعريف ببيع بضاعة

من الاسكندرية لبيروت في ١٤ تموز سنة - ١٨

جناب سيدي الاكرم الخوجا فلان المحترم طال بقاؤه

بعد اهدائكم اطيب السلام اعرض اني حررت لجنابكم قبلاً خلافة  
بتاريخ كذا والآن اخبركم بان العشرين سحارة ( صندوق ) قردين ونقوع  
مرسلكم تحت يدي صحبة المركب النمساوي تحت رئاسة القبطان ٠٠٠ قد  
وصلت نهار الخميس وفي ذات النهار تمكنت من بيعها نقداً باسعار جيدة  
كما سترون ذلك من قائمة علم المبيع المتقدمة لجنابكم عن طيه عساها ان  
تكون مرضية لخطركم. اما صافيها فيبلغ ٢٦٦٠ قرشاً لحسابكم. وبالقيمة  
المذكورة اقدم لكم الآن عن طيه تحويلاً لامركم على صديقي الخوجا فلان  
ليومين من الاطلاع وَاَتَأْمَلُ ان يكون مقبولاً. مع الرجاء بان تكون هذه  
التجربة الصغرى فاتحة اشغال واسعة فيا بيننا والله يحفظكم

الداعي

فلان

## صورة قائمة علم المبيع

علم مبيع عشرين سحارة قمر دين ونقوع واصله من بيروت صحبة  
المركب التماوي تحت رئاسة القبطان فلان ومتصرفه ( مبيعة ) لامر  
الخوارجا فلان بتلك المدينة

مجل	قروش	سعر	صافي اقة	صناديق	ج ٢٠ نمرة ١-٢٠
	٧٥٠	٢٤	٣٠٠	٥	
	١١٠٠	٢	٥٥٠	٩	
	٣٦٠	٢	١٨٠	٣	
	٤٨٠	٤	١٢٠	٢	
٢٩٣٠	٢٤٠	٤	٦٠	١	
	٠٠	٠٠	١٢١٠	٧	

قروش

٠٠٥

٠٥٠

٠١٥

٠٦٠

١٤٠

٢٦٦٠

مصاريف

رسم رصيف

عتالة وجرومية

تصليح سحاجير ( صناديق ) مكسورة

عمولة ( عمالة ) ٢ بللانة

بوسطة ونثري

الصافي قروش

كاتبه

فلان الفلاني

هذا ما عدا السهو والغايط

تسديد حساب ارسالية

بيروت في ٧ آذار سنة ١٨

بالاسكندرية

حضرة الاجل الاكرم الخوجا فلان المحترم

اخذت مشرفتم بوقتها رقم كذا وعن طيبها علم حساب مبيع  
العشرين سحارة القمر دين والنقوع خاصتي البالغ صافي حسابها كما قيدته  
عليكم ٢٦٦٠ قرشاً والمحتوية في الوقت ذاته على تحويلكم بالقيمة المذكورة  
خاطري على الخوجا فلان فجاز القبول وتقيدت قيمته لكم وهكذا تسدد  
حساب الارسالية الاولى

وهذا اقدم لكم تشكراي على ما اظهرتم من المهمة والسرعة في هذه  
الارسالية الزهيدة عسى ان يكون ذلك دليلاً على ما انتظروا من جنابكم  
في ارساليات ذات اهمية اعظم وطال بقاؤكم

الداعي  
فلان

آخر

من الاسكندرية في ٦ ش سنة ١٨

جناب الماجد الخوجا فلان ادام الله بقاءه

بعد السؤال عن عزيز خاطرکم نعرض انه تقدم لكم خلافه بتاريخ  
كذا وبه اوضحنا ما به الكفاية واما تحريككم الموقت في ٢٦ الماضي فعنه

نجيب

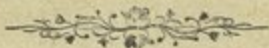


خام مكلور : فهمنا شرحكم بخصوص ما اجرئوه حتى انهيم المشتري  
 فبارك الله بهمتكم وحسن مسعاكم . ولكن حيث لا نفهم من تحويركم  
 ابتداء الاستلام لزم الامر اننا عرفنا محل الكوتوار والسكونت بلندرا ان  
 يقبل استلامكم ايضاً بمبلغ ٢٧٠٠ ليرة انكليزية عدا الثلاثة آلاف ليرة  
 السابقة وذلك ضد بوالص الشخن . وان شا . الله في الاسبوع القادم نعرفكم  
 عن وضعنا جانباً اخر من جديد حتى لا يحصل تأخير في امر التسليم

خام جوب : ربما يكون قد صار منه عند مكلور بعض أثواب فالامل  
 ان تشتروها منه لحسابنا الخاص وتفيدونا عن ذلك تفرافياً حتى نعرف القيمة  
 ونسعى بتسييرها لكم . واذا ما امكن فلا حاجة الى الافادة . هذا وزجو ان  
 تعرفونا في كل فرصة عما يجد بشأن الخام المكلور اعني الى من تصرف (بيع)  
 وكمية المبيع منه وبأي سعر يبيع لكي نكون على بصيرة . مع إرسال لائحة  
 كالعادة عن اسعار طرفكم بموجب شركولاري واطال الله تعالى بقاءكم

الداعي

فلان

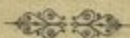


## الباب التاسع

في

رقاع الدعوات

هذا الصنف من الرسائل لا يكون إلا بين الاخوان فيُتسامح فيه بما لا يتسامح  
 به في غيره . واكثر ما يستعمل في الدعوة والنعوة والزيارة والهدية والاختبار  
 والاستخبار . ولا بد في هذه الرقاع من اليجاز كما سترى



صورة دعوة الى طعام

جناب الاجل الامجد الحواجا فلان المحترم

غيب سؤال الحاطر المعروض انا طمعا بكمارم اخلاقكم ولطف  
 جنابكم نرجو ان تتنازلوا وتشرفوا محلنا يوم الخميس الساعة السادسة للغداء  
 وبذلك نغتنم انس حضوركم والله يطيل بقاءكم

الداعي

فلان

الجواب

سيدي كريم الشيم الحواجا فلان

بعد الاحترام الواجب المعروض انا في اللف ساعة تلقينا دعوتكم  
 فشكرنا للطفكم وكرم اخلاقكم وسنتشرف ان شاء الله في الوقت المعين  
 لتقديم واجبات الاحترام والله يبيكم

الداعي

فلان

## صورة ثانية

جناب الماجد الاكرم

بعد استعطاف الخاطر أرجو ان تشرفوا محلکم نهار غد الظهر لتناول  
الطعام في بيت محسوبيکم والله لا يؤمننا وجودکم  
اخوکم  
فلان

دعوة الى عشاء

جناب الحبيب الاكرم حفظه الله

غيب سؤال خاطرکم المرجو ان تشرفوا منزلنا يوم الاثنين القادم عند  
الساعة الثانية عشرة من النهار مع حضرة قرينتکم المصونة للعشاء عند  
رقيتکم وبذلك تزيدون امتناني وشكري لمعرفتکم وطال بقاؤکم  
صديقکم فلان

الجواب

حضرة الاخ الحبيب المحترم

في ابرك الاوقات وردت علينا رسالتکم التي امرتم فيها ان نتناول  
العشاء في دارکم العامرة يوم الاثنين القادم فقابلنا الامر بالطاعة وسنتشرف  
ان شاء الله في الوقت الذي عينتموه سائلين الله ان لا يحرمنا لطفکم  
ومجاہرتکم وطال وجودکم  
رقيتکم  
فلان

صورة ثانية

جناب الاجل الماجد

ان فلانا وقرينتکم يهديان تحياتها وسلامها للفواجا فلان والسيدة

قرينته ويرجوانهما ان يشرفا محلها يوم الثلاثاء القادم لاجل النشاء في  
دارهما

غيرها

حضرة الاجل الامجد

ان فلانا مع زوجته يقدم احترامه لخوaja فلان ويرجو ان يشرفها  
بمضوره في اليوم الفلاني عند الساعة الفلانية

الجواب

حضرة الماجد الاكرم

ان فلانا وقرينته سيليان دعوة الخوaja فلان وقرينته ويتشرفان ان  
شاء الله في الساعة المعروفة ليحظيا بانسهما ويستمتعا بلطفها ولا زالا مصدرا  
لكل جميل

صورة دعوة الى عرس

الى جناب كريم الشيم الخوaja فلان

سهار الاحد القادم سيُعقد لولدي فلان على فلانة كريمة الخوaja فلان  
فارجو من جنابكم ان تشرفونا في النهار المذكور ليقم سرورنا بكم وطال  
بقاؤكم

الداعي

فلان

صورة ثانية

جناب الماجد الخوaja فلان الافخم

أرجو ان تشرفوا منزل رقيقكم عشية الاحد الواقع في ٢٥ الجاري

لحضور اكليل محسوبكم وبذلك تريدون امتناني وتضاعفون شكري

غيرها

ايها الفاضل اعزه الله

قد تعين يوم الاثنين الواقع في كذا من الشهر الفلاني لصلاة  
الاكليل اذ تُرَفَّ فلانة كريمة الخواجا فلان الى شقيتي فلان فارجو  
تشریف الحلقة بحضوركم ايها الاخ العزيز

صورة استعفاء من دعوة

سيدي الاجل الاكرم

بعد استعطاف شريف خاطرکم اعرض انه في العطف الاوقات وردت  
علي دعوتکم المطاعة فشكرت لفضلکم ولكن من حيث اني كنت  
مرتبلاً مع الخواجا فلان على ان اكون عنده نهار الاحد ارجوكم اعفائي  
من التشرف بجلوسکم العامر هذه المرة حيث الامر كما ذكر والله يديم لي  
وجودکم

صورة ثانية

ايها الاحل المحترم

قد وعدت جنابکم ان اتشرف يوم الاثنين بسؤال خاطرکم ولكن من  
حيث انه قدم علي ابن عم لي من الجبل وظروف الاحوال تضطرنني الى عدم  
مفارقتہ ارجو من جنابکم ان تعذروني مغتتماً هذه الفرصة لسؤال خاطرکم  
وطال بقاؤکم

صورة دعوة الى محفل

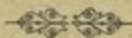
جناب الاديب الفاضل

ان الجمعية الفلانية ستعقد حفلتها السنوية نهار الاحد القادم الواقع في  
١٣ الجاري فهي ترحبكم ان تشرفوا في الوقت المعين ولجنابكم عاطفة  
الشكر وسابق الامتنان

صورة دعوة الى امتحان

جناب الاديب الفاضل اعزه الله

ان المدرسة الفلانية ستبدأ الامتحان السنوي العلني يوم الاحد في ١٢  
تموز سنة ٠٠٠٠ وتنتهي منه في يوم الاحد الواقع في ١٩ منه. ويعقد له  
يومياً اربع جلسات لاولى والثانية من الساعة الثامنة افريقية الى الظهيرة.  
والثالثة والرابعة بعد الظهر من الساعة الثانية الى الساعة السادسة  
ويوم الثلاثاء. الواقع في ٢١ منه تحتفل بتوزيع الجوائز على الطلبة ويتخلل  
ذلك خطاب واتقام على الموسيقى فغاية المأمول تشريف الجناب في الاوقات  
لمعيئة آنفاً ليزدان المحل بوجودكم  
رئيس المدرسة



صورة دعوة الى دفن

ان فلاناً. وفلاناً وامراته واولاده. وفلاناً وامراته واولاده. وفلاناً.  
وعوم عائلات فلان وفلان ينعون الى جنابكم بفرط الاسف الحسارة  
الكبيرة التي حلت بهم في شخص

### المرحوم فلان

أخيه. وجدهم. ورحمهم. وصهره. ونسبهم المتقل أمس عند الساعة  
الثانية بعد الظهر عن ٧٥ عاماً متروداً بأسرار اليبعة  
وتصير الصلاة عن نفسه هذا النهار في الكنيسة الفلانية عند الساعة  
٤ بعد الظهر

الاجتماع في بيت المتوفي في الحي الفلاني رحمه الله وأعاض بطول بقائكم  
بيروت نهار الثلاثاء شهر... سنة...

صورة ثانية

ان عائلة فلان تعي اليكم بزيد الاسف وفاة والدهم

### المرحوم فلان

صباح هذا اليوم عن ٦٥ سنة متروداً لآخاه زاد الراحل الى الابدية  
الاجتماع في بيت المحزونين  
الدفن الساعة الثامنة بعد الصلاة عليه في الكنيسة الفلانية  
صاوا من اجله  
بيروت في شهر... سنة...

ان فلاناً وعائلته وعموم عائلة فلان وعائلات فلان وفلان وفلان يعنون  
اليكم بمزيد الاسف و وفاة ولدهم ونسبيهم المرحوم

فلان

المتوفى في هذا النهار متمماً واجباته الدينية وله من العمر ١٧ سنة .  
والدفن الساعة ٣ عريية

والاجتماع في بيت المتوفى بدار الخواجات فلان فلنكم من بعده طول  
البقاء

في شهر ٠٠ سنة ٠٠٠

صورة دعوة الى احتفال قداس عن نفس بيت

ان حرمة فلان واولادها فلاناً وفلاناً وفلاناً . وفلانة حرمة فلان  
وقريتها وعموم عائلات فلان وفلان يعنون لجنابكم بمزيد الاسف وفاة المرحوم

فلان

قريتها ووالدهم وأخيهما وعمهم ونسبيهم المنتقل لرحمته تعالى في المحل  
الفلاي في يوم الخميس ٢١ آب الساعة ٢ بعد الظهر وله من العمر ٧٨ سنة  
متمماً واجباته الدينية ودفن في الكنيسة الفلانية بكل اكرام  
فترجوكم الحضور لاحتفال القداس عن نفسه نهار غد الساعة الثامنة  
افرنجية قبل الظهر في الكنيسة الكاثدرائية للطائفة الفلانية  
صلوا من اجله

بيروت في شهر ٠٠٠ سنة ٠٠٠



صورة اخرى

نهار الجمعة القادم الواقع في ١٨ الجاري لساعة التاسعة صباحاً يُحتفل  
جناز عن نفس المرحومة

فلانة

الاجتماع يكون في الكنيسة الفلانية  
فلان وفلان وفلان يرجونكم الحضور

في شهر ٠٠٠ سنة ٠٠٠

الى تاجر

حضرة الاخ الاعز المحترم

ارجو ان تسلموا حامله خادمنا فلاناً امثلة ( مساطر ) الاجواخ التي  
وعدتم بها من يومين وطال بقاؤكم

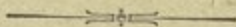
الجواب

جناب الاجل الماجد

بحسب الامر سلمنا خادمكم فلاناً امثلة الاجواخ التي طلبتموها فاذا  
عجبكم شي منها فانا مستعد لتقديمه باوطى سعر ممكن. والآن ارجو ان  
تتكرموا بردها الى هذا الداعي وطال وجودكم

إرسال هدية

ارجو من حضرة الاخ العزيز ان يتكرم بقبول هذه الهدية الزهيدة  
الواصلة مع ناقله فيضاعف امتناني ويزيد شكري لجميله وطال بقاؤه



## الباب العاشر

في

الكيميالات والبوالس ( اي السندات والتحاويل )

الكيميالة اما ان تكون مَوْجَلَة الى وقتٍ محدود وهي ما تستحق قيمتها بمجلولها  
 واما ان تكون غير مَوْجَلَة وهي ما تستحق قيمتها حين الطلب  
 اما البوليصة فاما ان تكون ايضاً مَوْجَلَة الى مدة معينة فلا تستحق الا بمجلولها واما  
 ان تكون واجبة الدفع عند الاطلاع . ويجب ان تكون مَوْرُخَة وان يبين فيها  
 القدر الواجب دفعه والميعاد الذي يستحق الدفع بمجلولها والحل الذي يجب الدفع فيه .  
 وان يذكر فيها القدر الذي تناوله الحليل في مقابلة الحوالة نقداً او ضاعمةً او  
 بوجهٍ آخر . وتكتب لامر اجنبي او لامر الحليل نفسه . وان كان قد كتب منها  
 عدة نسخ وجب تمييز ذلك في كل نسخة منها

صورة كيميالة مَوْجَلَة

ليرة

٥٠

مقط خمسون ليرة فرنساوية لاغير

انه في ١٤ حزيران القادم ادفع في بيروت لامر الحواجا فلان المبلغ  
 للرقوم اعلاه وقدره خمسون ليرة فرنساوية عين والقيمة وصلتني منه نقداً  
 وعداً واتعهد له اني اذا تأخرت عن الدفع في حين الاستحقاق اقوم له  
 بالعطل والضرر والفائض القانوني والبيان حرر في شهر . . سنة . . المقر بما فيه  
 شاهد بذلك شاهد بذلك فلان

شهود الحال فلان فلان

غيرها

قرش

٢٢٢٥

فقط الفان ومستان وخمسة وعشرون قرشاً لا غير

بعد مضي سنة كاملة من تاريخه ادفع في بيروت لامر الخواجا فلان  
 المبلغ المرقوم اعلاه وقدره الفان ومستان وخمسة وعشرون قرشاً لا غير فضة  
 وذهباً عملة بندر بيروت والقيمة وصلتني منه نقداً تحويراً في . . . سنة . . .  
 كاتبه فلان

شهد بذلك

فلان

شهد بذلك

فلان

صورة مائة

ليرة عثمانية

٢٠٠

فقط مئتا ليرة عثمانية لا غير

غاب مرور ثلاثة شهور من تاريخه ادناه ندفع في المحل الفلاني لامر  
 الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مئتا ليرة عثمانية لا غير فضة وذهباً  
 على سعر نقود تجارة بيروت والقيمة وصلت الى يدنا منه ثمن بضاعة والبيان  
 كُتب في . . . سنة . . .  
 القابل بما فيه

فلان

شهد بذلك

فلان

شهد بذلك

فلان

فقط عشرة الاف قرش لا غير

غب مرور ثلاثة شهور تمر من تاريخه ادناه ندفع لامر الخواجا فلان  
المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرة الاف قرش لا غير عملة تجارية تعريف بندر  
بيروت والقيمة وصلتنا نقداً ومدداً تحريراً في ٠٠٠ سنة كاتبه  
فلان

شهد بذلك

شهد بذلك

فلان

فلان

صورة كميالة الى حين الطلب

فقط مئة وعشرون قرشاً لا غير

حين الطلب ادفع لامر فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مئة وعشرون  
قرشاً لا غير عملة دارجة والقيمة وصلتي منه نقداً ومن تاريخه حين الدفع  
اتعهد له بالفائض القانوني والليان حرر في كذا سنة كذا كاتبه  
فلان

صورة جبرو او تحويل على ظهر كميالة

وعنا لامر الخواجا فلان والقيمة بالحساب

بيروت في شهر كذا سنة كذا

كاتبه

فلان

## صورة أخرى

وعنا دفع للمبلغ المذكور باطنه والقيمة وصلتنا نقداً تحريراً في كذا  
مقرباً به فلان

صورة كميالة مذيلة بتمهد

قروش	بارة
٥٠٠٠	٠٠

فقط خمسة آلاف قرش لا غير

غب مرور ثلاثة عشر شهراً من تاريخه ادناه ندفع لامر الخواجا فلان  
في بيروت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره خمسة آلاف قرش معاملة فضة وذهب  
حجر سكة خالصة رائجة بين التجار في بندر بيروت والقيمة وصلتنا منه نقداً.  
وإذا تأخرنا عن دفع المبلغ في الاستحقاق نتمهد بالفائدة القانونية مع عشرين  
فضة ( بارة ) للمائة شهرياً في مقابلة الكومسيون تحريراً في سنة كذا  
المقر بما فيه فلان

## صورة التمهيد

بتاريخه قد تمهدنا للخواجا . . . باننا اذا لم ندفع له مبلغ . . . قيمة  
الكميالة التي تستحق له في . . . والتزم ان يقدم علينا الشكوى القانونية  
لجان محكمة تجارة بيروت الموقرة نلتزم حينئذ ليس فقط بدفع قرش واحد  
بالمائة شهرياً وقومسيون عشرين فضة ( بارة ) بالمائة شهرياً والمصاريف  
القانونية بل ايضاً تمهد بدفع مصاريف الافوكاتو ( محامي الدعاوي ) التي  
يُضطر اليها جناب الخواجا الموماً اليه بالغاً ما بلغ وذلك بدون ادنى تعلل من  
اي وجه كان . واشعاراً بتمهدنا وارتباطنا بما ذكر صار تحريره في . . . سنة . . .

قرشبارة

فقط

غب مرور . . . من تاريخه ادناه ندفع في المحل الفلاني لامر  
 الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره . . . معاملة ذهب حجر سكة خالصة  
 راجحة بين التجار والقيمة وصلتنا . . . وان تأخرنا عن دفع المبلغ بالاستحقاق  
 نتمهد بالفائدة القانونية . . . ولليان حرر ذلك في سنة قابل بما فيه  
 فلان

التمهد

انتي تعهدت لخواجا فلان اذا تأخرت عن دفع مطلوبه مني بموجب  
 كمبيالة علي لايمره بمبلغ . . . ورفعت علي دعوى من قبله في دوائر  
 الحكومة السنية فانتى ملتزم ان ادفع له مبلغ . . . وذلك لقاء عطل  
 وضرر ومصاريف نافذة من يده بهذا الخصوص وقد سلمته هذا التعهد للعمل  
 بمنطوقه عند مس الحاجة كسند للامر ولليان حرر في سنة كاتبه  
 فلان

صورة بوليصة تدفع لدى الاطلاع

ريال مجيدي

. . .

فقط خمسمائة ريال مجيدي لا غير

في حمص

جناب الاجل الخواجا فلان

بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها نرجو ان تدفعوا عنا لامر

الخوارج فلان وشركائه خمسمائة ريال مجيدي لا غير والقيمة وصلت منهم  
نقدًا وجنابكم بالحساب وبطريقه لكم خلافه ودمتم  
حماة في . . . سنة . . .  
كاتبه  
فلان

صورة ثانية

ليرة افرنسية

٨٥

جناب الاجل الامجد  
غب اطلاعكم على تحويلنا هذا تكرموا ان تدفعوا عنا لامر الخوارج  
فلان ٨٥ ليرة افرنسية وقيدوا ذلك علينا في الحساب الجاري ودمتم  
الاسكندرية في . . . سنة . . .  
كاتبه  
فلان

صورة بوليسة مؤجلة

في مصر

جناب الخوارج فلان

غب اطلاعكم على بوليستنا هذه بخمسة ايام نرجو ان تدفعوا عننا  
لامر الخوارج فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره الف فرنك وقيدوا القيمة  
بالحساب وغب دفعكم خذوا بوليستنا هذه مظهره بالوصول  
كاتبه  
فلان

بيروت في . . . سنة . . .

صورة قبول

كاتبه

مقبولة ندفعها بالاستحقاق

فلان

مصر في . . . سنة . . .

صورة وصول

ليرة انكليزية

١٠

فقط عشر ليرات انكليزية لا غير

بتاريخه ادناه وصلني من الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشر ليرات انكليزية لا غير والقيمة (تتمه) مطاوي منه وللبيان اعطيت هذا الوصول بخط يدي تحريراً في . . . سنة . . .

كاتبه

فلان

صورة أخرى

ف

٦٠٠

—

٠٠

فقط ستمائة فرنك لا غير

بتاريخه قيدنا لحساب الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ستمائة فرنك وذلك من اصل مطاوبنا منه وللبيان حرر في . . . سنة . . .

كاتبه فلان

غيرها

ق

٧٠٠٠

—

٠٠

فقط سبعة آلاف قرش لا غير

المبلغ المرقوم وقدره سبعة آلاف قرش من العملة الدارجة وصلنا من الخواجا فلان وقيدناه له من أصل مطاوبنا منه وللبيان حرر في . . .

كاتبه فلان

. . . سنة . . .



قال مؤلفه الفقير إليه تعالى هذا الشأو الذي وقف عنده الغرض. وانتهى إليه القلم. وقد اودعتُ بعض ابوابه شيئاً من الرسائل التي كتب بها أخي سعيد رماه الله الى بعض اصحابه خطاباً او جواباً وذلك اولاً لانه تصدى في تلك الرسائل لبيان الحاجة الى شؤون شتى مما نحن في فاقة إليه من جهة الاخلاق والعادات وما يتصل بها وما يتولد منها. وهو من اهم ما يجب تنبيه المرء له صغيراً حتى يشب على الاخلاق المهذبة والعادات المستحسنة. وثانياً تحليمة للكتاب بقلائد براعته وعقود بلاغته وان كان اسلوبه فيما اخذت من رسائله من نفس النمط الذي تخيرته مراعاة لاذهان من يوضع مثلهم كما اشرت الى ذلك في المقدمة



## فهرس

صفحة		المقدمة
٥٣		تنية
	الباب الاول	
٥٨	رسالة ٢٩ بين خطاب وجواب	في رسائل الاقارب والاصدقاء. يشتمل على
	الباب الثاني	
٢٨	رسالة ٢٥	في رسائل المشورة. يشتمل على
	الباب الثالث	
٤٥	رسالة ٢٢	في رسائل اللوم والاعتذار. يشتمل على
	الباب الرابع	
٥٩	رسالة ١٨	في رسائل التعزية. يشتمل على
	الباب الخامس	
٦٨	رسالة ٢٢	في رسائل التهنئة. ويشتمل على
	الباب السادس	
٨٠	رسالة ٣٤ مع رسائل التظلم	في رسائل الطلب. يشتمل على
	الباب السابع	
١٠١	رسالة ١٦	في رسائل الشكر. يشتمل على
	الباب الثامن	
١١٠	رسالة ٣٢	في الرسائل التجارية. يشتمل على
	الباب التاسع	
١٣٤	رقعة ٢٢	في رقع الدعوات. يشتمل على
	الباب العاشر	
١٤٢	صورة ١٨	في الكمبيالات والبوليس (اي السندات والتحاويل). يشتمل على

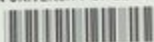
A. O. B. LIBRARY

CA:808.6:S532nA:c.1

الشرتوني، رشيد الخوري

نهج المراسلة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01004534

CA: 808.6:S532nA

الشرتوني •

نهج المراسلة •

CA  
808.6  
S532nA



CA  
808.6  
S532nA  
C.1